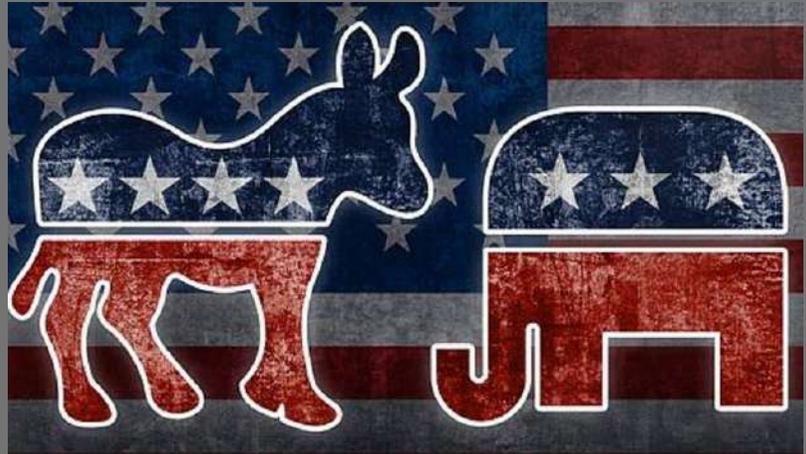


الجزء
الاول

الصراع بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي في الانتخابات الامريكية

مقارنة مفصلة بين الحزبين الرئيسيين



الكاتب
مروان سمور



الصراع بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي في الانتخابات الامريكية

مقارنة مفصلة بين الحزبين الرئيسيين

الجزء الاول

الكاتب

مروان سمور

لى روح بى

الى امي الحبيبة
الى جميع من أحبهم
الى وطني الجميد
اهدي هذا الكتاب

مقدمة

تُعد الأحزاب في الولايات المتحدة الامريكية ذات طابع خاص، عكس ما هو سائد من أحزاب سياسية في اوربا، سواء من حيث الهيكل التنظيمي أو الأيديولوجية العقائدية وحتى من حيث النشأة والتكوين. فلم يكن واضعو دستور الولايات

المتحدة في عام 1787 على قناعة بأنه سيكون للأحزاب السياسية دور مهم في النظام السياسي الأمريكي، حيث سعى هؤلاء من خلال وضع ترتيبات دستورية متنوعة مثل فصل السلطات، والضوابط والتوازنات، والنظام الفدرالي، والانتخاب غير المباشر لرئيس الجمهورية من قبل هيئة إنتخابية الى عزل الجمهورية الجديدة عن الأحزاب والفئات (1) .

يعتبر الجمهوريون والديمقراطيون الحزبين الرئيسيين والتاريخيين أكبر الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وبعد كل انتخابات ، تشغلان مقاعد الأغلبية في مجلس النواب ومجلس الشيوخ وكذلك أكبر عدد من المحافظين. ، إلا أن لديهم بعض الاختلافات الواضحة التي تظهر في منهجهم وسياساتهم وتاريخهم. هذه الاختلافات هي في الأساس مسارات أيديولوجية وسياسية واجتماعية واقتصادية. وتعتمد الاختلافات بين الطرفين على موقف الأغلبية (2) .

ان الديمقراطيون والجمهوريون هم أعضاء الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، حتى بعدما أصبحت الأحزاب المعتدلة والبديلة في الآونة الأخيرة أكثر حضوراً، فانه لا يزال الديمقراطيون والجمهوريون أكبر حزبين تاريخيين يحتفظان بأغلبية المقاعد في مجلس الشيوخ وفي مجلس النواب (3) .

ويقوم كل من الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة بصورة روتينية بالمصادقة على برنامج سياسي خلال مؤتمرها الخاص الذي يقام كل أربع سنوات، والغرض من ذلك تأطير مبادئهم وأهدافهم. حيث صادق الجمهوريون خلال مؤتمر حزبهم نهاية شهر أغسطس/آب عام 2012 ، على برنامج سياسي يركز على السعي لمنع الإجهاض في جميع حالاته ومنع زواج المثليين، وخفض الضرائب من أجل تحفيز الاقتصاد وخلق فرص العمل وإعادة تصميم نظام التأمين الطبي ليعتمد على الكوبونات . ومن جانب آخر، فقد صادق مندوبو الحزب الديموقراطي أثناء مؤتمر الحزب في مطلع سبتمبر/أيلول عام 2012 على برنامج سياسي للانتخابات القادمة، وكان أهم معالمه رفع الضرائب على الأميركيين الأغنياء، ودعم زواج المثليين، ودعم حق الإجهاض، والبناء على القانون الجديد للرعاية الصحية الذي أقره الرئيس أوباما (4) .

نشأة النظام الحزبي في الولايات المتحدة

الحزب كمفهوم في الولايات المتحدة يختلف عن مفهوم الحزب في العالم كونه " جهاز يقوم بتسمية مرشحيه للوظائف الرسمية في الحكم، ويقوم بإدارة الحملات الانتخابية لإختيار الرئيس الأمريكي وأعضاء السلطة التشريعية . "

تعود بدايات النظام الحزبي في الولايات المتحدة الى فترة الصراع في المستعمرات في مرحلة ما قبل الإستقلال عام 1776 بين المؤيدين للمصالح البريطانية والذين عُرفوا بالمحافظين، وبين أنصار الحكم الذاتي وسموا بالأحرار. وبعد الإستقلال ظهر الصراع بين الإتحاديين ومعارضيههم المنادين بالحكم الذاتي.

وفي فترة الرئاسة الاولى لجورج واشنطن برز الصراع بشكل تحزب حين تزعم ألكندر هاملتون ومعه جورج واشنطن الإتجاه نحو الإتحادية (أي المركزية الفيدرالية) لحماية أصحاب الملاك، في حين تزعم توماس جيفرسون (مؤسس الحزب الجمهوري القديم الذي سُمي بالديمقراطي عام 1828 وبقي حتى الآن) الإتجاه المعارض للإتحادية، والمؤكد على أنصار حقوق الفرد، وتحول حزب واشنطن وهاملتون الداعي الى الإتحادية عام 1830 الى حزب الأحرار وتغير إسمه في عام 1854 الى الحزب الجمهوري.

فالأحزاب السياسية لم تكن قد ظهرت في الولايات المتحدة عند صياغة الدستور وإقراره في أواخر القرن الثامن عشر، فقد تشكلت الأحزاب السياسية بعد ممارسة الحكومة أعمالها وكننتيجة للسياسات التي إتبعها الرئيس الامريكى الأول جورج واشنطن. حيث عدّ البعض إن عدم الإشارة الى الأحزاب السياسية يعدّ ثغرة في الدستور الامريكى، في حين فسّر البعض الآخر ذلك بإفتراض إن الأحزاب السياسية مرتبطة بالمشاحنات والخداع والمآرب الشخصية أكثر من إرتباطها بالإتحاد والمسؤولية، حيث كان الآباء المؤسسون توافقون لتقوية وبناء الإتحاد الجديد، وبالتالي لم يوافقوا على مثل هذه المؤثرات المضعفة كالأحزاب السياسية.

خصائص النظام الحزبي في الولايات المتحدة

إن تصنيف النظام الحزبي في الولايات المتحدة بكونه ثنائي جعلته يتميز بعدة خصائص تتمثل بما يلي:

1. إنه نظام يعتمد إحتكار الحكم من قبل حزبين رئيسيين هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وإن وجود أحزاب أخرى لا يعني تهديدها لمستقبل الحزبين الكبيرين والتأثير على فاعليتهما لمدة تزيد عن الأربع سنوات.

2. ثمة لامركزية لدى الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة، فمن جهة نجد إن الأحزاب الأمريكية ليس لها تنظيم يسمح لأي شخص أو رئاسة حزبية أن تفرض وجهة نظرها على أعضاء الحزب، فقد يقترح الرئيس تشريعاً يعارضه أعضاء حزبه في الكونغرس، فضلاً عن ذلك لا يملك رؤساء الأحزاب في الكونغرس حق تقييد آراء أعضائه.

ومن جهة أخرى فإن الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة أصبحت تعرف تعددية على مستوى كل حزب تماثل عدد الولايات، بمعنى آخر إن كل فرع للحزب الديمقراطي في الولايات هو بمثابة حزب مستقل، فالحزب الديمقراطي في ولاية مسيسيبي مثلاً يختلف عن الحزب الديمقراطي في ولاية نيويورك، لذلك يرى البعض بوجود (50) حزباً ديمقراطياً و(50) حزباً جمهورياً تقريباً، وذلك بسبب عدم وجود سلطة إتحادية للأحزاب، فاللجنة القومية التي ترأس الحزب ليس لها سلطة على الأحزاب في الولايات.

3. عدم ثقة الناخبين بالأحزاب السياسية، حيث تعتبر من المكونات الأساسية المتأصلة في الثقافة المدنية الأمريكية. فتبني الإنتخاب التمهيدي المباشر لإختيار المرشحين للكونغرس وللولايات في وقت مبكر من القرن العشرين والإنتشار الواسع النطاق لنظام الإنتخابات التمهيديّة الرئاسية التي أصبحت العامل المقرر في الترشيحات الرئاسية، يُعبر عن مشاعر عدم ثقة الجمهور بالأحزاب، فالأمريكيون لا

يشعرون بالإرتياح تجاه ممارسة زعماء المنظمات الحزبية سلطة كبيرة على حكومتهم.

4. ضعف الإلتزام الحزبي لدى الكثير من الأمريكيين، فالولاءات المحلية للنواب ليست قائمة دائماً على أسس حزبية، بل تقوم الى حدٍ بعيدٍ على أسس شخصية، فضلاً عن وجود شريحة مهمة من الناخبين الذين يعتبرون أنفسهم مستقلين، حيث أصبحت الإنتخابات الامريكية تتمحور أساساً حول المرشح لا الحزب، ومن ثم فإن تقاسم سيطرة الحزبين على الفرعين التنفيذي والتشريعي للحكومة بات أمراً شائعاً في الحكومة القومية وحكومات الولايات الخمسين.

5. غياب الأيديولوجية الواضحة، فالأحزاب الامريكية لا تركز على أي قاعدة أيديولوجية أو إجتماعية، وإنما تحتوي على عناصر وعقائد متنافرة تماماً، وإنها تركز إهتمامها في الأساس على الفوز في الإنتخابات والإستيلاء على المراكز الإدارية والسياسية، ولتعيين المرشحين للإنتخابات الأولية التي لها أهمية أعظم من أهمية الإقتراع الفعلي، فرغم كون الولايات المتحدة دولة صناعية إلا إنها تفتقر الى أي حزب إشتراكي أو حزب عمالي. وبما ان الأحزاب هي إنعكاس لواقع إجتماعي معين، إلا إن كلا الحزبين يسعى الى تحقيق أهدافه بمعزل عن الطبقة الإجتماعية والصراع الطبقي حيث (لا يوجد حزب طبقات في أمريكا). فضلاً عن تبنيها مواقف وسطية وإظهارها لمستويات عالية من المرونة السياسية فهي لا تفترض إنضباطية عالية في التصويت (كما في بريطانيا) من قبل نواب الحزب، فكل عضو برلماني له الحق في التصويت دون الرجوع الى حزبه، الأمر الذي مكن الجمهوريين والديمقراطيين من إجازة وجود تنوع كبير في داخل صفوفهم، كما ساهم أيضاً في تعزيز قدرتهم على إستيعاب الأحزاب الثالثة وحركات الإحتجاج لدى حدوثها.

6. إن صنع القرارات الحكومية لا تقررهما السياسة الداخلية للحزب، لأن الأحزاب لا يمكن إعتبارها أحزاب حاكمة، فالرئيس يظهر في أغلب الأحيان غير مرتبط بالإعتبارات الحزبية عندما يعين مساعديه في الوظائف الحكومية.

7. رغم تماثل وظائف الحزبين الجمهوري والديمقراطي إلا أن هناك بعض الإختلافات بينهما، فالحزب الجمهوري يمثل كل من الضواحي والمدن الصغرى

والفلاحين والحرفيين والإداريين والمحترفين وكبار السن، كما يمثل غالبية البروتستانت، وهو حزب الطبقات العليا (المهاجرين ذوي الإصول الأنكلو سكسونية، أصحاب رؤوس الأموال والبنوك والشركات الكبرى والضباط وأصحاب العقارات) كونهم يؤمنون بالقوة والحزم السياسي والتنافس الحر المدعوم بقوة السلاح وتطرفهم للعنصر الأنكلوسكسوني وتميزه عن الأقوام الأخرى، ولهذا فهو يمثل حزب الشمال الغني الذي يتخذ من الفيل شعاراً له لإبراز قوته. وقد إشتهر الحزب الجمهوري بسياسته التي تهدف الى تشجيع المشروعات الخاصة وفرض التعريف الكمركية على البضائع الأجنبية المستوردة، وإعطاء الحقوق للولايات بدلاً من المركزية الدستورية. أما الحزب الديمقراطي فهو يمثل المدن الكبيرة وإتحاد العمل والعمال الأمريكيين السود والشباب الأمريكي، كما يضم المحافظين في الولايات الجنوبية وأنصار التفرقة العنصرية من البيض، ويتوجه الحزب الديمقراطي في خطابه السياسي الى الطبقات والأقليات كالسود والمهاجرين وجماهير النساء والعمال والأقلية اليهودية، وهو من الناحية الأثنية يحظى بدعم الكاثوليك، ويتخذ من رسم الحمار شعار له رمزاً للتواضع والجد.

فضلاً عن ذلك فقد عرفت بعض الولايات الامريكية نظام الحزب الواحد والسبب في ذلك ليس لإنعدام الأحزاب، وإنما لثبات الولاء في تلك الولاية لحزب دون آخر، وإقتصار الإختلاف على المرشحين فقط للحزب نفسه مما يفقدها مسألة تقرير موقفها في كل من الإنتخابات الرئاسية على حدة. كما شهدت الحياة السياسية الامريكية ظاهرة الحزب المستقل الذي يجد تفسيره أما برفض المشاركة في اللعبة الخطيرة لسياسة الحزبين من قبل الناخبين، والميل نحو المرشح المستقل بصورة وقتية إرتدادية تتبلور في الإنتخابات الرئاسية. أو الإنشقاق عن أحد الأحزاب الكبيرة، كما حصل في حالة المرشح المنشق من الحزب الجمهوري جون أندرسون في إنتخابات الرئاسة عام 1980، حيث خاض معركة الإنتخابات التمهيدية داخل الحزب الجمهوري، ثم أعلن في 3 نيسان 1980 عن رفضه إكمال الإنتخابات وترشيح نفسه مستقلاً في الإنتخابات النهائية. كذلك شهدت إنتخابات عام 2006 حالة مماثلة عندما رفض الحزب الديمقراطي ترشيح جوزيف ليبرمان بسبب تأييده لسياسة الرئيس جورج دبليو بوش في الحرب على العراق، فقدم ليبرمان ترشيحه كمستقل وفاز بمقعد في مجلس الشيوخ. أو قد يبرز الحزب المستقل بسبب القدرة

المالية العالية المتاحة لأحد المرشحين في كسب الأصوات وتوظيف الوسائل الدعائية وجماعات الضغط والمصالح لصالحه.

مما تقدم نجد إن النظام الحزبي في الولايات المتحدة هو نظام ثنائي من خلال تداول السلطة بين حزبين رئيسيين، حيث يسيطر الجمهوريون والديمقراطيون على السياسات الانتخابية منذ الستينيات من القرن التاسع عشر، وعدم تحول هذا النظام الى نظام التعددية الحزبية برغم كون المجتمع الأمريكي يتسم بطابع المتناقضات بسبب تركيبه السياسي والديني والإقتصادي.

ومهما يكن مرشح الحزب الذي يصل الى الرئاسة، فلا يوجد أي تمايز بين إدارة الحزبين الجمهوري والديمقراطي فيما يتعلق بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية إلا بما هو متصل بالطابع الشخصي للرئيس الأمريكي، إذ أن طابع الحياة السياسية الأمريكية لا يدور حول المبادئ بالدرجة الأولى، وإنما حول طريقة تطبيق تلك المبادئ في إدارة شؤون الدولة، ومن ثم الفوارق بين الحزبين تبقى تركيبية وليست فكرية.

مع ذلك لا بُد من الإشارة الى إن للأحزاب الثلاثة وفئة المستقلين تأثير رئيسي على نتائج الانتخابات، حيث ينصب تركيز الحزبين الجمهوري والديمقراطي على فئة المستقلين من القوة الانتخابية. فعدد الذين ليس لهم إنتماءات حزبية أو المستقلين يزداد عاماً بعد عام في الولايات المتحدة، وبالتالي فإن الحزب الذي يتبنى برنامجاً انتخابياً يراعي فيه مصالح وإتجاهات المستقلين والأحزاب الأخرى سيؤمن الى حدٍ كبير فرصة النجاح أو الفوز في الانتخابات، خاصةً وإن المستقلين في الولايات المتحدة يشكلون في الوقت الحالي نسبة 25 الى 30% من الناخبين. علماً إنه ومنذ تسعينيات القرن الماضي ظهرت رغبة كبيرة لدى الأمريكيين لفكرة وجود حزب ثالث على مستوى النظام الحزبي الأمريكي، ففي فترة إنتخابات عام 2000 وجد إستطلاع للرأي العام إن 67% من الأمريكيين يحبذون ظهور حزب ثالث قوي يكون له مرشحوه للرئاسة والكونغرس ولمناصب في الولايات ينافسون مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي " (5) انتهى الاقتباس .

مراحل تكوين النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية

ان تاريخ الأحزاب السياسية قد مر في الولايات المتحدة الأمريكية بخمس مراحل مختلفة؛ وهي:

المرحلة الأولى في الفترة : (1792 – 1824)

والتي كان الحزبين المهيمنين فيها هما الحزب الفيدرالي والحزب الجمهوري، فقد كان يسمى الحزب الجمهوري حينها (الديمقراطي- الجمهوري)، أو «جمهورية جيفرسون»، وذلك نسبةً إلى «توماس جيفرسون»، أحد مؤسسي الحزب. وجاء الحزب الجمهوري إلى الحكم عام 1800 حيث لم يكن حينها الحزب الفيدرالي قادرًا على الحكم والأخذ بزمام الأمور كاملة، ليأتي بعدها الرئيس «جيمس مونرو»؛ ليحكم الولايات المتحدة في الفترة (1816-1824) لتنتهي المرحلة الأولى من النظام الحزبي في الولايات المتحدة.

المرحلة الثانية: (1828- 1854)

تميزت بانقسام الحزب الجمهوري حينها - أو ما كان يسمى الحزب الجمهوري - الديمقراطي - إلى حزبين؛ الحزب الديمقراطي الحديث، والحزب اليميني، بقيادة «هنري كلاي». وقام الديمقراطيون بدعم وتفضيل الرئاسة عن باقي فروع الحكم في الولايات المتحدة، بينما اهتم الحزب اليميني بدعم وتفضيل الكونجرس عن الرئاسة

والحكومة، غير أن هذا الحزب لم يدوم، حيث انهار الحزب اليميني في خمسينات القرن التاسع عشر، وذلك نتيجة ضعف قيادة الحزب والانقسامات الداخلية.

المرحلة الثالثة: (1854- 1895)

من النظام الحزبي في هذه الفترة والتي شهدت إنشاء الحزب الجمهوري المعارض للعبودية، وهو الحزب الجمهوري المعروف باسمه حتى الآن، بالإضافة إلى تبنيه عدد من القضايا والسياسات الاقتصادية مثل الجمارك والبنوك الوطنية، فضلاً عن الانشغال بقضايا مثل الحرب الأهلية الأمريكية، وتعتبر هذه هي الفترة الأولى التي تشهد وجود الحزب الديمقراطي والجمهوري معاً كأكبر حزبين رئيسيين في الولايات المتحدة الأمريكية.

المرحلة الرابعة (1896 – 1932)

تشهد هذه المرحلة معارضة واسعة بين الحزبين الرئيسيين؛ الديمقراطي والجمهوري، في الفترة بين (1896- 1932)، حيث كان الحزب الجمهوري هو المسيطر في هذه المرحلة، وهو أيضاً الذي وجه انتقادات للديمقراطيين بسبب أزمة 1893، وهي التي تم ترجمتها لاحقاً في فوز الرئيس الجمهوري «ويليام ماكينلي» على المرشح الديمقراطي «ويليام جيننغز بريان» عام 1896.

المرحلة الخامسة : (1932-الآن)

وتمثل الشكل الحالي تقريباً للنظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث يوجد حزبان رئيسان؛ الحزب الجمهوري، والحزب الديمقراطي، وتتميز هذه الفترة بأن الحزب الجمهوري بدأ يفقد الدعم والتأييد من الشعب الأمريكي، وذلك بعد

مرحلة الانهيار الاقتصادي الكبير أو ما يسمى بمرحلة الكساد العظيم عام 1929،
ليبدأ الحزب الديمقراطي في الصعود والاستحواذ على السلطة في هذه الفترة " انتهى
الاقتباس (6).

الحزبان الرئيسيان في المعادلة السياسية الامريكية

الحزب الجمهوري (بالإنجليزية: Republican Party)، ويُشار إليه أيضًا بوصفه
الحزب القديم العظيم (بالإنجليزية: Grand Old Party، واختصارًا: GOP)، هو
أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين المعاصرين في الولايات المتحدة، إلى جانب
منافسه الرئيس، الحزب الديمقراطي. (7)

تأسس الحزب الجمهوري في عام 1854 على يد معارضي قانون كانساس نبراسكا،
فقد نمت شعبية الحزب بسبب معارضته لهذا القانون (كانساس نبراسكا)، والذي
سمح بانتشار العبودية في بعض الأراضي الأمريكية. والذي ألغى قرار تسوية ميزوري
وفتح إقليم كانساس وإقليم نبراسكا لتجارة الرق والقبول مستقبلاً كولايتين
متعاطيتين بالرق. وسرعان ما أصبح الحزب الجمهوري المعارض الرئيسي للحزب
الديمقراطي المهيمن وحزب اللا أدري الذي حقق شعبية لفترة وجيزة. وقد دعم
الحزب، الليبرالية الكلاسيكية والإصلاح الاقتصادي وعارض انتشار العبودية في
البلاد. فقد كان أبراهام لينكون أول رئيس أمريكي من الحزب الجمهوري. وفي عام
1865، تحت قيادة لينكون والكونغرس الجمهوري، حُظرت العبودية في الولايات
المتحدة. وقد كان الحزب، على نحو عام، مهيمًا خلال فترة النظام الحزبي الثالث
والنظام الحزبي الرابع. (8)

دعا الجمهوريون إلى التحديث الاقتصادي والاجتماعي. واستنكروا ظاهرة انتشار الرق باعتباره شرًا عظيمًا، لكنهم لم يدعوا إلى إنهائه في الولايات الجنوبية. وقد عُقد الاجتماع العام الأول للحركة العامة المناهضة لنبراسكا، في 20 مارس 1854 في ريبون، ويسكونسن، والذي اقترح فيه اسم الحزب. اختير الاسم، إلى حد ما، لتكريم الحزب الجمهوري للرئيس توماس جيفرسون. عُقد أول مؤتمر رسمي للحزب في 6 يوليو 1854 في جاكسون، ميشيغان. وفي المؤتمر الوطني الجمهوري لعام 1856، تبنى الحزب مناهجًا وطنيًا يشدد على معارضة التوسع في الرق إلى أراضي الولايات المتحدة. في حين خسر المرشح الجمهوري جون تشارلز فريمونت الانتخابات الرئاسية الأمريكية سنة 1856 أمام منافسه الديمقراطي جيمس بيوكانان، فقد فاز في 11 من أصل 16 ولاية شمالية. (9)

بعد عام 1912، شهد الحزب تحولًا أيديولوجيًا نحو اليمين. ولكن بعد سن قانون الحقوق المدنية لعام 1964 وقانون حقوق التصويت لعام 1965، تغير الجوهر الأساسي للحزب، وأصبحت الولايات الجنوبية أكثر جدارة بالثقة في السياسة الرئاسية. تشمل قاعدة دعم الحزب في القرن الحادي والعشرين الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية، والرجال، وأبناء الجيل الصامت، والأمريكيين البيض، والمسيحيين الإنجيليين. (10)

تتبنى أيديولوجية الحزب الجمهوري في القرن الواحد والعشرين توجه المحافظة الأمريكية، الذي يجمع ما بين السياسات الاقتصادية المحافظة والقيم الاجتماعية المحافظة. ويدعم الحزب الجمهوري تخفيض الضرائب، ورأسمالية السوق الحر، وفرض قيود على الهجرة، وزيادة الإنفاق العسكري على القوات المسلحة، وحقوق حيازة وحمل السلاح للأمريكيين، وفرض قيود على الإجهاض والحد من النقابات العمالية، بالإضافة إلى إلغاء القرارات والمراسيم الحكومية المقيدة، والسماح للسوق بالعمل بحرية أكبر. (11)

بعد قرار المحكمة العليا عام 1973 في قضية (رو ضد ويد)، عارض الحزب الجمهوري الإجهاض في برنامجه السياسي المُعلن وقد زادت شعبيته بين الإنجيليين. حيث كان الحزب الجمهوري ملتزمًا بالسياسة الحمائية والرسوم الجمركية عند تأسيسه، ولكنه أصبح أكثر دعمًا للتجارة الحرة في القرن العشرين. (12)

للولايات المتحدة حتى الآن 19 رئيسًا جمهوريًا في تاريخها (بما في ذلك الرئيس الحالي دونالد ترامب، الذي انتُخب في عام 2016)، وبذلك يُعدّ الحزب الجمهوري الحزب الأكثر انتخابًا لمنصب الرئاسة. (13)

يسيطر الحزب الجمهوري، حتى عام 2020، على الرئاسة، وايضا يمثل الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي، والأغلبية في مناصب حكام الولايات، والأغلبية في الهيئات التشريعية للولايات، و21 ولاية تابعة لحكومة تريفكتا (الحاكم والغرف التشريعية). وقد رُشح خمسة من تسعة قضاة في المحكمة العليا للولايات المتحدة من قبل رؤساء جمهوريين. (14)

الحزب الديموقراطي (بالإنجليزية: Democratic Party)، هو أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة الأمريكية مع نظيره (الحزب الجمهوري). ويعدّ الحزب الديموقراطي أقدم الأحزاب السياسية المعاصرة. (15)

تعود أصول الحزب إلى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري-الديموقراطي، الذي تأسس عام 1792 على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون وغيرهم من معارضي النزعة "الفيدرالية" في السياسة الأمريكية، ثم تشكل باسمه الحالي تحت قيادة الرئيس أندرو جاكسون، الذي ناصر مبادئ جيفرسون عند انقسام أعضاء الحزب في عهده (1829-1838). (16)

عرف الحزب بعد ذلك بالفكر المحافظ وارتبط بحماية مؤسسة العبودية قبيل الحرب الأهلية الأمريكية التي نشبت عام 1862، وكانت له شعبية كبيرة في الجنوب امتدت من نهاية الحرب إلى السبعينات من القرن العشرين في ظاهرة سميت بالجنوب الصلب، لكنه تحول جذرياً تحت قيادة الرئيس فرانكلين روزفلت عام 1932 فأصبح ممثلاً لتيارات الليبرالية ومناصراً للنقابات العمالية والتدخل الحكومي في الاقتصاد، ولا زال الحزب مرتبطاً بما يسمى بالأفكار التقدمية إلى اليوم. (17)

واجه الحزب العديد من الأزمات، خصوصاً في الستينات، عندما قام بتبني حركة الحقوق المدنية، والمشاكل الناجمة عن حرب فيتنام. (18)

الحزب الديمقراطي تطور من المعارضين للفيدرالية والفصائل التي عارضت السياسات المالية لالكسندر هاملتون في عام 1790 في وقت مبكر. وقد نظم توماس جيفرسون وجيمس ماديسون هذه الفصائل في الحزب الديمقراطي، ويفضل الحزب حقوق الدول والالتزام الصارم بالدستور. وقد صعد الحزب الديمقراطي الجمهوري، إلى السلطة في انتخابات عام 1800 . (19)

انقسم الديمقراطيون حول اختيار خلف للرئيس جيمس بوكانان على طول خطوط الشمالي والجنوبي؛ والفصائل للحزب قدمت مرشحين منفصلين للرئاسة في انتخابات عام 1860، والذي أكسب الحزب الجمهوري صعود لافتا في حينه . (20)

وبعد دراساتنا لتاريخ تأسيس الحزبين وفترة نشؤهما وتحولاتهما على مدى هذه السنين الطويلة ، لا بد لنا ان ندرس توجهاتهما ومدى تعارضهما او تقاربهما في بعض وجهات النظر ، والمواقف حول العديد من القضايا الرئيسية، بما في ذلك المسائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية، (21)

وفيما يلي سنسلط الضوء على بعض الاختلافات ومدى تطابق وجهات النظر في بعض القضايا :

التاريخ والرموز

ان الحزب الجمهوري -المعروف أيضاً بـ GOP أو الحزب القديم الكبير- فمرتبط برمز الفيل الجمهوري. وفي عام 1874 قدم رسام الكاريكاتير (توماس ناست) الفيل في أحد رسوماته وبمرور الوقت أصبح الحيوان القوي والضخم رمزاً للحزب الجمهوري الذي ظهر في عام 1854، أي بعد بضع سنوات من نظيره الديمقراطي، لوقف العبودية التي اعتبرت غير دستورية. (22)

في عام 1854 ، قام نشطاء مناهضون للعبودية ووكلاء الحداثة بتأسيس الحزب الجمهوري (الحزب الكبير القديم) ، وأصبح أبراهام لنكولن أول رئيس جمهوري. بدأ الحزب باستخدام رمز الفيل في عام 1874. وعززت رئاسة لينكولن والسياسات والأيديولوجيات الحزب وأعطته أساساً قوياً. وكان للولايات المتحدة 19 رئيس جمهوري حتى الآن. (23)

يرتبط الحزب الديمقراطي برمز الحمار الديمقراطي الشهير، الذي ظهر للمرة الأولى خلال الحملة الرئاسية للديمقراطي (أندرو جاكسون) عام 1828، فبعد أن وصفه

منافسه بالحمار، قرر (جاكسون) استخدام صورة الحيوان - التي يعتقد أنها كانت خطوة ذكية وشجاعة - على ملصقات حملته الانتخابية. (24)

أصبح الرمز مشهوراً عندما استخدم رسام الكاريكاتير (توماس ناست) الحمار في الرسوم الكاريكاتورية لإحدى الصحف، وبدأ الحزب الديمقراطي في عام 1828 كفضيل مناهض للفيدرالية ونمى ليصبح أحد القوى السياسية الرئيسية في الولايات المتحدة. (25)

اما الحزب الديمقراطي ، فمن بين الحزبين ، الحزب الديمقراطي أقدم ونشأ من المشاعر المناهضة للفدرالية خلال استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا العظمى. وظهر رمز حمار الحزب خلال حملة أندرو جاكسون عام 1828. الجهاز الحزبي ، واللجان الوطنية الديمقراطية بدأت في عام 1848 ، وخلال الحرب الأهلية ، انقسم هذا الحزب إلى حزبين ، أولئك الذين أيدوا العبودية اليسار وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك ، بقوا الظهر. فالحزب الديمقراطي اليوم هو نتيجة للانقسام. حتى الآن ، كان هناك 15 رئيس ديموقراطي. (26)

الجغرافيا والديموغرافيا (الولايات الحمراء والزرقاء)

بسبب التغطية الإعلامية خلال بعض الانتخابات الرئاسية في الماضي، أصبح اللون الأحمر مرتبطاً بالجمهوريين - فمثلاً الولايات الحمراء هي الولايات التي يفوز فيها المرشح الجمهوري للرئاسة - والأزرق بالمرشحين الديمقراطيين. (27)

أصبح الحزب الديمقراطي - الذي كان يهيمن في جنوب شرق الولايات المتحدة - الآن أقوى في الشمال الشرقي ومنطقة البحيرات الكبرى، وكذلك على طول ساحل المحيط الهادي وخاصة في كاليفورنيا الساحلية، بما في ذلك هاواي، كما أنّ الديمقراطيين هم أيضاً الأقوى في المدن الكبرى. (28)

وفي الفترة الأخيرة، كان المرشحون الديمقراطيون أفضل حالاً في بعض الولايات الجنوبية مثل (فرجينيا) و(أوهايو) و(فلوريدا)، وفي ولايات جبال الروكي لا سيما (كولورادو) و(مونتانا) و(نيفادا) و(نيو مكسيكو). (29)

جغرافياً، منذ عام 1980 تتواجد قاعدة الجمهوريين [الولايات الحمراء] في الجنوب والغرب وهي الأقوى هناك، غير أنها كانت أضعف في الشمال الشرقي وساحل المحيط الهادئ، ويكمن أقوى تركيز للحزب الجمهوري في النفوذ السياسي في ولايات السهول الكبرى لا سيما (أوكلاهوما) و(كنساس) و(نبراسكا)، وفي ولايات (أيداهو) و(وايومنغ) و(يوتا) الغربية. (30)

في عام 2008 مالت 35 ولاية لتصبح ديمقراطية وانخفض هذا الرقم إلى 14 ولاية فقط سنة 2014 ثم عاود الارتفاع مجدداً إلى 19 ولاية سنة 2017، بالمقابل ارتفع عدد الولايات الجمهورية من 5 ولايات سنة 2008 إلى 21 ولاية سنة 2016، وحددت مؤسسة (غالوب) 15 ولاية غير محددة الميول السياسية، أي أنها لا تتبع أي من الطرفين. (31)

كانت ولاية (وايومنغ) و(داكوتا الشمالية) و(يوتا) أقوى الولايات الجمهورية سنة 2017، في حين كانت الولايات التي تميل إلى الديمقراطيين أكثر هي (ماساتشوستس) و(ماريلند) و(نيويورك). (32)

في عام 2016، كانت هناك الولايات الحمراء (التي يسيطر عليها الجمهوريون) أكثر من الولايات الزرقاء (التي يسيطر عليها الديمقراطيون). ينتمي معظم الناخبين الشباب إلى الحزب الديمقراطي لأن كبار السن يميلون إلى دعم الحزب الجمهوري. بالنسبة للجنس، يتلقى الجمهوريون دعماً أكبر من الرجال أكثر من النساء. (33)

يهيمن الديمقراطيون في مناطق شمال شرق منطقة البحيرات العظمى وكذلك ساحل المحيط الهادئ. وتعد ولايات الشمال الشرقي والساحل الغربي وبعض ولايات منطقة البحيرات الكبرى في بعض الولايات الجنوبية مثل أركنساس وفرجينيا وفلوريدا وكذلك حول ولايات روكي ماونت مثل كولورادو ونيو مكسيكو ونيفادا ومونتانا. (34)

يسيطر الجمهوريون على الجنوب والغرب خاصة أيداهو ووايومنغ ويوتا ونبراسكا وكنساس وأوكلاهوما. (فتتركز في الجنوب وأجزاء من السهول العظمى وجبال روكي). (35)

فالحزب الجمهوري يمثل كل من الضواحي والمدن الصغرى والفلاحين والحرفيين والإداريين والمحترفين وكبار السن، كما يمثل غالبية البروتستانت، وهو حزب الطبقات العليا (المهاجرين ذوي الأصول الأنكلو سكسونية، أصحاب رؤوس الأموال والبنوك والشركات الكبرى والضباط وأصحاب العقارات) كونهم يؤمنون بالقوة والحزم السياسي والتنافس الحر المدعوم بقوة السلاح وتطرفهم للعنصر الأنكلوسكسوني وتميزه عن الأقوام الأخرى، ولهذا فهو يمثل حزب الشمال الغني الذي يتخذ من الفيل شعاراً له لإبراز قوته. وقد إشتهر الحزب الجمهوري بسياسته التي تهدف الى تشجيع المشروعات الخاصة وفرض التعرفة الجمركية على البضائع الأجنبية المستوردة، وإعطاء الحقوق للولايات بدلاً من المركزية الدستورية . (36)

أما الحزب الديمقراطي فهو يمثل المدن الكبيرة وإتحاد العمل والعمال الأمريكيين السود والشباب الأمريكي، كما يضم المحافظين في الولايات الجنوبية وأنصار التفرقة العنصرية من البيض، ويتوجه الحزب الديمقراطي في خطابه السياسي الى الطبقات والأقليات كالسود والمهاجرين وجماهير النساء والعمال والأقلية اليهودية، وهو من الناحية الأثنية يحظى بدعم الكاثوليك، ويتخذ من رسم الحمار شعار له رمزاً للتواضع والجد . (37)

الدعم الانتخابي والدعم المالي في الانتخابات

الحزب الديمقراطي في الغالب يمثل الطبقة المتوسطة، ويحظى بتأييد الأجهزة الإعلامية، والمؤسسات الاقتصادية الصغيرة، ورجال الفكر والفن، وذوي المهن الرفيعة كالأطباء والمحامين وأساتذة الجامعات . (38)

بينما الحزب الجمهوري يمثل أصحاب رؤوس الأموال، وسيدات الأعمال، والمؤسسات الصناعية الكبرى، والمصارف والكرتلات النفطية . (39)

الدعم المالي في الانتخابات

الحزب الجمهوري : يدعمه لوبي تصنيع السلاح ولوبي النفط . (40)

الحزب الديمقراطي : إن قطاع الاتصالات والإلكترونيات أكثر ميلا للحزب الديمقراطي . (41)

السياسات الاقتصادية

الجمهوريون يؤكدون على دور الأسواق الحرة والإنجاز الفردي وعلى أنها العوامل الأساسية وراء الازدهار الاقتصادي. ولهذا تحبذ سياسة الحزب عدم التدخل بالاقتصاد وتعمل على تعزيز المسؤولية الشخصية على برامج الرعاية الاجتماعية. ويدعم الحزب ايضاً تخفيض الضرائب، ويدعو الى الاسواق الحرة وبدون اي قيود، وبرأيه ان : عمل الفرد من العوامل الأساسية وراء الازدهار الاقتصادي، ولذلك يطالب بعدم التدخل في الاقتصاد . (42)

يعتقد الجمهوريون أنه كلما قل تدخل الحكومة كان أفضل، ووفقاً لوجهة نظرهم هذه ، فإنه يجب أن تتحمل الحكومة مسؤوليات أقل ويجب ألا تتدخل في المجال الاقتصادي . (43)

فالجماهوريين أشدّ حماسة وتطبيقاً ودعوة إلى الليبرالية الاقتصادية من الديمقراطيين؛ إذ يؤكدون على دور الأسواق الحرة والإنجاز الفردي وعلى أنها العوامل الأساسية وراء الازدهار الاقتصادي، ومن هنا تُحدّ سياسة الحزب عدم التدخل بالاقتصاد، وتعمل على تعزيز المسؤولية الشخصية على برامج الرعاية الاجتماعية، ويرفض زيادة الضرائب، ويدعو إلى تقليل الإنفاق الحكومي بدرجات مختلفة، وعلى العموم فإن سياسات الحزب الجماهيري سياسات تركّز وتتجه إلى الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي بمحاربة التضخم، وتبني السياسات التي تحقق ذلك الهدف القومي. (44)

الجماهوريين، وهم عادة المحافظين، من الذين يعارضون الحكومة واسعة النشاط Big Government ، ولا يؤيدون تقييد حركة المشروعات الخاصة، وليسوا متحمسين للبرامج الاجتماعية، كما يفضلون بقاء الضرائب عند مستويات منخفضة خاصة على الأثرياء. وهم يقولون عادة إنهم يؤيدون الحقوق المدنية، لكنهم لا يسعون لإصلاحات في مجال الحقوق المدنية. (45)

وعلى الاتجاه الآخر فالديمقراطيون يرون ان دور الحكومة هو ادارة شؤون الاقتصاد. ومن هذا المنطلق يقولون ان واجبها هو الزام الشركات بعمل «الشيء الصحيح» مثل ضمان دفعها الحد الأدنى للأجور، وضمان ان يتصرف الناس «بالشكل الصحيح» في اموالهم، مثل توفير جزء من اموالهم لمعاشاتهم عند التقاعد. (46)

ويعتقد الديمقراطيون أنه يجب أن يكون للحكومة دور قوي في مساعدة ودعم الأمريكيين، يشمل تدخل الحكومة في المجال العام، ووضع اللوائح التنظيمية للشركات . (47)

يؤمن الديمقراطيون عمومًا بالقيود التجارية لحماية الوظائف الأمريكية بينما ينظر الجماهيريون إلى التجارة الحرة باعتبارها الطريق إلى الأمام. ويريد الديمقراطيون رفع الحد الأدنى للأجور في حين يميل الجماهيريون إلى معارضة زيادة الحد الأدنى للأجور. وأسباب مواقف كل من الطرفين بشأن الحد الأدنى للأجور هو رأيهم في القوى العاملة الأمريكية والشركات التي تعمل داخل الولايات المتحدة الأمريكية. (48)

وبالمقابل يعتقد الجمهوريون أنه لضمان التقدم الاقتصادي ، ستكون هناك حاجة للشركات للحفاظ على الحد الأدنى للأجور كما هو الحال في حين يعتقد الديمقراطيون المزيد من المال في أيدي الناس هو أنها مفتاح لمجتمع مزدهر عندما يتعلق الأمر بجانب (جوانب) البرامج الاجتماعية والرعاية الصحية . (49)

فكلا الحزبين يُؤمنون بالليبرالية ، ويسعى الى تطبيقها داخل الولايات المتحدة وخارجها، فالديمقراطيون يرون أنّ دور الحكومة هو إدارة شؤون الاقتصاد، وبهذا المنطلق يقولون: إنّ واجبها هو إلزام الشركات بعمل «الشيء الصحيح» مثل ضمان دفعها الحد الأدنى للأجور، وضمان أن يتصرف الناس «بالشكل الصحيح» في أموالهم، مثل توفير جزء من اموالهم لمعاشاتهم عند التقاعد. (50)

تعتبر فترات حكم الديمقراطيين في امريكا فترات رخاء اجتماعي وازدهار اقتصادي و الحروب القليلة كما في عهد بيل كلينتون التي كانت مميزة بالازدهار الاقتصادي و الذي حقق فائض تجاري في الميزانية تقدر ب 559 مليار دولار . (51)

الضرائب

يعتقد الجمهوريون أن الأغنياء والفقراء يجب أن يدفعوا نفس الحصة من الضرائب ، حتى لو أدت هذه التخفيضات الضريبية الكبيرة إلى انخفاض في الإيرادات التي تجمعها الحكومة، ويعتقدون أن هذا في صالح المجتمع كله، كما يعارضون رفع الحد الأدنى للأجور، حيث أن مثل هذه الزيادة قد تؤذي الشركات الصغيرة . (52)

ويرفضون زيادة الضرائب على المواطنين وذوي الدخل المحدود ورجال الاعمال ، ويؤكدون على المساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع . (53)

يخطط البرنامج الانتخابي الجمهوري لتمديد تخفيضات الضرائب التي أقرها الرئيس السابق بوش عامي 2001 و2003، ريثما يتم إصلاح قانون الضرائب. ويقول هذا البرنامج أيضا إن الحزب الجمهوري سوف يحاول إلغاء الضرائب المفروضة على الفائدة والأرباح ، وايضا أرباح رأس المال كليا بالنسبة لدافعي الضرائب ذوي الدخل المتدني والمتوسط. وسيسعى أيضا لإلغاء ضريبة الممتلكات وضريبة الحد الأدنى البديلة . (54)

ويقول البرنامج الجمهوري: "نحن نرفض استخدام الضرائب من أجل إعادة توزيع الدخل وتمويل البرامج غير الضرورية أو غير الفعالة أو تعزيز الرأسمالية القائمة على المحسوبية التي تؤدي بالسياسيين والشركات إلى الفساد". (55)

ويدعم الحزب الجمهوري تعديلات دستورية من أجل تحقيق التوازن في الميزانية الفدرالية وإلزام الحصول على غالبية كبرى من أجل التصويت على رفع الضرائب. (56)

بينما يؤمن الديمقراطيون برفع الضرائب على الطبقة العليا وخفضها على الطبقة الدنيا والوسطى، للسماح للحكومة بزيادة الإنفاق على البرامج الاجتماعية لهذه الطبقات. (57)

من جانبه، يدعو البرنامج السياسي للحزب الديموقراطي لتمديد إجراءات تخفيض الضرائب عن العائلات الأميركية التي تحقق دخلاً أقل من 250 ألف دولار في السنة والذين يمثلون 98 في المئة من المواطنين، ويقطع عهداً بالأيرفاع الضرائب عليهم. ويزعم البرنامج أن العائلة الأميركية وفترت في المعدل 3600 دولار خلال فترة أوباما الأولى، ويقول: "الآن يناضل أوباما للحيلولة دون رفع الضرائب عن عائلات الطبقي الوسطى وأولئك الذين يطمحون بالانضمام إلى الطبقي الوسطى، ويناضل من أجل تمديد تخفيضات الضرائب عن العائلات العاملة وأولئك الذين ينفقون على التعليم الجامعي، وفي الوقت نفسه يطالب الأغنياء والشركات بأن يدفعوا نصيبهم العادل من الضرائب". (58)

الإجهاض

يعتقد الجمهوريون، المتأثرون إلى حد كبير بالدين والتقاليد، أن على الحكومة أن تقيّد الإجهاض، وأن الطفل الذي لم يولد بعد لديه الحق الأساسي في الحياة ولا يمكن سلبه منه، (59)

فالبرنامج الانتخابي الجمهوري يعارض الإجهاض ويدعو لمنعه في جميع حالاته، بما في ذلك الاغتصاب والحمل من قريب، وحين تكون حياة الأم مهددة. (60)

ويقول الجمهوريون إن "الطفل غير المولود لديه حق فردي وأساسي للحياة ولا يمكن التعدي عليه". ويعارض استخدام الأموال العامة للقيام بالإجهاض أو ترويجه أو تمويل المؤسسات التي تقوم بالإجهاض أو تدافع عنه. (61)

جدير بالذكر أن اللغة الصارمة التي اعتمدها البرنامج السياسي للحزب الجمهوري تختلف عن مواقف المرشح للحزب ميت رومني الذي يقول إنه سيسمح بالإجهاض في حالات الاغتصاب أو الحمل من قريب أو حين تكون حياة الأم مهددة. (62)

بينما يدعم الديمقراطيون حق إجهاض الجنين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل من دون أي تدخل أو ممانعة من قبل الدولة، ويعتقدون أنه يجب أن يكون للمرأة الحق في اتخاذ قراراتها المتعلقة بحملها وأن الحكومة لا يحق لها التدخل بذلك. (63)

وبدلاً من منع الإجهاض، يريد الديمقراطيون تقليل عدد حالات الحمل غير المقصودة، عن طريق تعزيز مستوى التربية الجنسية في جميع المدارس، وزيادة الوعي الذي من شأنه أيضاً أن يقلل من عدد حالات الأمراض المنقولة جنسياً. (64)

أما البرنامج الانتخابي الديمقراطي فينص على أنه يؤيد "بشكل لا لبس فيه" قرار المحكمة الأمريكية العليا (رو ضد ويد)، الذي جعل الإجهاض مسموحاً به قانونياً في عام 1973، و"يؤيد حق المرأة في اتخاذ القرارات بشأن حملها، بما في ذلك الإجهاض الآمن والقانوني، بغض النظر عن قدرتها على دفع تكاليفه". (65)

وينص البرنامج على أن "الإجهاض قرار شخصي جدا بين المرأة وعائلتها وطبيبها ورجل الدين الذي تستشيرها؛ وليس هناك مكان للسياسيين أو الحكومة للتدخل فيه". (66)

الرعاية الصحية ونظام التأمين الطبي

يدعم الجمهوريون أنظمة الرعاية الصحية الخاصة ، ويعتقدون أن تنظيم نظام الرعاية الصحية الوطني يجب ألا يكون بالكامل في أيدي الحكومة . (67)

ويتعهد برنامج الحزب الجمهوري بتغيير نظام التأمين الطبي لكبار السن وذوي الإعاقات "ميديكير" والتأمين الطبي لذوي الدخل المحدود "ميديكيد"، وتحويله من "النموذج الحالي القائم على المستحقات غير القابلة للتحسين إلى نموذج مضبوط مالياً ومعتمد على الإسهامات". ويدعو إلى تحويل ميديكير إلى نموذج قائم على العلاوات يدفع فيه الناس مساهمات بحسب دخلهم مما يمهد لنظام صحي يعطي خيارات للمستفيدين منه . (68)

ويقول البرنامج إن العمر الذي يؤهل المواطن للحصول على ميديكير ينبغي أن يكون أكثر واقعية نظراً لارتفاع توقعات العمر . (69)

أما خدمات ميديكير لذوي الدخل المحدود فينبغي تحويلها إلى برنامج منح تقدمها الولايات وتمتلك الولايات مرونة لتحديد أفضل البرامج لمواطنيها، وفقا للبرنامج الجمهوري . (70)

ويقول البرنامج السياسي الجمهوري إن الرئيس الجمهوري في حال انتخابه سوف يقوم في اليوم الأول من عمله باستخدام صلاحياته لمنع المضي في تحقيق قانون الرعاية الصحية. ويدعو البرنامج إلى خطة جمهورية تعتمد على تحسين جودة الرعاية الصحية وتخفيض التكاليف ويدعو لنظام يعزز مبدأ السوق الحرة ويعطي للمستفيدين المزيد من الخيارات. (71)

أما الديموقراطيون فيقولون في برنامجهم الانتخابي إن القانون الجديد للرعاية الصحية يجعل نظام التأمين الطبي "ميديكير" أقوى، حيث يوفر مستحقات جديدة ويمنع الاحتمالات ويقدم رعاية أفضل للمرضى. ويشير البرنامج السياسي إلى أن نحو 50 مليون من الأميركيين المتقدمين في العمر أو الذين يعانون من إعاقات يعتمدون على نظام "ميديكير". ويقول البرنامج إن القانون الذي أنجزه أوباما سيوفر على المستفيد من ميديكير نحو 4200 دولار على مدى عشر سنوات. ويقول البرنامج إن "الديموقراطيين يعارضون بشدة أي مساع لخصخصة نظام ميديكير أو جعله يعتمد على الكوبونات". (72)

بينما يدعم الديموقراطيون الرعاية الصحية العامة للجميع ويعتقدون أن الحكومة يجب أن تتدخل لمساعدة الأميركيين الذين يعانون لتغطية نفقات الرعاية الصحية. (73)

يعد البرنامج السياسي الديموقراطي بالاستمرار في البناء على قانون الرعاية الصحية الجديد الذي أقره أوباما، ويقول إن الرعاية الصحية ذات الأسعار المعقولة والجودة العالية والمتوفرة للجميع تعد جزءا من الوعد الأميركي، وأن الأميركيين يستحقون الحماية التي تأتي نتيجة للرعاية الصحية الجيدة، ولا ينبغي لأحد أن يفلس لأنه أصيب بمرض. ويقول البرنامج: "ليس هناك قانون مثالي، والديموقراطيون مستعدون للعمل مع أي جهة من أجل تحسين القانون حيثما يلزم، لكننا ملتزمون بالمضي قدما". (74)

قوانين السلاح

يعارض الجمهوريون قوانين مراقبة الأسلحة والتحكم فيها، ويعتقدون أنه يجب أن يكون بوسعهم الحصول على الذخائر من دون توثيق، كما يؤيدون بقوة حق الدفاع عن النفس. (75)

يقول الحزب الجمهوري في برنامجه السياسي : إنه يعارض أي تشريع يهدف إلى تقييد التعديل الثاني للدستور الأميركي والذي يؤكد على حق المواطنين في اقتناء وحمل الأسلحة النارية، ويعارض تحديد عدد الطلقات ومخازن البندقيات، كما يعارض إعادة قانون حظر الأسلحة الحربية الذي تم تمريره خلال ولاية كلينتون. (76)

بينما يدعو الديمقراطيون الى زيادة السيطرة على السلاح ، لكنهم يدركون أن التعديل الثاني من الدستور ، جزء مهم من التقاليد الأمريكية، وأنه يجب الحفاظ على حق استخدام الأسلحة النارية، كما يدعون إلى إعادة حظر الأسلحة الهجومية ، ويعتقدون أن الحكومة يجب أن تجعل نظام التحقق من الخلفية أقوى . (77)

أما البرنامج السياسي للحزب الديموقراطي فالبرغم من تأكيده على احترامه للتعديل الثاني من الدستور، إلا أنه يقول: "نحن نعتقد أن حق امتلاك الأسلحة النارية ينبغي أن يخضع لضوابط معقولة. نحن ندرك العواقب الوخيمة للعنف المتعلق بالأسلحة النارية، إنه يذكّرنا بأن الحياة هشة، وأن الوقت لدينا هناك محدود وثمانين. نحن نؤمن بأهمية حوار وطني صريح ومفتوح بشأن الأسلحة النارية". وينص البرنامج على دعمه لإعادة فرض قانون منع الأسلحة الحربية الذي تم تمريره خلال ولاية الرئيس الأسبق بيل كلينتون. كما يدعم إغلاق الثغرات المتعلقة

بمعارض الأسلحة، والتي يرون أنها تؤدي إلى وقوع هذه الأسلحة في أيدي أناس غير مسؤولين أو خارقين للقانون. (78)

الهجرة

يؤيد الجمهوريون فرض ضوابط قوية على الحدود، كما يحاولون فرض قيود على الهجرة خاصة من دول معينة ، ويعتقدون أن فرض رقابة أشد على الهجرة من شأنه أن يفيد العمال الأميركيين ويقلل من المخاطر المرتبطة بالهجمات الإرهابية. إن الحظر الإسلامي الذي اقترحه الرئيس (ترمب) بعد أيام قليلة من بدء ولايته هو مثال واضح على موقف الحزب الجمهوري فيما يتعلق بالهجرة والاندماج. (79)

ويعارض البرنامج الجمهوري "أي نوع من العفو" لأولئك الذي خالفوا قوانين الهجرة عمدا "حيث إنهم يضررون بأولئك الذين يحترمون القانون"، ويطالب بإيقاف قضايا وزارة العدل ضد الولايات التي سنت إجراءات حازمة بشأن الهجرة، وسيسعى لقطع التمويل الفدرالي عن الجامعات التي تمنح المهاجرين غير الشرعيين تخفيضات في الأقساط. كما يدعو الحزب الجمهوري لجعل اللغة الإنكليزية اللغة الوطنية الرسمية . (80)

من جهته ، فالديمقراطيون عموماً أكثر تفضيلاً لسياسات الهجرة المفتوحة، وهم لا يعتقدون أنه لا يجب أن تكون هناك سيطرة وأن يُسمح لأي شخص بالدخول إلى البلد ومنح اللجوء، لكنهم يعتقدون أن عملية طلب اللجوء يجب أن تكون أسرع وأن الترحيل الجماعي ليس هو الحل لجميع المشاكل المتعلقة بالإرهاب والبطالة. (81)

ينص البرنامج السياسي الديمقراطي على أن "الديموقراطيين ملتزمون بشدة بسن قوانين لإصلاح نظام الهجرة بشكل شامل". ويتضمن إصلاح نظام الهجرة "إخراج المهاجرين الذين لا يحملون وثائق من الظلال"، وإلزام المهاجرين غير الشرعيين بتصحيح وضعهم القانوني وتعلم اللغة الإنكليزية ودفع الضرائب لكي يسلكوا طريقاً نحو الجنسية الأميركية. ويدعو البرنامج لنظام إعطاء التأشيرات بما يخدم الحاجات الاقتصادية للبلاد ويبقى العائلة مع بعضها ويفرض القانون. ويقر القانون بأن

الإصلاحات الإدارية لا تدوم، وأن "الكونغرس وحده يستطيع أن يقدم حلاً دائماً وشاملاً". (82)

زواج المثليين

لا يتفق الجمهوريون مع الزيجات من نفس الجنس ويعتقدون أن الزواج يجب أن يكون بين رجل وامرأة فقط، كما يرون بأن الأزواج المثليين يجب ألا يكونوا قادرين على تبني الأطفال. (83)

أما برنامج الحزب الجمهوري فيؤكد على حق الولايات والحكومة الفدرالية في عدم الاعتراف بزواج المثليين. ويدعم تعديلا دستوري يعرّف الزواج على أنه ارتباط بين رجل واحد وامرأة واحدة. (84)

يعارض الديمقراطيون التمييز على أساس الجنس والمثلية على مستوى الدولة الفيدرالية، ويعتقدون أن الأزواج من نفس الجنس يجب أن يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأزواج من جنسين مختلفين، بما في ذلك الحق في تبني الأطفال. (85)

يدعم البرنامج الديموقراطي الحركة الهادفة إلى تحقيق المساواة القانونية للأزواج من نفس الجنس. (86)

ويقول البرنامج: "ندعم أيضا حرية الكنائس والمؤسسات الدينية في اختيار كيفية إدارة الزواج كطقس ديني من غير تدخل الحكومة". ويعارض البرنامج التعديلات الدستورية الفدرالية أو على مستوى الولايات وغير ذلك من المساعي لحرمان الأزواج من نفس الجنس من المساواة في القانون. (87)

عقوبة الاعدام

بشكل عام، يؤيد الجمهوريون عقوبة الإعدام ويعتقدون أنها عقاب عادل لجرائم معينة. (88)

بينما يعارض معظم الديمقراطيين عقوبة الإعدام ويعتقدون أنه يجب تخفيفها إلى عقوب السجن المؤبد . (89)

الدفاع

يقول البرنامج السياسي للحزب الديموقراطي إن الديمقراطيين أنهوا الحرب في العراق بطريقة مسؤولة، ووضعوا تنظيم القاعدة الإرهابي على طريق الهزيمة بمقتل أسامة بن لادن وكبحوا تقدم حركة طالبان مما يمهد لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. (90)

أما الجمهوريون فهم في برنامجهم السياسي يهتمون إدارة أوباما باتخاذ مواقف ضعيفة إزاء دول مثل كوريا الشمالية والصين وإيران وينتقدون التخفيضات في الإنفاق العسكري. (91)

ويقول البرنامج إن الجمهوريين هم "حزب السلام عن طريق القوة"، ويدعم مبدأ التميز الأميركي، وهو "الاعتقاد بأن بلدنا يحتل مكانا ودورا متميزين في التاريخ الإنساني". أما الاستراتيجية العسكرية للجمهوريين فهي ستستعيد "مبدأ الردع باستخدام الطيف الكامل من قدراتنا العسكرية". (92)

ويسعى الديموقراطيون للتقليل من مخزونات الأسلحة النووية إلى حد أبعد، بالبناء على الاتفاقية الروسية الأميركية التي استطاع أوباما أن يمررها عبر مجلس الشيوخ في ديسمبر/كانون الأول 2010. ويقول الديموقراطيون إن لديهم "التزاما غير متزعزع بأمن إسرائيل"، وسوف يفعل أوباما كل ما في قدرته على منع إيران من امتلاك السلاح النووي. (93)

ويؤكد الديموقراطيون أنهم يريدون المحافظة على جيش قوي، غير أنهم يقولون إنه نظرا للأوضاع المالية فإن القرارات الصارمة بشأن الميزانية يجب أن تتضمن مسائل الإنفاق على الدفاع. ويشيرون إلى أن الديموقراطيين والجمهوريين اتفقوا في الصيف الماضي على تقليل الإنفاق العسكري ضمن خطة تخفيض العجز. (94)

الفكر والمواقف السياسية

الحزب الجمهوري يشمل المحافظين الماليين، المحافظين الاجتماعيين، المحافظون الجدد، المعتدلين، والمدافعين عن الحريات. وموالين للدين . (95)

تتبنى أيديولوجية الحزب الجمهوري في القرن الواحد والعشرين توجه المُحافظة الأمريكية، الذي يجمع ما بين السياسات الاقتصادية المُحافظة والقيم الاجتماعية المُحافظة. يدعم الحزب الجمهوري تخفيض الضرائب، ورأسمالية السوق الحر، وفرض قيود على الهجرة، وزيادة الإنفاق العسكري على القوات المسلحة، وحقوق حيازة وحمل السلاح للأمريكيين، وفرض قيود على الإجهاض والحد من النقابات العمالية، بالإضافة إلى إلغاء القرارات والمراسيم الحكومية المقيدة والسماح للسوق بالعمل بحرية أكبر. بعد قرار المحكمة العليا عام 1973 في قضية (رو ضد ويد) ، عارض الحزب الجمهوري الإجهاض في برنامجه السياسي المُعلن وزادت شعبيته بين الإنجلييين. كان الحزب الجمهوري ملتزمًا بالسياسة الحمائية والرسوم الجمركية عند تأسيسه ولكنه أصبح أكثر دعمًا للتجارة الحرة في القرن العشرين . (96)

وعلى العموم فإن سياسات الحزب الجمهوري سياسات تركز وتنتج إلى الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي بمحاربة التضخم، وتبني السياسات التي تحقق ذلك الهدف القومي. (97)

الحزب الديمقراطي ممثلاً لتيارات الليبرالية ومناصراً للنقابات العمالية والتدخل الحكومي في الاقتصاد، يقوم على القوة الناعمة وعلى الحريات . (98)

بينما الحزب الديمقراطي أكثر ليبرالية من الجمهوري من الناحية الأخلاقية والاجتماعية؛ لذلك يُصنّف الجمهوريون بأنهم محافظون من الناحية الاجتماعية والأخلاقية، وليبراليون من الناحية الاقتصادية؛ لهذا يتعين على الحكومة . عند الجمهوريين . ضمان معاقبة الناس في حال ارتكابهم أعمالاً تتنافى مع الأخلاق (مثل تعاطيهم المخدرات)، والحفاظ على تماسك الأسرة من خلال رفضه تشريع قوانين تضرّ المجتمع وتقوّض أسسه من قبيل رفضه زواج المثليين والاجهاض... أما الديمقراطيون فهم أكثر ليبرالية من الجمهوريين في النواحي الأخلاقية والاجتماعية؛ لذلك لا مانع عندهم من زواج المثليين أو الاجهاض . (99)

الحقوق الفردية مقابل الجماعية

يؤمن الجمهوريون بالحقوق الفردية وفي "البقاء للأصلح"، بينما يؤمن الديمقراطيون بالحقوق الجماعية على الحقوق الفردية. (100)

رغم أن الاختلافات بين الطرفين واضحة فليس لكل الديمقراطيين نفس الأفكار ولا يدعم كل الجمهوريون جميع المعتقدات التقليدية للحزب الجمهوري، وقد بات الطرفان متنوعان لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل فهم موقفهما الحقيقي من قضايا معينة، فعلى سبيل المثال يعارض الجمهوريون عادة الإجهاض ويؤيدون عقوبة الإعدام، لكن هناك حالات أعرب فيها ممثلون جمهوريون عن دعمهم للاختيار الحر وأدانوا استخدام عقوبة الإعدام. (101)

في حين يدعو الجمهوريون عادةً إلى "حكومة صغيرة" لا ينبغي أن تتدخل في المجال الخاص، فإنهم يدعمون بعض مواقف "الحكومة الكبيرة" عندما يصرون على الحاجة إلى فرض قوانين حكومية على الإجهاض، وبنفس الطريقة، في الوقت الذي يدافع فيه الديمقراطيون عن "حكومة كبيرة" يجب أن تتدخل في القرارات الاقتصادية والاجتماعية فإنهم يدعمون حرية الاختيار ويؤمنون أن الحكومة لا يجب أن يكون لها رأي في الإجهاض ويجب ألا تتدخل في حمل المرأة. (102)

السياسة الخارجية

فإن كليهما تؤمن بالسيادة الأمريكية على العالم، لكن مع اختلاف في الوسائل. فالأولى ترى فرض السيادة ولو اقتضى الأمر استخدام القوة العسكرية، بينما الثانية تؤمن بفرضها، لكن بوسائل الإغراء، وتأثير القوى الناعمة، وإمكان أن تكون السيادة بمشاركة آخرين، يدخلون معها في تحالفات وصدقات، ومصالح تخدم الأمن القومي الأمريكي. (103)

بالنظر إلى السياسة الخارجية، فإن التناغم يظهر واضحاً بين الاثنين، وكان قد ظهر منذ الأيام الأولى للحرب الباردة، التزام توافقي بين صناعات السياسة الخارجية، تجاه الهيمنة في العالم، وتضخيم القوى العسكرية، (104)

دعم إسرائيل

إسرائيل : هي الطفل المدلل لأمريكا، فلا نستطيع التمييز بدقة بين المنتمي للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي الأمريكيين، وذلك فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل، فكلاهما يدعمان الكيان الإسرائيلي بكل صراحة ووضوح، وهذا يجعلنا لا نتفاجأ بالمقولة الشهيرة التي نسمعها بعد كل انتخابات أمريكية،

والتي مفادها: "إنّ الرئيس القادم هو من أكثر الرؤساء المؤيدين لإسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة"، ولا غرابة في ذلك؛ لأنّ كلا الرئيسين الديمقراطي والجمهوري استخدمتا حق النقض (الفيتو) 42 مرة لصالح الكيان الإسرائيلي منذ تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام 1945 . (105)

مراكز صنع وإدارة القرارات في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى مدى عقود طويلة من الزمن لم تغير سياستها تجاه المصالح والأوضاع العربية ولم تتزحزح قيد أنملة عن التزامها الثابت والراسخ بتمكين الكيان الصهيوني من الهيمنة على المنطقة، فهذه السياسة الأمريكية الثابتة هي التي مكنت الكيان الصهيوني من التمرد على الشرعية الدولية واحتقار قراراتها فيما يتعلق بالصراع ومصادرة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . (106)

وهذه السياسة الأمريكية لم ولن يغيرها اوباما ولن يقترب منها دونالد ترامب، والأمر نفسه ينطبق على الموقف من سير الأحداث في مناطق عربية مشتتة أخرى مثل سوريا وليبيا . (107)

إذن لا فرق يُذكر بين الحزب الديمقراطي والجمهوري، وبالتالي الرئيس الديمقراطي أو الجمهوري، من حيث السياسة الخارجية، فكلاهما يُقدّس المصالح الأمريكية المشروعة وغير المشروعة، ويعادي ويصادق من أجلها، ويسالم ويشنّ الحروب من أجلها، وصدّيقهم هو الذي يحقق مصالحهم، وعدوّهم من منعهم من تحقيق مصالحهم ولو كانت غير مشروعة...!!! (108)

الصين

السياسة الخارجية الأمريكية بإدارة كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، تنظر إلى الصين بريية شديدة، وتسعى لعرقلة نمو العملاق الصيني، خشية أن يكون القطب الثاني المكافئ لأمريكا... لذلك أصبحت مناطق المحيط الهادي لها أولوية في السياسة الخارجية الأمريكية (109)

أبرز الرؤساء الجمهوريون

سيطر الجمهوريون على البيت الأبيض لمدة 28 سنة من أصل السنوات 43 الماضية، أي منذ أن أصبح (ريتشارد نيكسون) رئيساً للبلاد، وأحد الرؤساء الديمقراطيين المشهورين في القرن الماضي هو (فرانكلين روزفلت) الذي كان الرائد في مجموعة من البرامج الاقتصادية التي أطلقت بين عامي 1933 و1936 كاستجابة للكساد الكبير عرفت بـ«الصفقة الجديدة» التي استمرت خلال 4 عهديات رئاسية، ثم هناك (جون كينيدي)، الذي ترأس غزو خليج الخنازير وأزمة الصواريخ الكوبية وتم اغتياله في النهاية، إضافةً لـ(بيل كلينتون) و(باراك أوباما) و(جيمي كارتر) .

(110)

أبراهام لينكولن (1861 – 1865) اعلانه قانون تحرير العبيد 1863، وتوحيد امريكا بشمالها مع جنوبها .

فرانكلين روزفلت (1933 – 1945) شغل المنصب ثلاث مرات متتالية ، وعلى الرغم من مرض شلل الأطفال الذي كان يعاني منه ، فقد حكم البلاد اثني عشر عاماً، وهي فترة لم يحكمها قبله رئيس أمريكي ، وفي زمنه حدث الكساد الكبير .

ورونالد ريغان (1981 – 1989) ، كان له دور في إنهاء الحرب الباردة مع روسيا .

ريتشارد نيكسون (1969 - 1974) الذي أُجبر على الاستقالة بسبب فضيحة "وترغيت" .

جورج بوش الأب (1989 - 1993) اعلن عن حرب الخليج الثانية أو عاصفة الصحراء ضد العراق عام (1990) .

جورج دبليو بوش الابن (2001 - 2009) بعد 11 سبتمبر، أعلن حربا عالمية على الإرهاب. وأمر بالحرب على أفغانستان عام 2001 للإطاحة بنظام طالبان والقاعدة ، والحرب على العراق عام 2003 . (111)

أبرز الرؤساء الديموقراطيين

جون إف كيندي (1961-1963) تعرض للاغتيال في مدينة دالاس بولاية تكساس عام 1963 .

أندرو جاكسون (1829-1838)، مؤسس الحزب الديمقراطي.

جروفر كليفلاند (1885-1889 و 1893-1897)، الديموقراطي الوحيد الذي رأس أمريكا بين أعوام 1860-1912.

فرانكلين روزفيلت (1933-1945)، الشخص الوحيد الذي ترشح للرئاسة أربع مرات.

هاري إس. ترومان (1945-1953)، خلف روزفيلت بعد موته. واجه الحرب العالمية الثانية، وهو الذي أمر بألقاء القنابل الذرية على هيروشيما و نجازاكي.

جون إف كيندي (1961-1963)، تولى رئاسة أمريكا، بعد دوايت ديفيد أيزنهاور، لم يستمر في الحكم سوى ألف يوم، وهو أصغر رئيس أميركي منتخب و الكاثوليكي الوحيد. في بداية عهده كان الغزو الفاشل لخليج الخنازير في كوبا في نيسان 1961، كما كانت أزمة كوبا مع الاتحاد السوفييتي في تشرين الاول 1962 و يذكر أن سبب مقتله الغامض، أنه أراد علاقات سلام مع الاتحاد السوفييتي ممثلا برئيس وزرائه آنذاك نيكيتا خروتشوف .

ليندون جونسون (1963-1969)، وقع قانون الحقوق المدنية للأمريكيين ذوو الأصول الأفريقية الذي تم وضع مسودته في عهد الرئيس كيندي.

جيمي كارتر (1977-1981)، تم في عهده توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر و إسرائيل.

بيل كلينتون (1993-2001)، يعتبر كلينتون من أفضل الرؤساء الأمريكيين، ففي عهده تحقق أمريكا فائض تجاري مرتفع، و تميزت فترته بالهدوء السياسي، و توقيع معاهدة أوسلو. (112)

السياسة الامريكية في عهد " ترامب "



ان افتقار ترامب للخبرة السياسية الدولية ، او عدم امتلاكه لرؤية محددة لما يجب أن تكون عليه توجهات بلاده في المراحل المقبلة ، والتناقض الواضح في رؤيته للفاعلين البارزين في العالم ، مرده انه لم يكن يوما معني بالشأن السياسي في السابق ، ما لم يكن قد مارسه ايضا .

لقد تبني ترامب مبدأ "أمريكا أولا" ، بمعنى : انه لا يجب على أمريكا ان تؤمن مصالح غيرها أو تضعها في الاعتبار ، ان كانت تتعارض مع المصالح الامريكية ، او لا تخدم هذه المصالح اولا . وان امريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية او دفاع عن دول أخرى دون ان تدفع تلك الدول عن ذلك مقابل .

ومن اجل ان نفهم سياسة وتوجهات ترامب من القضايا المختلفة وطريقة تعامله

مع الدول ، لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقفه من معظم هذه التوجهات :

عقيدة ترامب ومفهوم الصفقة :

ترتكز عقيدة ترامب على أن حجم انخراط أمريكا في قضايا العالم، سوف يرتبط بمقدار ما تحققه من منافع للولايات المتحدة، وامثلة على ذلك:

- تصريحاته في مراجعة التعاون مع حلف الناتو .

- اتفاقية نافتا .

- التبادل التجاري مع الصين .

- موقفه الرفض للعولمة .

الخطر الاستراتيجي :

جل ما فعله ترامب وما يزال مستمرًا فيه للآن هو توجيهه بوصلة الأميركيين ومؤسساتهم نحو الأعداء الرئيسيين : روسيا والصين . وان مقارباته بان الصين هي أخطر بكثير من روسيا .

الحروب التجارية :

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .

- فقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا .

التدخل العسكري :

- تبني ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها"، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسته الخارجية .

الموقف من الهجرة الى امريكا :

- يقف ترامب مواقف معادية للهجرة إلى حد يصل الى منع فئات معينة من الانتقال

إلى أمريكا ، وخاصة من بعض بلدان الشرق الأوسط ، ومنع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول اسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

العلاقة مع الاعلام الامريكي :

في عهد ترامب وقفت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" مواقف مضادة لسياساته وقراراته ، ووقفت معه بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال .

العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو :

- يتبنى ترامب لهجة حادة باتجاه أوروبا ويطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2% من ناتجهم القومي .
- ويطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي ، وضرورة تأمين احتياجاتهم من النفط بعيدا عن الغاز الروسي .

الموقف من الاسلام والاسلام السياسي :

- ترامب يدين الاسلام السياسي بشدة ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمون للسلطة في مصر وفي غيرها من الدول ، وقد هاجم سياسته المثالية المؤيدة لتأييد الثورات ، واتهم سياسته بأنها صنعت الفوضى في منطقة الشرق الاوسط . عبر تعامله بواقعية مع نتائج الانتخابات الحرة .

التعامل مع الشرق الاسط :

اعطى الاولوية لتركيز الاتجاه نحو آسيا وبالذات لاحتواء الصين ، في الوقت الذي توفرت بدائل للطاقة لامريكا من خلال النفط الصخري الامريكي ، فلذلك ضعف الاهتمام بالخليج العربي وبالشرق الاوسط كما السابق .

الموقف من القضية الفلسطينية :

- عمل ترامب على تقليص الدعم عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"

- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها .

- يعكف ترامب حاليا على ترتيب الحلقات الأخيرة لمشروع «صفقة القرن» .

العلاقة مع دول الخليج :

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ،
والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولارعلى شكل صفقات اسلحة
واستثمارات في الداخل الامريكي .

التعامل مع ايران :

- تبقى سياسة إدارة ترامب تجاه إيران عازمة في الغالب على الحد من نفوذ طهران
الإقليمي ، ومحاولة احتوائها واضعاف اجنحتها في المنطقة ، والحد من قدرتها على
تصنيع القنبلة النووية .

العلاقة مع النظام المصري :

- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق
المشترك بينهما ، وتجاهلت ادارة ترامب قضايا "حقوق الانسان وحرية التعبير" في
مصر التي كانت تطرحها في السابق ادارة سلفه اوباما .

التعامل مع القضية السورية :

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . أن بلاده "لا تسعى إلى
وجود لأجل غير مسمى في سوريا تحت أي ظرف من الظروف".حيث اوقف كل

اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قصد " ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية" في سوريا . واستراتيجيته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

- كان قد حذر النظام السوري من استخدام الكيماوي ضد شعبه ، وعندما قام الاسد باستخدامه ، فكان الرد مباشرة بقصف أهداف داخل سوريا بمشاركة كل من فرنسا وبريطانيا .

والخلاصة ، ان سياسة ترامب لا تعتبر امتدادا لسياسة جورج بوش الابن التي استخدم من خل سياسته القوة الخشنة ، أو هي استمرار لسياسة باراك أوباما من خلال القوة الناعمة ، وإنما هي مزيج بين السياسيتين . وان شعار "امريكا أولا" الذي تبناه ما هو - في بعض الاحيان - الامسعى لتحقيق المصالح الامريكية القصيرة المدى ، على حساب المصالح الامريكية الاستراتيجية بعيدة المدى . وان شئنا ان نقول هو شعار "ان لا ركوب معنا بعد الان سيكون مجانا" .

وبالنهاية : ان ترامب جاء من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية ، ما يؤشر لصالح وجود احتمالية عالية لديه للمجازفة التي تصل إلى حدود التهور .

السياسة الامريكية ما بين اوباما وترامب



تتسم السياسة الخارجية الأمريكية منذ نشأتها باختلاف المقاربات (فلكل رئيس له توجه يعتمد عليه سواء كان إقتصاديًا أو سياسيًا أو عسكريًا) .

ولكن ذلك لا يعني إختلاف الأهداف ، مقاربات متعددة وأهداف واحدة ، وهي لا تتبدل بتبدل الرؤساء ولا بشخص الرئيس ، بل ترتبط باللوبيات واصحاب المصالح وبالشركات الاقتصادية الكبرى في أمريكا .

ولكي نفهم سياسة وتوجهات كل من ترامب واوباما من القضايا المختلفة وطريقة تعاملهم مع الدول ومع كل ازمة ، لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقف كل رئيس على حدا :

الخلفية السياسية

- اوباما كان عضو على مدى ثلاث فترات في مجلس الشيوخ بولاية "إلينوي" في الفترة من 1997 إلى 2004 .

- جاء ترامب من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية، فقد كان رجل اعمال . وقد عمل مقدما للبرامج . ولم يعمل في السياسة بالمطلق .

الحروب التجارية

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .

- وقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي ، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا .

- بينما اوباما لم يفعل كل ذلك .

التدخل العسكري

- تبنى ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها"، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسة ترامب الخارجية، وهو اليوم يتفاوض مع حركة طالبان من اجل الانسحاب النهائي من افغانستان والان وصل عدد الجنود الامريكيين ما بين 12 و 13 الف جندي .

- اوباما في بداية رئاسته امر بزيادة الجنود الامريكيين في افغانستان ، حتى وصلوا الى 100 الف جندي ولكنهم نقصوا فيما بعد ، الى ان وصلوا حتى قبيل نهاية رئاسته الى 8400 جندي امريكي .وامر ايضا بسحب معظم الجنود الامريكيين من العراق .

التعامل مع ايران

- سياسة إدارة ترامب تجاه إيران تتمحور حول الحد من نفوذها الإقليمي ، ومحاولة احتوائها والاستمرار بسياسة العقوبات ومحاولة حصارها ، والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية . وانسحب من الاتفاق النووي الإيراني فيما بعد .

- اما اوباما فاتخذ خيار الحوار مع ايران، ووقع الاتفاق النووي معها فيما يعرف "باتفاق إيران ودول 1+5 (الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا)" عام 2015 ، وبالتالي اوقف العقوبات المفروضة عليها .

الموقف من الهجرة الى امريكا

- يقف ترامب مواقف معادية من المهاجرين ، إلى حد منع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول الاسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

- بينما اوباما لم يغير العرف السياسي المتبع بخصوص الهجرة .

- اما الموقف من اللاجئين السوريين - فيقول ترامب إنه سيمنع اللاجئين السوريين من دخول الولايات المتحدة ، بعد أن استقبلت عدة آلاف منهم في عهد أوباما (١٠ آلاف لاجئ عام ٢٠٠٩) وقد وقع قرارا تنفيذيا يحظر دخولهم .

العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو

- شهدت العلاقة بين ادارة اوباما والاوروبيين تعاون في كثير من الملفات .
- اما ترامب فتبني لهجة حادة باتجاه أوروبا ، وطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2% من ناتجهم القومي .
- وطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي ، وضرورة تأمين احتياجاتهم من النفط والاستغناء عن الغاز الروسي .

الموقف من الاسلام والاسلام السياسي

- اوباما كان يتعامل مع الاسلام السياسي بتعريف مستقل عن التنظيمات الإرهابية .
- تتسم سياسة اوباما بالمثالية بما يختص بثورات الربيع العربي ودعم الديمقراطية . اما ترامب فهاجم هذه السياسة واتهم سياسة اوباما بانها صنعت الفوضى في المنطقة العربية .
- أما ترامب فيتهم الاسلام بالارهاب ويدين الاسلام السياسي ، ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمين للسلطة في مصر وفي غيرها من دول المنطقة العربية .

العلاقة مع النظام المصري

- لقد عانى النظام المصري الحالي من اضطراب واسع في علاقته مع إدارة أوباما،
- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وأمريكا أعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما ، وتجاهلت ادارته "قضايا حقوق الانسان وحرية التعبير" في مصر التي كانت تطرحها في السابق ادارة سلفه اوباما .

العلاقة مع الاعلام الامريكي

- اوباما كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية بجانبه مع بعض الانتقادات باستثناء وسائل الاعلام اليمينية "كالفوكس نيوز" مثلا ، والتي كانت تهاجمه باستمرار .
- اما ترامب فقد كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" و"صحف" الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" تهاجم قراراته وسياساته ، بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال وقفت تدافع عن هذه القرارات .

الموقف من القضية الفلسطينية

- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأمريكية إليها ، وطرح مشروع صفقة القرن ، وحاولت اجبار الفلسطينيين على الموافقة عليه ، وذلك لتصفية القضية الفلسطينية .
- ادارة اوباما كانت مع اتفاق برضا الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) وبدون اجبار احد الطرفين على حلول معينة .
- امتنعت ادارة اوباما عن التصويت على مشروع قرار ؛ تبناه مجلس الأمن يدين بناء المستوطنات الإسرائيلية في أراض تابعة للفلسطينيين ، مما أثار غضب اسرائيل الذي رأت في عدم استخدام واشنطن حق الفيتو تخل عنها.

العلاقة مع دول الخليج والسعودية بشكل خاص

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ، والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولارعلى شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكي .

- ادارة أوباما كانت فاترة في علاقاتها مع دول الخليج ، وبالذات بعد تاييده خلع مبارك وعدم معارضته الربيع العربي ، وايضا عندما وقع الاتفاق النووي مع ايران .

التعامل مع القضية السورية

- سياسة اوباما كانت في عدم التدخل المباشر بالحرب في سوريا ، بل كان يلجأ بتدخل غير مباشر من خلال دعم قوات المعارضة المسلحة المعتدلة بالمال والتدريب وبعض السلاح .

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قسد " ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية " في سوريا .

وسياسته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

الخلاصة ؛ ان الأهداف الرئيسية بين أوباما وترامب ؛ كالحفاظ على أمن وتفوق إسرائيل سياسيا وعسكريا ، والسيطرة المباشرة على أهم مصادر الطاقة في الشرق الاوسط وغيرها ، والاستمرار بسيادة امريكا على العالم ؛ لا تختلف ولا تتبدل بتغير الرؤساء ، ولكن تختلف في بعض الاحيان التكتيكات والاساليب من اجل الوصول لهذه الاهداف .

الفرق بين ترامب وبايدن



ستجري الانتخابات الرئاسية الامريكية في 3 نوفمبر 2020 ، وسيكون على رأس المتنافسين الرئيس الحالي دونالد ترامب وجو بايدن مرشحي الحزبين الرئيسيين

الجمهوري والديمقراطي على التوالي ، وستجري وبشكل متزامن ايضا انتخابات مجلسي النواب والشيوخ .

وتاتي هذه الانتخابات وسط جدل كبير خلال اربع سنوات كانت صاخبة ، امضاها الرئيس ترامب على كرسي الرئاسة ، حيث عاشت امريكا في هذه السنوات وسط صدمة كبيرة ، وانقسمت كما لم يحدث من قبل .

وان دراستنا لمواقف هذين المرشحين من قرارات او تصريحات تخص الدول ، تحتم علينا عمل مقارنات ولو بشكل مقتضب لنفهم الى اين ستتجه السياسة الامريكية في المرحلة المقبلة ، وستكون كالتالي :

اسرائيل

اعلن ترامب خطته للسلام والتي اسماها "صفقة القرن" ، ومن ثم اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس . ووقف دعم وكالة الاجئين "الانروا" ، ومن ثم اعلن الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجولان المحتلة .

رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط ، واصفا إياها بأنها "حيلة سياسية" وتعهد بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

السعودية والإمارات والبحرين،

هذا المحور الذي يضم السعودية والإمارات والبحرين، يؤيد بقاء ترامب في الحكم؛ لكونه يبيعهم أسلحة كانت محظورة عليهم، ودعم حربهم في اليمن، ودعم موقفهم من خلال تشدده مع إيران .

اما بايدن فقد تعهد بوقف التدخل في حرب اليمن عن طريق وقف دعم السعودية والامارات والتوقف عن تسليحهما، وبعدم مواصلة سياسة إدارة ترامب التي تمنحهم شيكا على بياض ، و«النهاء» الدعم الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية والامارات في اليمن .

ايران

مارس ترامب تصعيداً غير مسبوق مع إيران، بدءاً من مغادرته الاتفاق النووي قائلاً :
"لدواعي إمكانية التوصل إلى اتفاق أفضل" ، ومرورا باغتيال الجنرال قاسم سليماني ،
وانتهاءً بسلسلة العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها على ايران .

بينما بايدن يقول بأنه سيتعامل مع إيران عن طريق الدبلوماسية ، وسيعود إلى
"الاتفاق النووي" لكن بشرط عودة طهران أولاً للامتثال للقيود التي يفرضها عليها
هذا الاتفاق .

الصين

وصلت العلاقات الأمريكية الصينية في عهد ادارة ترامب إلى أسوأ مراحلها ، وخاصة
بعد تفشي فيروس (كوفيد - 19) ، اذ اتهم ترامب الصين بانها من نشرت الفايروس
.

وشن عليها حربا تجارية ، وحاصر شركات الاتصالات الصينية هواوي وشركات
التكنولوجيا الاخرى .

اما بايدن فقد توعد بزيادة الضغط على الصين وفرض العقوبات عليها ، لتحل
موضوعات حقوق الانسان التي يتهمها بها .

حلف الأطلسي والعلاقات مع أوروبا

اشتكى ترامب مرارا من عدم وفاء الكثير من الشركاء في حلف شمال الأطلسي بأهداف الإنفاق الدفاعي. كما شكك في جدوى استمرار الحلف . مما أدى ذلك إلى تدهور العلاقات مع عدة حلفاء أوروبيين .

، وتعهد ترامب بخفض عدد القوات الأمريكية في ألمانيا، متهما برلين باستغلال أمريكا بينما هي تفي بالتزاماتها تجاه الحلف .

ويقول محللون إن الإدارة التي يقودها بايدن ستستغرق بعض الوقت في إصلاح العلاقة الأمريكية مع حلف الأطلسي ودوله ، والتي شابها التوتر في فترة ترامب .

كوريا الشمالية

يعتقد البعض أن دبلوماسية إذابة الجليد التي اتبعتها ترامب في لقاءه التاريخي للرئيس الكوري الشمالي كيم جونج اون ، لم تجدي نفعا ، ولم يتخلى "كيم" عن أسلحة الدمار الشامل .

يتفق بايدن مع ترامب على العمل على دفع كوريا الشمالية للتخلي عن برنامجها للتسلح النووي ، وذلك بالضغط عليها ، وليس الجلوس المجاني مع زعيمها ومن غير شروط مسبقة .

أميركا اللاتينية

شنت إدارة ترمب حملة عقوبات اقتصادية ودبلوماسية مكثفة على نظام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لدفعه كي يتنازل عن السلطة، وهي السياسة نفسها التي اتبعتها إدارة أوباما لكن بمزيد من التحفظ.

إلا أن الإدارتين اختلفتا على ملف كوبا، إذ قرر ترمب إلغاء سياسة الانفتاح على كوبا التي أقرتها إدارة أوباما، وذلك إرضاء لداعميه في فلوريدا، وهو قرار أعلن بايدن أنه سينقضه في حال فوزه.

حظر السفر

اصدر ترامب قرار حظر دخول مواطني 7 دول - معظمها ذات غالبية مسلمة - إلى الولايات المتحدة .

اما بايدن في بيان صادر عن حملته: «في اليوم الأول من تسلمه للرئاسة سيلغي جو بايدن قرار حظر السفر ومنع استقبال اللاجئين ، بمن فيهم المهاجرون من العالم العربي».

روسيا

سعى ترامب إلى التخفيف من حدة اتهامات وكالات الاستخبارات الأميركية للروس بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية الاخيرة ، وقال ان الخطر الاكبر على امريكا هو الصين وليست روسيا .

بايدن توعد بالرد بحزم على أي محاولة روسية للتدخل في الانتخابات مجدداً. وأيضاً بمواجهة بوتين إذا ما تأكدت أنباء تقديم روسيا مكافآت مالية لعناصر من «طالبان» مقابل قتل جنود أميركيين .

القوات الأميركية في الشرق الأوسط

تعهد الرئيس ترمب بسحب كل القوات الأميركية من مناطق الصراع وخاصة سوريا والعراق ، مؤكداً أن الولايات المتحدة قضت على "تنظيم داعش" فيهما ،

حيث أعلن سحب جزء من القوات الأمريكية من سوريا، مع بقاء بعض القوات في مناطق شرقي سوريا لـ"حماية" المنشآت النفطية وضمان حصول الأكراد على العائدات منها.

اما افغانستان فقد وقع اتفاقية سلام لانسحاب القوات الامريكية المتدرج من افغانستان .

اما بايدن فهو يسعى الى الإبقاء على عدد محدود من القوات في العراق لهزيمة «تنظيم داعش»، وانه سيسعى الى احتفاظ امريكا بوجود عسكري في سوريا، كوسيلة ضغط ضد نظام الأسد. وسيسحب القوات الأميركية من أفغانستان «بشكل مسؤل».

والخلاصة ، ان الانتقادات التي واجهتها إدارة ترمب في فترة رئاسته في كيفية تعاملها مع السياسة الخارجية ، وتبنيها لشعار (أميركا أولاً) او (لا ركوب مجانا معنا) ، ليصبح العالم في حالة فوضى ، وما احدثته تلك السياسات "الترامبية" من تأثير على الاقتصاد الدولي والسلم العالمي وحالة ارباك للمجتمع الدولي .

وكيف اصبح العالم يقاد بقيادة ليست مسؤولة وغير رشيدة ، فقد انسحبت امريكا من اتفاقيات دولية تجارية وبيئية واتفاقيات تخص السلام في العالم . لقد اضحى العالم بقيادة ترامب في حالة عدم استقرار، واصبحت الاتفاقيات العالمية اقل احتراماً .

اما بالنسبة الى بايدن فكل التوقعات تشير الى انه سيسلك طريق اوباما وسياسة الحزب الجمهوري ومبادئه ، مع بعض التغيرات الطفيفة ، وسيعاني كثيراً قبل ارجاع السياسة الامريكية الى ما كانت عليه قبل فترة ترامب ، واعادة مصداقية الولايات المتحدة مع الحلفاء والاصدقاء كما كانت من قبل .

سباق البيت الأبيض.. والمنافسة على الولايات المتأرجحة



في الوقت الذي يتابع فيه العالم فرز الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي جرت يوم 3 من نوفمبر/تشرين الثاني 2020، التي يحتدم فيها التنافس بين المرشحين، الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطي جو بايدن، وكما تشتعل المنافسة بين ترامب وبايدن لدخول البيت الأبيض الولايات للحصول على 270 صوتًا من الكلية الانتخابية اللازمة لانتخابهم.

وتأتي الانتخابات في ظل تعقيدات داخلية مهمة بسبب تداعيات فيروس "كورونا"، وملف المواطن الأمريكي "جورج فلويد" الذي مات مقتولا، بسبب عنف الشرطة، وما تبع ذلك من موجة احتجاجات صاخبة على مستوى الولايات المتحدة.

وتحتدم معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية، في الوقت الذي يرجح فيه معظم المحللون بأن هناك 6 ولايات توصف بـ"المتأرجحة"، والتي ستحسم نتيجة السباق الرئاسي؛ وهذه الولايات هي: (فلوريدا وكارولينا الشمالية و بنسلفانيا وميشيغان وأريزونا وجورجيا وآيوا وأوهايو) .

وفيما يلي نظرة على هذه الولايات المتأرجحة، التي ستكون نتائجها حاسمة في لعبة انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة، وذلك فيما يلي :

فلوريدا

تضم الولاية جالية كبيرة من أصل كوبي والعديد من المتقاعدين، وهما مجموعتان تقليديتان محافظتان. وهذه الولاية ذات الـ 29 ناخباً، فاز فيها ترامب بفارق ضئيل، بفضل كبار السن، ويأمل بايدن، الذي يتقدم بأقل من نقطتين، في جذب الشباب في المدن، وخاصة اللاتينيين، الذين لديهم حساسية تجاه قضايا الهجرة.

كارولينا الشمالية

يعتمد ترامب على السكان البيض وأهل الريف وكبار السن ، وكذلك على المجتمع الإنجيلي الذي كان دعمه حاسماً عندما فاز بها ترامب قبل أربع سنوات ، ويسعى "بايدن" للحصول على أصوات الأمريكيين من أصل أفريقي والشباب للفوز بـ 15 ناخباً في هذه الولاية. وتظهر استطلاعات الرأي تقدم جو بايدن بالولاية بثلاث نقاط .

بنسلفانيا

كان ترامب قد فاز عام 2016 في هذه الولاية الديمقراطية تقليدياً ذات العشرين ناخباً رئيسياً ، ويعتمد "بايدن" ، الذي يتقدم بأربع نقاط، على ناخبي المناطق الحضرية وكبار السن والعاملين .

فالمدن الكبيرة في بنسلفانيا ستصوت بكثافة لبايدن فيما الغرب الريفي ومناطق الوسط المحافظة مؤيدة لترامب. أما الضواحي ومناطق شمال الشرق فستكون حاسمة ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب6،5 نقاط مئوية.

ميتشيغان

فاز فيها ترامب بنحو 16 صوتا في 2016 ، وهي ولاية تاريخياً ديمقراطية ، ويعتمد الديمقراطيون على أصوات الناخبين البيض في الضواحي وأصوات المجتمع الأسود والعمال النقابيين ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن فيها ب 7 نقاط مئوية .

أريزونا

يتقدم بايدن في أريزونا حالياً بنحو أربع نقاط، ويعول على تصويت الشباب اللاتينيين في المناطق الحضرية، والتي يمثلها 11 ناخباً رئيسياً ولم تصوت للديمقراطيين منذ عام 1996 ، اما ترامب فقد أضر بحظوظه باسائته المستمرة إلى سمعة السناتور الراحل "جون ماكين" ، الذي كان يمثل أريزونا ، لكنه بالمقابل يحظى بدعم معارضي الهجرة غير الشرعية الذين يؤيدون بناء جدار على الحدود المكسيكية. وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب 4،0 نقاط مئوية .

جورجيا

رغم حصول ترامب على أصوات 16 ناخباً رئيسياً في جورجيا عام 2016، تشير أحدث استطلاعات الرأي إلى تأخره قليلاً عن جو بايدن (الذي يتقدمه ب 1.2 نقطة مئوية) الذي يعتمد على أصوات المجتمع الأسود الكبير (32 بالمئة من

السكان) والناخبين في المناطق الحضرية الديمقراطيين تقليديا ، وهنالك هدف آخر للمرشحين في هذه الولاية هو النساء البيض من سكان الضواحي الثرية.

آيوا

فاز ترامب في هذه الولاية الزراعية المتدينة ذات الكثافة السكانية المنخفضة والأغلبية الساحقة من البيض ، لكن من الممكن أن يصوت الناخبون الستة لجو بايدن، الذي يتقدم بـ 1.2 نقطة عن الرئيس، وذلك بسبب الحرب التجارية مع الصين والبرازيل والأزمة الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا.

أوهايو

تعتبر أوهايو من الولايات المتنوعة ديمغرافيا وسياسياً. وتحوز على ثمانية عشر ناخباً، فقد انتصر ترامب فيها عام 2016 بفارق ثمانية نقاط عن طريق اجتذاب الديمقراطيين المحبطين، والذين يحاول بايدن إعادتهم إلى معسكره ، ولكن بالرغم من وعوده "ترامب" فإنه لم يخلق وظائف في هذه الولاية التي تعاني من أزمة اقتصادية والوضع مقلق بالنسبة للمزارعين. وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن بـ 6 نقاط مئوية .

الخلاصة

فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية عام 2016، بنسبة ضئيلة بالولايات الست الكبرى الحاسمة: (فلوريدا وبنسلفانيا وميشيغان ونورث كارولينا وويسكونسن وأريزونا). ولكنه بالمقابل خسر في التصويت الشعبي أمام هيلاري كلينتون .

وحصل ترامب على 63 مليون صوت أو 46.1% من أصوات الناخبين، في حين حصدت كلينتون أصوات 65.8 مليون ناخب أو 48.1% من أصوات الناخبين.

وقد أثار فوز ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية السابقة شكوكا غير مسبوقه تتعلق بإمكانية الوثوق باستطلاعات الرأي.

فقبل ايام على انتخابات الثالث من نوفمبر، يتقدّم الديمقراطي جو بايدن على الرئيس الجمهوري "ترامب" بتسع نقاط مئوية وذلك على الصعيد الوطني، لكن في امريكا، يفوز المرشحون بالبيت الأبيض عن طريق الهيئة الناخبة، لا التصويت الشعبي.

وختاما ، ليس مستبعدا إمكانية أن تشهد الانتخابات الرئاسية القادمة تحولات كثيرة ، إذ أن نتيجة الانتخابات الرئاسية السابقة في 2016 حُسمت على الأرجح في اللحظات الأخيرة.

اسرار البيت الابيض..عالم الرؤساء الامريكيين



وفقاً للدستور الأمريكي فان رئيس الولايات المتحدة هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة. وهو أيضاً رئيس السلطة التنفيذية لكل فروع الحكومة الفيدرالية والقائد الأعلى للجيش الأمريكي. يعد منصب الرئيس هو أعلى سلطة سياسية في الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية القوة والنفوذ.

ولطالما كانت أوقات الرؤساء الامريكيين في العمل والكيفية التي يمارسون بها مهامهم اليومية محل غموض ، ولكن ظهرت لاحقا شهادات من مذكرات ومقابلات صحفية لهؤلاء الرؤساء - بعد انتهاء فترة رئاستهم - وايضا شهادات للمسؤولين

الذين عملوا مع هؤلاء الرؤساء ، حيث اطلعوا العالم على بعض ما كان غامضاً في هذا الجانب .

وهنا لكي نتعرف على بعض اسرار البيت الابيض واسرار شاغليه من الرؤساء لا يسعنا الا ان نذكر اخر اربعة رؤساء فقط ، ومنهم الشاغل الحالي للمنصب ، وذلك فيما يلي :

دونالد ترامب

ينعزل داخل غرفته ابتداء من الساعة السادسة مساءً، وإصراره على تركيب ثلاث شاشات تلفزيون بالغرفة لمشاهدة ثلاث قنوات في وقت واحد، ويسهر حتى الصباح .

أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا، وهو يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

لا يحب القراءة ، ويفتقر إلى الصبر والفضول والوعي الذاتي ليكون قارئاً، ولهذا السبب يعرف المساعدون والمستشارون أن أفضل طريقة لإيصال الأفكار المعقدة إليه هي الصور والرسوم البيانية..

ولكنه يقرأ فقط - عندما يبدأ يومه - صحف (نيويورك تايمز ونيويورك بوست وول ستريت جورنال وواشنطن بوست)، ولا يستعرض ولا يقرأ ما في الإنترنت، باستثناء ، نشاطه على موقع تويتر.

واتصالاته الهاتفية تبدأ عند الساعة 06:30 صباحاً وتتواصل حتى الساعة 11:00 ليلاً .

اوباما

يتمتع اوباما بمقدرات لغوية مذهشة،..وهو من أكثر الرؤساء المعاصرين بلاغة ومقدرة على التخاطب ..

اعتاد باراك أوباما بدء يومه حوالي الساعة 9:00 أو 10:00 صباحا ، بعد ممارسة التمارين اليومية الصباحية . ودائماً ما كان يعود إلى مقر الإقامة لتناول العشاء مع عائلته .

وقد اعتادا الاطلاع على الإحاطات الإعلامية في وقت مبكر من الصباح.

وهو أول رئيس يحصل على نسخة إلكترونية من الإحاطة الإعلامية على جهاز لوجي "iPad" حتى يتسنى له قراءتها ، بعد وقت قصير من الاستيقاظ ، قبل وصوله إلى البيضاوي .

وان أحد الطقوس الرئاسية توضح علاقته الخاصة بمساعديه، ففي كل مساء وقبل توجه أوباما إلى الطابق العلوي حيث يقيم، يسلمه أحد مساعديه ملفا مليئا بالتقارير والمذكرات والإحصاءات حول سير العمل في جميع أنحاء الإدارة.

في اليوم التالي يسلم أوباما الملف وقد كتبت على حواشيه مطالب الرئيس بالمزيد من المعلومات أو الاجتماعات ، إلى التصرف في محتوياته.

وكان لدى باراك أوباما ما يعرف بعادات "بومة الليل" وكان معروفاً في بعض الأحيان بالبقاء حتى الساعة 01:00 أو 02:00 بعد منتصف الليل .

جورج دبليو بوش

كان يفضل بدء يومه في المكتب البيضاوي مبكرا حيث تبدأ انشطته المكتبية في الساعة 06:45 صباحا. وبالمقابل كان ينام باكرا .

تعرض "بوش" لاكتئاب شديد في مرحلة شبابه ، وكان رد فعل للأزمة التي أصابت

شركته النفطية أواخر الثمانينيات. وهي فترة بدا خلالها عليه إدمان الخمر وتعاطي الكوكايين.

استطاع بعد سن الثلاثين اتخاذ قرارات صارمة للتكفير عن حياته اللاملمتزمة دينياً في صباه، فأعلن تركه الكحول واتباعه لمذهب الكنيسة الإنجيلية التي عززت فيه شعور الرجل المخلص الذي يتبع تعاليم الرب. وكان دائماً يقول جملة الشهيرة "أؤمن أن الرب أرادني أن أكون رئيساً".

لقد كانت نقطة الضعف في شخصيته تكمن في عجزه عن تخطي ظل أبيه ، وتأثيره وفشله في تخطي سطوة هذا الأب وبناء هوية مستقلة عن أبيه .

وكان معروفاً - في فترة رئاسته - ان نائبه "ديك تشيني" يتدخل في كل شي ، وكان مهيمناً تماماً على افكاره وقراراته .

بيل كلينتون

وصل كلينتون إلى سدة الرئاسة عقب سلسلة من المقامرات. فقد قامر بالحصول على تمويلات لحملته الانتخابية بصورة ملتوية، وظهرت أخيراً دلائل على تلقيه مساعدات خارجية بهذا الشأن.

ونجاح مقامراته جعل المعلقين يصفونه بالقدرة على استغلال الثغرات في نظام فاسد. ومقامراته في المجال المالي، وديونه الكثيرة ، بالإضافة لمغامراته النسائية المتكررة ، واشهرها " فضيحة ليونسكي".

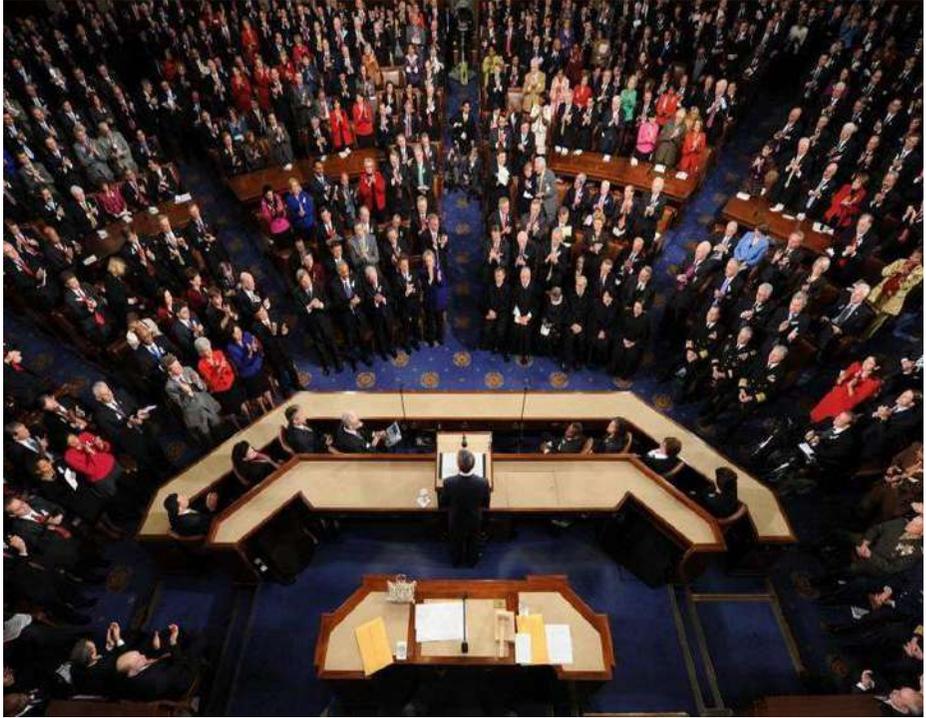
يمتاز كلينتون بأنه مسير ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية، مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه.

اما زوجته هيلاري كلينتون فقد احتاج عدة مرات لتدخلها لإنقاذه. بدءاً من منصبه كحاكم ولاية، مروراً بفترة ترشيحه، وايضا بفضيحة وايت ووتر غيت، وفضائح تمويل الحملة الرئاسية، وصولاً إلى الفضائح الجنسية.

وفي النهاية ، على مدار العقود الطويلة دأب رؤساء امريكا السابقين على كتابة مذكراتهم، بعضهم اكتفى بسرد الفترة التي حكم فيها ، وآخر اتخذ من الكتابة ذاتها مهنة له بعد التقاعد ، فكتب أكثر من كتاب يعبر عن أفكاره السياسية.

فتجربة الرئاسة ليست متاحة للجميع، قليلون هم من يستطيعوا الوصول إلى منصب الرئيس، يعرفون كواليس الحكم ويكونوا هم أصحاب القرار، يرون ويسمعون كل ما يدور في الغرف المغلقة، هم أنفسهم جزء مما يحدث، وقتها تصبح الكتابة مهمة ، ويكون القراء بالملايين.

اقوى اللوبيات (الغير سياسية) تأثيرا في امريكا



اللوبي او جماعات الضغط : هي عبارة عن جماعة قانونية منظمة تدافع عن قضايا ومواقف ومصالح معينة، محددة لدى السلطات العامة في الدولة، يجمع بين أفرادها مصالح مشتركة وتنشط في سبيل تحقيق هذه المصالح عن طريق الاتصال بمسؤولي الدولة ومؤسساتها ومحاولة إسماع صوتها مستخدمة كل ما تملك من وسائل متاحة وفي مقدمتها أسلوب الضغط .

وتلعب اللوبيات دورًا محوريًا وهامًا في الحياة السياسية الأمريكية ، حتى بات معروفًا بأن لوبيات الضغط القوية هي المتخذ الحقيقي للقرارات وهي التي تصنع السياسة الأمريكية .وتقوم فكرة عمل "اللوبي" على الحصول على تمويل من جانب شركة أو مجموعة شركات من قطاع واحد أو دولة معينة من أجل الترويج لوجهة نظرها والدفاع عنها أمام الرأي العام الأمريكي وصناع القرار، ويتولى "اللوبي" من جانبه التواصل مع مؤسسات الإعلام الأمريكي ومع صناع القرار في واشنطن وأعضاء الكونغرس لدفعهم نحو دراسة مشاريع قوانين بعينها وإظهار محاسنها أو عيوبها.

ولمعرفة ماهية هذه اللوبيات وحجم التأثير الذي تصنعه والدور البارز الذي تؤديه ، واليات عملها ، لابد لنا ان ندرس هذه اللوبيات كل على حدا ، وذلك فيما يلي :

شركات التعدين

يعد لوبي شركات التعدين من أقدم اللوبيات في امريكا، وتحتل شركات التعدين مكانة خاصة في دعم الاقتصاد الأمريكي خاصة في مجال صناعة الحديد والصلب، التي يعتمد عليها الاقتصاد الأمريكي، هذا بالإضافة إلى شركات استخراج الفحم .

ولعب لوبي التعدين دورا هائلا في التأثير على الكونجرس حول سن القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري وكذلك "الفحم النظيف" وخفض انبعاثات الكربون، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع.

شركات النفط

يعد لوبي الشركات النفطية أحد أقوى اللوبيات ، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

وتسيطر شركات "إكسون موبيل، وشيفرون تكساسو، وهالبرتون للطاقة، وأنوكال للنفط" على هذا اللوبي تماما، وتنبع قوتها من أن مسألة الطاقة تحتل مرتبة كبرى في أولويات الأمريكيين .

شركات المال والأعمال والبنوك الأمريكية

تعد هذه الشركات مصدر قوة وتأثير كبير في السياسة الأمريكية، ولديها نفوذ هائل من خلال هيمنتها على الاحتياطي الفيدرالي ، والتي تسيطر من خلاله على السياسة النقدية للبلاد وبالتالي تسيطر على السياسة النقدية للعالم .

ولوبيات المال ، تمارس نشاطها في الميدان الداخلي والخارجي ، وتتسم نشاطاتها بأنها لا ترتبط ببلد أو وطن بل ترتبط تلك اللوبيات بوجود الشركات العابرة للقارات متعددة الجنسيات التي هي شركات عملاقة ورأس مالها ومركزها الأساسي داخل الدول الكبرى مثل أمريكا واليابان .

شركات التكنولوجيا

أصبحت شركات التكنولوجيا الأمريكية المتمركزة في وادي السليكون، أكبر مجمع صناعي للتكنولوجيا في العالم ، وتعد بمثابة مركز قوة وتأثير كبير على القرار في أمريكا ، وأصبحت شركات مثل مايكروسوفت وجوجل وآبل وفيسبوك مؤثرة في كل ما يجري في أمريكا والعالم .

وتعد التكنولوجيا من أهم أدوات واشنطن لغزو العالم والسيطرة عليه، والجميع يستخدم منتجات التكنولوجيا الأمريكية سواء الهارد وير أو السوفت وير.

شركات السلاح

تحتل أمريكا المرتبة الأولى عالميا في تصنيع وتصدير الأسلحة وتسيطر على نحو ٣٤٪ من صادرات السوق العالمية للسلاح ، لذلك يعد لوبي الأسلحة وشركاته المتعددة من أكبر جماعات الضغط وأكثرها نفوذاً، ودائماً ما يأتهم الرئيس بأوامرها، ويشجع صناعة الأسلحة وتوزيعها بل وأحيانا يشعل الحروب من أجل إرضاء شركاتها .

ومن أبرز تلك الشركات "لوكهيد مارتن" ، وعملاق صناعة الطائرات بوينج ، وجنرال ديناميكس ، ثم شركة رايتيون .

ونجحت "الرابطة الوطنية الأمريكية للسلاح" ، (التي تضم في صفوفها نحو أربعة ملايين عضو) في مواجهة كل المساعي الرامية لفرض قيود على السلاح .

وتقدم شركات السلاح مبالغ هائلة للأحزاب السياسية المتنافسة على قيادة البيت الأبيض وكل شركة تدفع بمرشحها الذي يفترض فيه أن يفتح الأسواق أمامها ويسهل تصريف منتجاتها العسكرية.

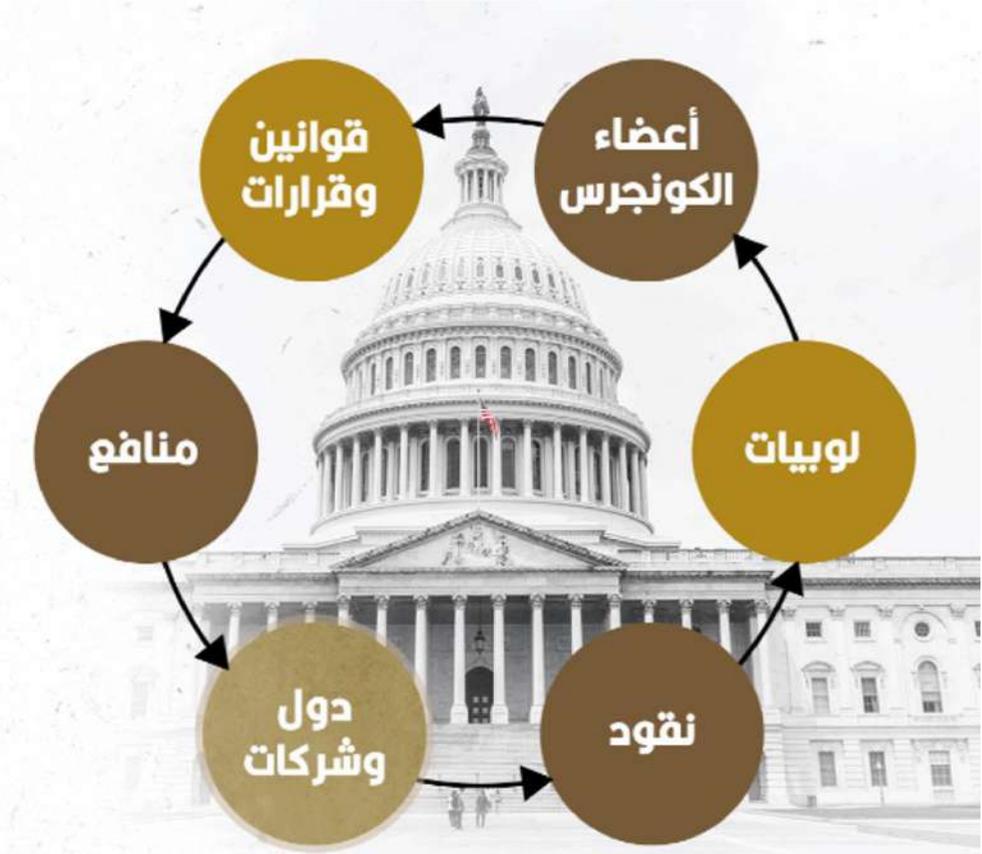
الخلاصة

كثيرا ما يتشابك عمل "اللوبي" مع عمل شركات الإعلان ومكاتب المحاماة ومؤسسات الأبحاث والاستشارات، ولذلك فإن المهمة ليست سهلة، فإقناع أعضاء الكونغرس بقضية ما أمر يتطلب الكثير من الدقة، خاصة وأن عضو الكونغرس مسؤول في وقت لاحق أمام ناخبيه الذين قد يحاسبونه في الانتخابات التالية بحال اتخذ خيارا سيئا ، ونظرا للعدد الكبير من اللوبيات وكذلك تشعب عملها وإمكانية انحرافها باتجاه الضغط على أعضاء الكونغرس بطرق غير قانونية .

وتبرز في اللوبيات الأمريكية تلك الخاصة بشركات صناعات التعدين، التي كان لها دور كبير في القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري ، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع ، كما يبرز دور لوبي الصناعات العسكرية الذي تتصدره شركات مثل لوكهيد مارتن وبوينغ، والذي يعمل على تشجيع المبيعات للأسلحة والمعدات العسكرية.

ولوبي الشركات النفطية هو أيضا أحد أقوى اللوبيات في أمريكا، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

اشهر اللوبيات السياسية في امريكا



لا شك ان جماعات الضغط او اللوبيات - كما اصطلح على تسميتها - في امريكا لها حضور بارز في الحياة السياسية الامريكية ، فلكل فئة او جماعة تسعى وراء مصالح عرقها او دينها او جاليتها .

وتمارس التأثير السياسي على السلطة السياسية الامريكية من خلال الضغط على الادارات الامريكية المتعاقبة بواسطة اصدار قوانين واقرار سياسات او من خلال الكابيتول هيل (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) لدفعهم لاصدار تشريعات ، والضغط احيانا على السلطة التنفيذية نحو تبني قضية ما او دفعها نحو توجه معين .

ولمعرفة ماهية هذه اللوبيات وحجم التأثير الذي تصنعه والدور البارز الذي تؤديه ، واليات عملها ، لابد لنا ان ندرس هذه اللوبيات كل على حدا ، وذلك فيما يلي :

اللوبي اليهودي

اللوبي اليهودي او الاسرائيلي : هو مصطلح يستخدم لوصف النفوذ اليهودي المنظم ، او لوصف مجموع ما يقارب 34 منظمة يهودية سياسية في امريكا تقوم بجهود منفردة ومشاركة من أجل مصالح جاليتها ومصالح دولة إسرائيل .

واشهر هذه المنظمات هي : "رابطة مكافحة التشهير" و"اللجنة اليهودية الأمريكية" و"هداسا" وبالطبع المنظمة الشهيرة "أيباك" .

واللوبي الاسرائيلي يضم بين اعضاءه اشخاص غير يهود ، وبرز اعضاءه "المسيحيين المتشددين بالدفاع عن اسرائيل" .

وهذا اللوبي مؤيد بشد لإسرائيل ، وهو اقوى لوبي سياسي في امريكا .

اللوبي الأرمني

يتكون هذا اللوبي من العناصر الأرمنية التي سبق أن هاجرت إلى امريكا ، فقد كان هذا اللوبي خلال فترة الحرب الباردة يدعم توجهات واستقلال وتحرير أرمينيا من السيطرة السوفيتية، ولاحقاً لعب دوراً هاماً في دعم توجهات حكومة أرمينيا، خلال فترة الصراع الأرمني – الأذربيجاني.

وتُعد جماعات الضغط الأرمنية أو اللوبي الأرمني على مستوى العالم قوة لا يستهان بها، فقد كان هذا اللوبي صاحب الفضل الأول في التعريف بقضية الأرمن واكتساب هذا التعاطف العالمي .

ويشكل الأرمن جالية كبيرة في أميركا، ولهم الكثير من الجمعيات مثل «اللجنة الوطنية للأرمن بأميركا»، وهي أكبر منظمة أرمنية في أميركا .

اللوبي اليوناني

يتكون هذا اللوبي من المهاجرين من ذوي الأصول اليونانية، وقد ظل هذا اللوبي ناشطاً خلال فترات الصراع التركي – اليوناني حول جزر بحر إيجه، وأيضاً خلال جولات الصراع القبرصي بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين .

ويضم هذا اللوبي الرابطة التقدمية اليونانية الهيلينية التعليمية ، والمعهد الهيليني الأمريكي ومجلس القيادة الأمريكية اليونانية.

اما اخر ادواره فقد اضطلع بدور كبير في قرار الكونغرس الأمريكي وقف تسليم طائرات الشبح إف 35 لتركيا .

اللوبي الايرلندي

ان الايرلنديون الأميركيون قد تمثلوا في المجالس التشريعية، على المستويين المحلي والاتحادي، منذ أمد طويل .

والرئيس الامريكى السابق "بيل كلينتون"، اختبر بنفسه خلال عملية اختيار المرشح الرئاسي ضمن الحزب الديموقراطى عام 1992 مدى النفوذ الايرلندى الأمريكى في عدد من الولايات المهمة في الشمال الشرقى للبلاد وفي كاليفورنيا. فقد تمكنت المجموعات الايرلندية الأمريكية من الاستحصال على وعد منه بدور أميركي فاعل في الأزمة الايرلندية مقابل تأييدها له. وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة عمل سياسي ايرلندية اميركية تابعت الوعود الانتخابية وعملت على تحقيقها.

الخلاصة

وفقًا للسياسي الكبير "زيغنيو بريجينسكي" يعتبر اللوبي الأرمني إلى جانب اللوبي اليهودي واليوناني جماعات الضغط الأكثر تأثيرًا من أي جالية أخرى على السياسة الأمريكية.

وإذا اردنا - على سبيل المثال - قياس تأثير اللوبيات فان اللوبي اليهودي هو الحاضر الابرز ، فان كل من ينتقد أعمال إسرائيل أو يقول أن المجموعات الموالية لإسرائيل لديها تأثير كبير على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، - وهو التأثير الذي تحتفي به منظمة "الإيباك" - يضع نفسه في موضع الاتهام بمعاداة السامية.

بالرغم من أن الإعلام اليهودي او المتحالف معه يشير إلى ان هناك لوبي إسرائيلي في أمريكا. بمعنى آخر يتفاخر اللوبي اليهودي بنفوذه، ثم يهاجم أي شخص يلفت الانتباه إليه.

وبالنهاية ، ان تأثير اللوبيات العربية - ان جاز لنا نطلق ذلك - في امريكا لا يكاد يذكر ، رغم مصالح العرب الهائلة مع دولة تقود العالم من اقصاه الى اقصاه ، فهم لا ينقصهم المال او حجم تشابك المصالح معها ، ولكن غياب الارادة كان الفاعل الوحيد .

غولدمان ساكس .. بنك يحكم أمريكا وأكثر!



غولدمان ساكس : هي مؤسسة خدمات مالية واستثمارية أمريكية متعددة الجنسيات، تعدّ من أشهر المؤسسات المصرفية في الولايات المتحدة والعالم، يقع مقرها في مبنى غولدمان ساكس الرئيسي، في شارع 200 غرب مانهاتن السفلى في مدينة نيويورك.

وتعمل في أكثر من 30 دولة ولديها 6 فروع إقليمية وأكثر من 100 مكتب و 35,000 موظف، ولديها أكثر من 850 مليار دولار أمريكي من إجمالي الأصول .

وكثيرا ما يتولى مديرون سابقون في مصرف «غولدمان» مناصب محورية في عالم الاقتصاد والسياسة الأمريكية.

فقد كان رئيس البنك المركزي الأمريكي "ويليام دودلي" كبير اقتصاديي مصرف «غولدمان» قبل أن يتولى منصبه الحكومي .

فقد كان روبرت روبن، الذي كان أحد أبرز صناع القرار في «غولدمان»، مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق بل كلينتون ثم لدى الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وحامت حول البنك شبهات بالفعل عام 2008 خلال الأزمة المالية العالمية، بأنه استفاد من علاقاته الوثيقة بالبنك المركزي الأمريكي، وذلك عندما أعتمد وزير المالية آنذاك؛ هنري «هانك» بولسون، والذي كان قبل رئيسا لمصرف «غولدمان»، حزمة إنقاذ بقيمة 700 مليار دولار من أجل إنقاذ بورصة وول ستريت وبنوكه..

وتم من خلال هذه الحزمة دعم العديد من البنوك وشركات التأمين آنذاك ومن ضمنهم مصرف «غولدمان».

وأدى هذا النفوذ الواسع للبنك في عالم الاقتصاد والسياسة إلى وصف البنك من قبل بعض المراقبين بأنه «حكومة ساكس».

ومن الملاحظ أن هناك حضورا واضحا في كل مكان للمصرف في عالم المال في العالم، فقد تم اختيار ماركوس شينك، الذي كان يعمل سابقا في مصرف «غولدمان»، ليكون المدير المالي لمصرف «دويتشه بنك» الألماني العملاق في عام 2015 .

كما أن "باول أخلايتنر" المدير التنفيذي السابق لفرع «غولدمان ساكس» في ألمانيا، تولى منصب رئيس مجلس إدارة مصرف «دويتشه بنك» الألماني. وأيضا الإيطالي "ماريو دراغي" رئيس البنك المركزي الأوروبي، ثاني أهم بنك في العالم بعد المركزي الأمريكي، كان مسؤولا سابقا في مصرف «غولدمان ساكس» .

تبدأ قصة علاقة «غولدمان ساكس» بالسياسة الأمريكية منذ مطلع القرن العشرين، حين كان «سيدني واينبرغ» موظفًا متواضعا في الشركة، لكنه ترقى بسرعة بسبب قدراته على التواصل وربط العلاقات.

أصبح «واينبرغ» صديقًا شخصيًا لحاكم نيويورك في ذلك الوقت «فرانكلين

روزفلت»، بعد فترة قصيرة صار «روزفلت» رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية، واستعان بـ«واينبرغ» لإنشاء «مجلس استشارات الأعمال»؛ وهو قناة يستطيع رجال الأعمال التواصل من خلالها مع صنّاع القرار والتأثير عليهم وتوجيه سياساتهم. بحكم عمله في «غولدمان ساكس».

أسهم «واينبرغ» بعد ذلك في تكثيف جهود القطاع الصناعي الخاص في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، كما جمع التبرعات لحملة «أيزنهاور»، واختار بنفسه وزير المالية لحكومته، وهو ما يدلنا على حجم تأثير هذا الرجل منفردًا على السياسة الأمريكية.

لا يزال «مجلس استشارات الأعمال» قائمًا إلى اليوم على مسافة قصيرة من البيت الأبيض. ومع أن اسمه تغير بشكل طفيف ليصبح «مجلس الأعمال»، إلا أن حضوره السياسي لم يتغير تقريبًا، فقد دعا أوباما المجلس لاجتماع في البيت الأبيض خلال العام الأول من رئاسته، كما التقى المجلس مجددًا مع ترامب وصنّاع السياسة الحاليين في أول أعوامه داخل البيت الأبيض.

ويمكن تصوّر الحجم الحالي للعلاقات فقط بمعرفة التشابكات الواسعة بين هذه المؤسسات.

فعلى سبيل المثال؛ من بين أعضاء «مجلس الأعمال» حاليًا نجد «لويد بلانكفاين» المدير التنفيذي لـ«غولدمان ساكس»، و«ركس تيرلسون»، المدير التنفيذي لعملاق البترول «إكسون موبيل» الذي أصبح مؤخرًا وزيرًا للخارجية في حكومة ترامب ثم استقال، بالإضافة إلى «جيفري بيزوس»، مؤسس موقع «أمازون».

في أواخر 2015 عام عرّدت السيناتور "بيرني ساندرز" عبر «تويتر» قائلًا: " في العام المقبل، سيأتي أربعة من أصل 12 من رؤساء البنوك الفيدرالية من مؤسسة واحدة: (غولدمان ساكس)».

والبنوك الفيدرالية هي البنك المركزي لأمريكا، وهو مقسّم إلى 12 بنكًا بحسب الإقليم.

ويُعلّق رئيس «غولدمان ساكس» السابق على ذلك بقوله إن موظفي الشركة موجودون في كل سوق كبير: «انظر إلى حجم رأس المال وحجم ميزانيتنا وعدد موظفينا، شيء هائل»، وجاء تعليقه هذا مباشرة بعد تركه منصبه من أجل تولي رئاسة «المجلس الاقتصادي الوطني» بتكليف من دونالد ترامب.

تحاول «غولدمان ساكس» المشاركة في أنشطة خيرية أوسع لمحو الصورة السلبية، التي اقترنت بها في الوعي السياسي الأمريكي، ويأتي هذا الإتجاه خصوصًا بعد إتهامها بالتزوير عام 2010، إثر لجوئها للمضاربة في سوق العقارات للترئُّح من الأزمة الاقتصادية عام 2008.

لكن يبدو أنها تحولت بالفعل إلى رمز للجشع والشر في الولايات المتحدة؛ نتيجةً لكل هذه العوامل، مضافةً إلى النبذة المتصاعدة ضد المال السياسي.

ويبدو أن سوء السمعة قليل التأثير، أمام تشابك هذه الإمبراطورية المالية مع النظام السياسي، وفي المطاف الأخير، عندما يضطرب الاقتصاد، تسارع الحكومة إلى إنقاذ تلك المؤسسات على حساب المواطن العادي .

هذه السمعة هي التي جعلت المؤسسة في النهاية مصدرًا دائمًا لرجال السياسة ووزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية في أمريكا، لكن كما جرت العادة، يتغير الرؤساء تظل «غولدمان ساكس» كما هي!!

"أيباك" .. المنظمة التي سيطرت على أمريكا



رغم أن اليهود الأميركيين لا يشكلون أكثر من 3% من سكان الولايات المتحدة، فإن نفوذهم كبير داخل مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية، وذلك من خلال لوبي صهيوني (أو إسرائيلي أو يهودي) منظم ومؤثر.

يتكون هذا اللوبي من عشرات المنظمات التي تعمل بنشاط على توجيه السياسة الخارجية الأمريكية، لتحقيق مصالح دولة إسرائيل، ولتنسجم مع سياستها، وبخاصة تجاه الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

ولا يضم اللوبي الصهيوني يهودًا أمريكيين فقط، بل يضم في صفوفه أيضا العديد من المتشددین المسيحيين، الذين يؤمنون بأن قيام دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948 هو جزء من نبوءات التوراة والإنجيل، والتي تعتبر مقدمة لعودة المسيح إلى الأرض منتصرا.

ان إحصائيات ودراسات لنفوذ اليهود في أمريكا فتقول انهم يشكلون أكثر من 20% من من أساتذة الجامعات الكبرى في أمريكا ، وحوالي 50% من أفضل 200 مثقف في أمريكا وحوالي 60% من كتاب ومنتجي أفضل وأقوى الأفلام والمسلسلات الأمريكية هم أيضًا من اليهود، ناهيك عن الصحف والمجلات والقنوات الفضائية وكبرى شركات النفط والتكنولوجيا.

كل هذه الإحصائيات تدل على نجاح اللوبي اليهودي بفرض نفسه كلاعب أساسي في السياسة الأمريكية، من خلال تغلغله الواضح في مختلف مناحي الحياة في المجتمع الأمريكي وتحكمه بها.

وتعود الأيام الأولى لجماعات الضغط الصهيوني إلى أوائل القرن العشرين، ولكن هذا الضغط أصبح مثيرًا حقًا خلال رئاسة هاري ترومان، حين قامت هذه الجماعات بالضغط على البيت الأبيض لدعم تقسيم فلسطين.

وهناك عدد كبير من المنظمات والمؤسسات اليهودية - الأمريكية المختلفة ، تمارس عمل اللوبي ، وعلى مستويات متعددة، كرابطة مكافحة التشهير، ورابطة اليهود الإصلاحيين في أمريكا ، ومنظمة جي ستريت .

ولكن عندما يُقال اللوبي الإسرائيلي، فإنّ أوّل ما يتبادر الى الذهن هو اللجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة (إيباك)، المعروفة بما لها من تأثير على أعضاء الكونغرس والسياسة العامة الامريكية .

وسنتناول بشرح مختصر عن "إيباك" وادواها ومظاهر نفوذها وذلك فيما يلي :

تتربع أيباك على عرش جماعات الضغط اليهودية في واشنطن ، وتضم في عضويتها أكثر من مائة ألف عضو غالبيتهم من اليهود ومن المسيحيين الصهيونيين. وتدعم "إيباك" شبكة تضم أكثر من 70 منظمة يهودية تابعة لها. وشبكة من 17 مكتبًا إقليميًا، وتقدر قيمة ميزانية إيباك السنوية بـ40 مليون دولار .

ولا تساهم "إيباك" بشكل مباشر في الحملات السياسية، فهي تفرض سيطرتها الكاملة على أعضاء الكونجرس وتمول الكثير من حملاتهم سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين، واي رئيس ساكن للبيت الابيض لا يمكنه اغفال رأيها وخاصة في مواضيع تخص امن اسرائيل .

وإذا اردنا الحديث عن نفوذها وسطوتها ، فقد نجحت (إيباك) في إسقاط عدة اعضاء كونغرس أو افسالهم في الانتخابات حال قيام هؤلاء بدعم دولة عربية أو دعم القضية الفلسطينية .

وكان ستيفن روزن، مدير شؤون السياسة الخارجية السابق لـ "أيباك" ، قد تفاخر في مقابلة أجراها معه جيفري غولدرغ من مجلة "نيويورك" عام 2005، بأن بإمكانه جمع توقيعات 70% من أعضاء مجلس الشيوخ على ورقة مناديل فارغة بمجرد أن يطلب منهم ذلك.

وجاءت هذه الواقعة بعد الكشف عن تسجيل صوتي عام 1992 لمحادثة بين رئيس "إيباك" السابق ديفيد شتاينر ورجل الأعمال في نيويورك حايم كاتز، حيث تفاخر

شتاينر بأنه "أبرم صفقة" مع إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش (الأب) لتزويد إسرائيل بما يقرب من 13 مليار دولار في شكل قروض ومساعدات عسكرية.

وكشف أيضا بأنه تفاوض مع حملة الرئيس الأسبق بيل كلينتون الرئاسية من أجل تعيين وزير للخارجية ومستشار للأمن القومي موالين لإسرائيل.

وتصرح إيباك على موقعها الرسمي على الإنترنت أن مقابلاتها مع أعضاء الكونغرس الأمريكي تتجاوز 2000 مقابلة سنويًا، تقدم من خلالها تقارير ودراسات استراتيجية عن الشرق الأوسط والعالم ومدى إمكانية الاستفادة من الفرص المتاحة في كل منطقة لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل. والتي تثمر عن حوالي 100 تشريع وقانون محاب لإسرائيل سنويًا .

والخلاصة ، ان "إسرائيل" تتحكم بالسياسة الخارجية الأمريكية من خلال مجموعة من المنظمات ومجموعات الضغط المؤثرة على الجهازين التشريعي والتنفيذي من جهة، ومن خلال تحكمها بمفردات الحوار السياسي المتعلق ب"إسرائيل" عبر وسائل الإعلام الرئيسية من جهة أخرى. ولا يسعنا ان نغفل السيطرة اليهودية على معظم وسائل الاعلام الامريكية ، من صحف ووكالات انباء ومجلات ومحطات تلفزيون وراديو وايضا سيطرتهم على معظم شركات السينما في هوليوود ، فقد اصبحوا الحارس الوحيد تقريبا على عقل المواطن الامريكي .

وأيضاً من خلال تحالفها مع الأصوليين المسيحيين المتصهينين الذين ينعمون بدورهم بوزنٍ وتأثيرٍ سياسيين كبيرين في الحياة الأمريكية.

وجوهرة العقد هنا بالطبع هي إيباك، وهي رأس حربة اللوبي الصهيوني في الكونغرس الأمريكي التي تستطيع من خلال علاقاتها وأموالها أن تعاقب من يعارض "إسرائيل" وأن تكافئ من يؤيدها، وهي من أقوى مجموعات الضغط المنظمة في واشنطن.

وهذا مجرد مثال آخر على دور اللوبي الصهيوني في الحياة السياسية الأمريكية الذي يؤثر أيضاً بالانتخابات الرئاسية الأمريكية وعملية التعيين في الوظائف العليا في الدولة، خاصة تلك التي تمت بصلة للمنطقة العربية .

ابرز مراكز الابحاث المؤثرة على الاحزاب الامريكية



إن المتتبع للمشهد السياسي الأمريكي وطبيعة صناعة القرار فيه ، يرى بوضوح أن مؤسسات ومراكز البحث والتفكير "think tanks" قد أصبحت جزء لا يتجزأ من منظومة صناعة القرار الأمريكي، فمن بين العديد من المؤثرات يبرز الدور الكبير الذي تلعبه مراكز البحث والتفكير في صناعة الإستراتيجية الأمريكية للأمن القومي .

وتعتبر الأبحاث والدراسات العلمية الرصينة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات في دول العالم المتقدم، حيث تساهم في رسم وتخطيط السياسات العامة للدول، وذلك انطلاقاً من قناعة تلك الدول بأهمية دراسة القضايا والمعضلات السياسية بشكل علمي منهجي للخروج من الأزمات .

وفيما يلي سنرصد أبرز واخطر مراكز الابحاث التي تصنع السياسة الامريكية ، ونسلط الضوء على توجهاتها وداعميها ومدى تأثيرها :

معهد بروكينغز :

تأسس المعهد عام 1916 ، ومقره في العاصمة واشنطن ، ويحتل المعهد المركز الأول بين «مراكز الفكر» في امريكا والعالم ؛ ويُعد أحد أكثر مراكز الفكر تأثيراً في السياسات الأمريكية ، والتوجه العام للباحثين فيه يميل لليبرالية ، وإلى الحزب الديمقراطي .

أسهم معهد بروكينغز في إنشاء الأمم المتحدة ومشروع مارشال ومكتب الميزانية التابع للكونغرس، إضافة إلى دوره في السياسات المؤثرة للإصلاح الضريبي المستند على الخارج وإصلاح الرفاهية والمساعدة الخارجية.

اما رئيس المعهد فهو "جون آلن" ونائب الرئيس التنفيذي فهو الدبلوماسي المعروف "مارتن إنديك". واما المراكز التابعة للمؤسسة فهي : مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط ، مركز بروكينغز الدوحة: مقره في قطر ، المبادرة الأمنية في القرن الـ 21 .

اما تمويله ، فقد بلغت ممتلكات مؤسسة بروكينغز بقيمة 258 مليون دولار في نهاية العام 2004. والممولون الأساسيون هم : شركة فورد وشركة غايتس والسيناتور ديان فينشتاين وزوجها ريتشارد بلوم ومصرف أميركا وإيكسون موبيل ومؤسسة ماكارثر وشركة كارنيغي والحكومة الأمريكية والمملكة المتحدة واليابان وقطر والصين.

مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي :

تأسست المؤسسة عام 1910 ، ومقرها في العاصمة واشنطن ، وهي المؤسسة الفكرية الدولية الأقدم في أمريكا ، فقد تأسست على يد "أندرو كارنيغي" بعد تقديمه هبة بقيمة 10 مليون دولار.

وتمتد مؤسسة «كارنيغي» بفروعها الخمسة في واشنطن وموسكو وبيروت وبكين وبروكس . ولا تُحسب المؤسسة على انتماء سياسي بعينه.

وتنشر المؤسسة (نشرة الاقتصاديات الدولية وبرو-إت-كونترا بالروسية وشهرية بصائر الصين بالصينية ونشرة السياسة النووية ومجلة صدى باللغة العربية) .

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية :

تأسس المركز عام 1962 ، ومقره في العاصمة واشنطن ، ويُعد المركز في المرتبة الأولى من بين مراكز الأبحاث الدولية في العالم ، لناعية اهتمامه بالمسائل الأمنية والدولية ، وقد حلّ في المرتبة الرابعة بين عموم مراكز الأبحاث العالمية . ويضم باحثين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري .

ويتضمن مجلس الأمناء كثيرين من المسؤولين الحكوميين السابقين رفيعي المستوى من بينهم : (هنري كسينجر وزيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجورج أرجيروس وبرنت سكاوكرافت) . كما يضم المجلس شخصيات بارزة في مجالات المال والعقارات والأكاديميا والإعلام.

اما تمويله : فقد كان لدى المركز عائدات بقيمة 33.2 مليون دولار ، للسنة المالية 2012 ، وأنفق المركز 33.1 مليون دولار للعام 2012 .

اما أشهر باحثيه : هنري كسينجر وزيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجيمس أل. جونز وجيمس آر. تشيسنجر وهارولد براون وجون ألترمان وأنطوني كوردسمان ورايموند داببوس وأندرو كوتشنز وولتر لاکور وجيمس أندرو لويس

مؤسسة راند :

تأسست المؤسسة عام 1948 ، ومقرها في كاليفورنيا ، وقد بدأت كمشروع مموّل من سلاح القوات الجوية الأمريكية ، ومن ثم قامت شركة فورد بتمويلها بشكل كامل ، وتعمل المؤسسة بالتعاون مع الحكومة الأمريكية ومع حكومات أخرى او مع هيئات دولية او اهلية . وتملك بالاضافة لمقرها في كاليفورنيا 9 مقرات حول العالم، أحدها في قطر . وايراداتها لعام 2019 بلغت 345 مليون دولار أمريكي .

ومنذ خمسينيات القرن الماضي، ساعد معهد راند في تغذية القرارات السياسية

للحكومة الامريكية بشأن مجموعة من القضايا مثل مواجهة الأسلحة النووية الأمريكية - السوفيتية والثورة الرقمية والعناية الصحية الوطنية.

ومن كبار الباحثين في راند : هنري هاب آرنولد (جنرال في سلاح الجو الأمريكي) وكنت آرو (اقتصادي حائز على جائزة نوبل) وروبرت أومان (عالم رياضيات حائز على جائزة نوبل) وصامويل كوهين (مخترع القنبلة النيوترونية في العام 1958) وأندرو مارشال (إستراتيجي في الشؤون العسكرية) وآلن نيوول (مختص في الذكاء الصناعي) وغيرهم الكثيرين. والجدير ذكره أن 32 حاصلاً على جائزة نوبل، خصوصاً في الاقتصاد والفيزياء، كان لهم علاقة أو ارتباط على نحو ما بمؤسسة راند خلال تاريخهم المهني.

مجلس العلاقات الخارجية :

تأسس المجلس في عام 1921 ، ومقره في نيويورك وايضا مكتب في العاصمة واشنطن ، ويعد أحد أكثر المراكز تأثيراً في السياسة الخارجية في أمريكا، ويقدم استشارات للهيئات الحكومية والاستخباراتية الأمريكية .

والمجلس لا يمكن تصنيفه على أي من الحزبين الديمقراطي أو الجمهوري ، ويتكون من أكثر من 5 000 عضو لهم من طبقة رجال الأعمال والسياسة. وينشر المجلس مجلة نصف شهرية وهي مجلة الشؤون الخارجية الشهيرة ، ويصدر المجلس المجلة الشهيرة ايضاً فورين أفيرز ، والتي تعنى بشؤون السياسات الدولية .

اما تمويله ، فلدى المجلس ميزانية تشغيلية بقيمة 60 مليون دولار ، وهبات تصل قيمتها إلى 300 مليون دولار.

وتاريخياً ساهم باحثوه بصياغة استراتيجية خطة مارشال والحرب الباردة ، ومن عام 1945 الى عام 1972 كان اعضاء هذا المجلس يشغلون 40-50% من كبار مسؤولي السياسة الخارجية في الادارات الامريكية المتلاحقة .

وفي الختام ، ان ظهور مراكز البحث والتفكير كلاعب مهم في مجتمع صانعي الإستراتيجية الأمريكية ، يدلنا على مدى تأثير هذه المجموعة المنظمة من المؤسسات في بيئة صنع الإستراتيجية الأمريكية.

وفي هذا السياق يقول الباحث الامريكي ريتشارد هاس : " من بين العديد من الجهات التي تمارس التأثير في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية، تعد مراكز البحث ودراسة السياسات الأكثر أهمية والأقل حظوة."

ويتجلى تأثير هذه المراكز - ومدى خطورتها - على توجهات التفكير الإستراتيجي الأمريكي تجاه كثير من القضايا ، كمشروع مارشال والحرب الباردة وقضايا الشرق الاوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية ومحاصرة ايران وحلفائها ، وايضا اكثر دلالة على تأثيرها تغير التوجهات الامريكية نحو الصين في عهد ترامب ، ومحاولة احتوائها بشتى الطرق .

الملخص العام

ان الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري هما القوتان الرئيسيتان اللتان شكلتا السيناريو السياسي للولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر . ومن المثير للاهتمام ، أنه في العقود القليلة الماضية كان الرؤساء الديمقراطيون والجمهوريون يتناوبون باستمرار على رئاسة البلد، ويظهر هذا الاتجاه أن المجتمع الأمريكي لا يزال منقسماً بشدة حول القضايا الرئيسية. (113)

حيث أصبح الحزبان كبيران ومتنوعان بشكل لافت ، لدرجة أنه من الصعب للغاية فهم مواقفهما الحقيقية بالفعل وتحديد الخط الذي يفصل بينهما بوضوح، فيمكن أن نجد المتطرفين والمعتدلين في كلا الجانبين، وان تطور القضايا الوطنية والدولية غالباً ما يقود الناس إلى تغيير وجهات النظر والاعتبارات حول القضايا الرئيسية، بما في ذلك الهجرة والسلاح وعقوبة الإعدام وزواج المثليين والإجهاض . لذلك رغم أن الرؤى التقليدية للحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري مختلفة تماماً، إلا أن الواقع مبهم إلى حد ما ولا تتعارض مواقفهما بشكل دقيق . (114)

فلسفة

الحزب الديموقراطي: عادة ما يكون الديمقراطيون "يسار" الجمهوريين في العديد من القضايا ، حيث يدعم الديمقراطيون الخدمات الاجتماعية المحلية ولكنهم في الغالب ليسوا عدوانيين في السياسة الخارجية. كونهم ليبراليين ، فإنهم يركزون إلى حكومة قوية لتحسين الهياكل الاجتماعية ودعم المساواة والمسؤولية المجتمعية. (115)

الحزب الجمهوري : يناصر الجمهوريون التدخل الحكومي المحدود في القضايا المحلية ، ولكنهم بالمقابل يسعون بقوة للهيمنة على العلاقات الدولية. وهم مؤيدون للجيش ، وموالين للأعمال التجارية ، وموالين للدين ، ويدعون الناس للتمتع بالحريات وتحمل المسؤولية الشخصية عن أفعالهم. وعند تسليط الضوء قليلا على هذا الحزب ، فإننا نجده محافظا اجتماعيًا ، وماليًا من أجل حكومة ضعيفة وسوق حرة قوية (اي الرأسمالية الداروينية) . (116)

الاختلافات العملية

الديموقراطيون : بشكل عام ، يتردد الديمقراطيون أكثر في استخدام القوة العسكرية ضد الدول الأخرى ، ويدعون إلى الزيادات البطيئة في الميزانيات العسكرية. وهم يفضلون تشريع السيطرة على الأسلحة ، بناء على زيادة في عدد عمليات إطلاق النار وعدم مسؤولية بعض أصحاب الأسلحة المدنيين. وفيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية

: يدعم الديمقراطيون علنا الإجهاض وكذلك حقوق المثليين ، حيث يتمتع الناس بحرية الاختيار ، لكن عندما يتعلق الأمر بعقوبة الإعدام ، يبدو أن اغلبية سياسي الحزب تعارض ذلك. ويفضل الديمقراطيون فرض ضرائب أعلى على أصحاب الدخل المرتفع وزيادة الحد الأدنى للأجور. (117)

الجمهوريون : يفضل الجمهوريون في الغالب زيادة سريعة في الميزانية العسكرية واتخاذ خطوات متشددة ضد بلدان أخرى مثل إيران. واجراء تعديلات مؤيدة للثاني (الحق في حمل السلاح) ودعم حمل الأسلحة المخبأة في الأماكن العامة. وان أنصار الحزب لديهم مواقف صارمة بشأن الإجهاض ، وحقوق المثليين مع الاعتقاد بأن تقنينهم - هؤلاء المثليين - يفسد النسيج الاجتماعي للمجتمع. وفيما يتعلق بالضرائب ، يبدو أن الجمهوريين يفضلون التخفيض الضريبي للجميع ، سواء أكانوا أغنياء أم فقراء . تفضل السياسات الجمهورية فرض قيود قوية على الحدود والهجرة المحدودة بدلاً من الديمقراطيين الأكثر انفتاحاً. (118)

الحزب الديمقراطي : في الغالب يمثل الطبقة المتوسطة، ويحظى بتأييد الأجهزة الإعلامية، والمؤسسات الاقتصادية الصغيرة، ورجال الفكر والفن، وذوي المهن الرفيعة كالأطباء والمحامين واساتذة الجامعات . (119)

بينما الحزب الجمهوري : فيمثل (الهوامير) أصحاب رؤوس الأموال، والمؤسسات الصناعية الكبرى، والمصارف والكارتلالات النفطية . (120)

ان الحزب الديموقراطي فيعبر عن استراتيجيته بـ (الترغيب والترهيب)، ويرى أنه أنهى الحرب في العراق بطريقة مسؤولة، ووضع تنظيم القاعدة على طريق الهزيمة بمقتل أسامة بن لادن، وكبح تقدم حركة طالبان، كما انه وعد الأمريكيين بأن يعمل على إخراج المهاجرين الذين لا يحملون وثائق رسمية من امريكا، وانه سيلزم غير الشرعيين منهم بتصحيح اوضاعهم القانونية وتعلم اللغة الإنجليزية، ويرى أن الإجهاض قرار شخصي ولا ينبغي على الساسة والحكومة التدخل فيه، كما يرى أن

زواج المثليين يحقق المساواة القانونية للأزواج من نفس الجنس، ويعارض انتشار الأسلحة في البلاد . (121)

بينما الحزب الجمهوري، يعبر عن استراتيجيته بـ (الحزم والقوة)، ويقول إن برنامجه يمثل (حزب السلام عن طريق القوة) . (122)

انعكاس الانتخابات الأمريكية على واقعنا العربي

اعتقد أن سجل السياسة الأمريكية بالنسبة إلينا، كدول وشعوب عربية، حافل بالأدلة والبراهين الكافية والكفيلة بالانحياز إلى خانة اللامبالين من نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية، لأنّ هذه النتائج باختصار لن تجلب أي فائدة لأوضاعنا العربية ولن تغير من مجرى السياسة تجاه هذه الأوضاع، فهناك مشاريع أمريكية وخطط ثابتة بالنسبة إلى المنطقة العربية، كما هي موجودة في الأجندة الأمريكية بالنسبة إلى مناطق أخرى في العالم، وهذه الخطط والأجندات لا تتغير بين ليلة وضحاها أو من رئيس إلى آخر، وما علينا سوى الرجوع إلى سجل هذه السياسة الخاص بالمنطقة العربية لتتأكد بما لا يدع أي مجال للشك من أن نتائج هذه الانتخابات لا تعيننا من قريب ولا من بعيد، فهذه حقيقة لا تحتاج إلى إثبات، وإنما السياسة الأمريكية هي التي تثبتها وتؤكدّها. (123)

الحمار أم الفيل (شعارا الحزبين الديمقراطي والجمهوري الأمريكيين)، أيهما أفضل بالنسبة إلى العرب، فوز مرشحة الحزب الديمقراطي الأمريكي هيلاري كلينتون أم الحزب الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي كانت قد أشغلت بال معظم المراقبين الدوليين وقادة دول العالم المختلفة، نظرًا إلى ما تمتلكه الولايات المتحدة الأمريكية من قوة تأثير على الساحة الدولية، إذ لا يختلف

اثنان على ضلوع وحضور الولايات المتحدة الأمريكية في مختلف الأحداث العالمية، وما تتمتع به من قدرات اقتصادية وسياسية وعسكرية كبيرة جعلتها القوة الأعظم في العالم حالياً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي بداية تسعينيات القرن الماضي، رغم بزوغ قوى عالمية تشير كل الدلائل على أنها ستشكل المنافس القوي والعنيد للهيمنة الأمريكية، وتأتي في مقدمة هذه القوى العالمية جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية . (124)

أيهما أفضل بالنسبة إلى العرب؟ في اعتقادي من خلال تتبع السياسة الأمريكية حيال القضايا والأوضاع العربية، فإنّ موقف الإدارات الأمريكية الديمقراطية والجمهورية تكاد تكون متطابقة تماماً في عدم الاكتراث بالمصالح العربية، وأثبت تاريخ الصراع مع إسرائيل ذلك، حيث تناوبت إدارات الحزبين على البيت الأبيض من دون أن يطرأ أي تغيير على هذه السياسة وعلى المواقف الأمريكية من الدول العربية، حتى الرئيس باراك أوباما الذي حل ضيفاً في ولايته الرئاسية الأولى على جامعة القاهرة وألقى خطابه السياسي الذي احتوى مواقف «مغايرة» عن مواقف أسلافه من الرؤساء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والنتيجة كانت بان هذا الرئيس لم يفعل سوى تأدية دور سياسي مرسوم من قبل المؤسسات الأمريكية، التي تدير وتخطط للمواقف السياسية. (125)

من السذاجة بمكان اعتقاد أن هناك اختلافاً في مواقف الحزبين الأمريكيين المهيمنين على دفة السياسة الأمريكية من القضايا العربية بشكل عام، فالقضية الفلسطينية على سبيل المثال مضى عليها أكثر من ستة عقود، وما يزال «حلها» يراوح مكانه رغم كل المواقف والقرارات الدولية المتعلقة باحتلال الأراضي الفلسطينية والعربية من قبل إسرائيل، ناهيك عن تصاعد الدور التخريبي الأمريكي في الوطن العربي خلال فترات حكم الحزبين الجمهوري والديمقراطي (فترات بوش الأب والأبن وبيبل كلينتون) . (126)

في عهد الرؤساء، بوش وكلينتون، أي في عهدي (الجمهوريين والديمقراطي) دشنت الولايات المتحدة الأمريكية مرحلة جديدة في علاقاتها مع بعض الدول العربية،

وخاصة تلك الدول التي اعتبرتها أمريكا مشاغبة لسياستها في المنطقة ، فقد شنت حربا تدميرية (اقتصادية وعسكرية) عنيفة ضد هذه الدول، بدءا من العراق الذي تعرض لعملية حصار خانق ، تسببت في انهياره اقتصاديا ومعيشيا، ثم اختتمت بعملية غزو أتت على الأخضر واليابس وحولت العراق إلى ساحة يغرق أهلها في الدماء كل يوم، ثم واصلت حربها التدميرية بأساليب أخرى، تارة تحت يافطة «نشر الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان» وتارة تحت ذريعة «تخليص» شعوب هذه الدول من أنظمتها الديكتاتورية والقمعية. (127)

واخيرا ، ان سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لا يحددها أشخاص الرؤساء ولا حتى الأحزاب، فهناك مؤسسات مرتبطة بمراكز المال في أمريكا تلعب دورا مؤثرا وحاسما في القضايا الحساسة ، على الساحتين الداخلية والخارجية، هذه المؤسسات خاضعة للعقلية الاستكبارية التي لا ترى إطلاقا أي مكان لمصالح شعوب العالم، ومنها بطبيعة الحال شعوبنا العربية، وبالتالي فليس لشعوبنا أي مصلحة على الإطلاق من فوز أو هزيمة أي من المرشحين، وما نسمعه من تصريحات عنصرية متطرفة لدونالد ترامب نجد تطبيقا له في السياسة الخارجية الأمريكية فيما سبق من الإدارات الأمريكية المتعاقبة ، سواء كانت الإدارة التي تاتي جمهورية أم ديمقراطية. (128)

تعرف على الديمقراطيين الأمريكيين.. أصول مختلطة غير متدينة تؤيد هاريس



يتوجه الأمريكيون إلى صناديق الاقتراع في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل لاختيار رئيس جديد - جيتي

يستعد الحزب الديمقراطي لافتتاح مؤتمره الوطني في شيكاغو لإعلان ترشيح نائبة الرئيس كامالا هاريس للرئاسة رسمياً.

وتاليا، 10 حقائق رئيسية حول ما يقرب من نصف الناخبين المسجلين الديمقراطيين أو الذين يتماهون مع الحزب الديمقراطي ويميلون إليه، وفقاً لبيانات مركز بيو للأبحاث.

أصول مختلفة

لقد تغير التكوين الإثني للناخبين الديمقراطيين كثيرًا في العقود الأخيرة. أكثر من أربعة من كل عشرة ناخبين ديمقراطيين 44% هم من أصل إسباني أو أسود أو آسيوي أو

من عرق آخر أو متعددي الأعراق. وهذا يمثل ضعف النسبة تقريبًا في عام 1996 حيث كانت النسبة آنذاك 23%.

وبالمقارنة، في حين أن الجمهوريين أكثر تنوعًا عنصرًا وإثنيًا مقارنة بالماضي، فإن التغيير بين الجمهوريين أقل وضوحًا. حوالي ثمانية من كل عشرة ناخبين جمهوريين 79% هم من البيض غير اللاتينيين.

متعلمون

لقد تضاعفت حصة الناخبين الديمقراطيين الحاصلين على شهادة جامعية منذ التسعينيات. وكانت الزيادة في الناخبين الحاصلين على شهادة جامعية أكثر حدة بين الديمقراطيين مقارنة بالجمهوريين.

اليوم، يحمل 45% من الناخبين الديمقراطيين على الأقل درجة البكالوريوس، مقارنة بـ 22% في عام 1996. بين الجمهوريين، كان التغيير أكثر تواضعًا: 35% من الناخبين الجمهوريين لديهم على الأقل درجة جامعية مقارنة بـ 27% في عام 1996.

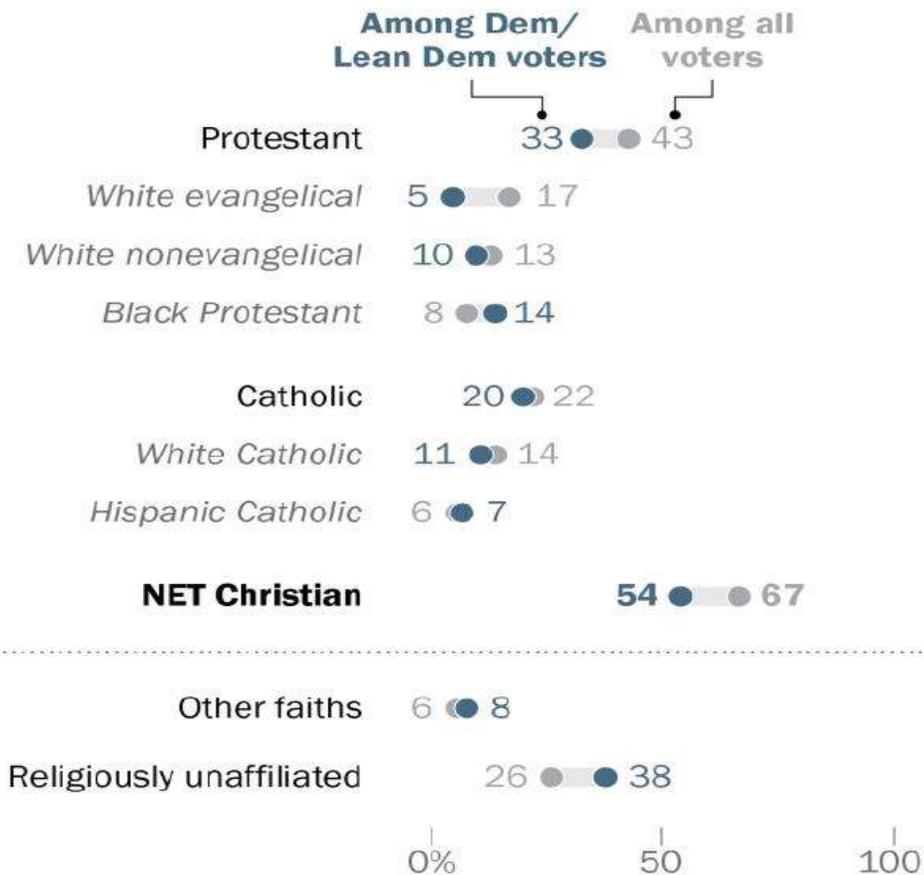
وشكل الأمريكيون البيض الذين لا يحملون درجة جامعية مدتها أربع سنوات أغلبية الناخبين الديمقراطيين في التسعينيات. اليوم، لا يمثلون سوى 26%.

غير متدينين

دينيا، يحدد ما يقرب من نصف الناخبين الديمقراطيين 46% هويتهم على أنهم غير مسيحيين. مثل سكان الولايات المتحدة الأوسع، أصبح الناخبون المسجلون أقل تدينا وأقل مسيحية في العقود الأخيرة.

Democrats are more likely than voters overall to be religiously unaffiliated

% of registered voters who identify as ...



كانت هذه التغييرات أكثر وضوحاً بين الناخبين الديمقراطيين من الناخبين الجمهوريين. تضاعفت حصة الناخبين الديمقراطيين غير المنتمين دينياً تقريباً منذ عام 2008، من 18% إلى 38%.

قبل بضعة عقود فقط، شكل المسيحيون الأغلبية الساحقة من الناخبين الديمقراطيين. واليوم، أكثر من نصف الديمقراطيين بقليل 54% مسيحيون، بينما 46% ليسوا كذلك.

يفضلون هاريس على بايدن

تحظى هاريس بدعم أكبر من الناخبين الديمقراطيين - ودعم أقوى بكثير - مما حصل عليه الرئيس جو بايدن. يقول تسعة من كل عشرة ناخبين ديمقراطيين إنهم سيصوتون لهاريس إذا أجريت الانتخابات اليوم، بما في ذلك 58% يؤيدونها بقوة. ويفضل 5% آخرون من الناخبين الديمقراطيين روبرت ف. كينيدي جونيور المستقل و4% يفضلون الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب، وفقاً لاستطلاع جديد لمركز بيو للأبحاث.

قبل وقت قصير من انسحابه من السباق الرئاسي حصل بايدن على دعم من 79% من الناخبين الديمقراطيين. وقال حوالي ثلث الناخبين الديمقراطيين 35% إنهم يؤيدونه بقوة. وهذا أقل بنحو 23 نقطة مئوية من مستوى الدعم القوي الحالي لهاريس بين الناخبين الديمقراطيين.

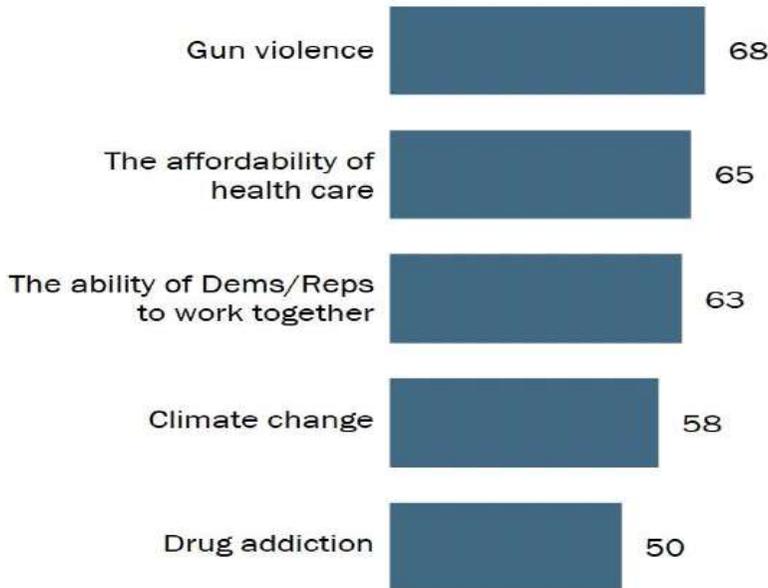
متحمسون للتصويت

يقول معظم الناخبين الديمقراطيين 66% إنهم "مدفوعون بشدة" للتصويت هذا الخريف. وهذا أعلى بعشر نقاط من حصة من قالوا هذا في أوائل تموز/ يوليو الماضي.

وعلى مدى نفس الفترة، كانت هناك زيادة مماثلة في حصة الناخبين الجمهوريين الذين يقولون إنهم متحمسون للغاية للتصويت، من 59% في يوليو إلى 68% اليوم.

6 in 10 or more Democrats see gun violence, health care costs and partisan gridlock as very big problems

*% of Democrats and Democratic leaners who say each of the following is a **very big problem** in the country*



يخشون السلاح وتكاليف الرعاية الصحية

تقول أغلبية الديمقراطيين إن العنف المسلح وتكاليف الرعاية الصحية والجمود الحزبي هي مشاكل وطنية كبرى.

في استطلاع أجري في أيار/ مايو 2024 للبالغين في الولايات المتحدة، قال 68% من الديمقراطيين والمستقلين ذوي الميول الديمقراطية إن العنف المسلح يمثل مشكلة كبيرة جدًا في البلاد اليوم.

كما حلت القدرة على تحمل تكاليف الرعاية الصحية وقدرة الأحزاب على العمل معًا وتغير المناخ أيضًا من بين أخطر المشاكل الوطنية للديمقراطيين.

بالمقارنة، فإن الجمهوريين أقل احتمالية بكثير من الديمقراطيين للنظر في العديد من هذه القضايا على أنها مشاكل رئيسية.

يريدون حكومة نشيطة

لا يزال الديمقراطيون يفضلون حكومة فيدرالية نشطة. ينقسم الأمريكيون بالتساوي في تفضيلاتهم لحجم الحكومة. يقول حوالي نصفهم 49% إنهم يفضلون حكومة أصغر تقدم خدمات أقل، في حين يفضل حوالي نفس العدد 48% حكومة أكبر مع المزيد من الخدمات.

كان تفضيل الديمقراطيين لحكومة أكبر وأكثر نشاطًا واضحًا لعقود من الزمن. لكن حصة الديمقراطيين الذين يفضلون حكومة أكبر تقدم المزيد من الخدمات زادت من 59% في عام 2015 إلى 74% اليوم.

يقول معظم الديمقراطيين 76% أيضًا إن الحكومة يجب أن تفعل المزيد لحل المشاكل. يقول 23% فقط إنها تفعل الكثير من الأشياء التي من الأفضل تركها للأفراد والشركات.

في حين يدعم الديمقراطيون على نطاق واسع الحكومة الفيدرالية التي تقدم المزيد من الخدمات، فإن مستوى ثقتهم في الحكومة الفيدرالية - مثل الجمهور بشكل عام - انخفض بشكل حاد منذ سبعينيات القرن العشرين. يقول حوالي ثلث الديمقراطيين فقط 35% إنهم يثقون في الحكومة الفيدرالية دائمًا أو معظم الوقت. ومع ذلك، فإن هذا يمثل ثلاثة أضعاف حصة الجمهوريين الذين يقولون هذا 11%.

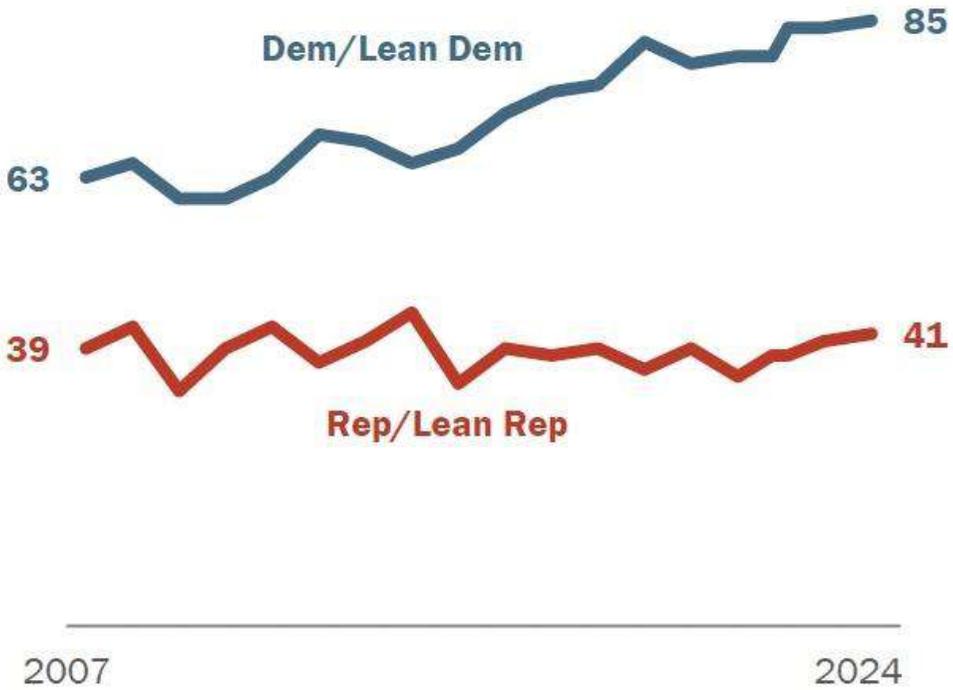
يشجعون حرية الإجهاض

يقول الديمقراطيون بأغلبية ساحقة إن الإجهاض يجب أن يكون قانونيًا. ومن بين عامة الناس في الولايات المتحدة بشكل عام، يقول 63% إن الإجهاض يجب أن يكون قانونيًا في جميع الحالات أو معظمها، بزيادة 4 نقاط منذ عام 2021.

بينما دعم الديمقراطيون الإجهاض القانوني منذ فترة طويلة، زادت حصة من يقولون إنه يجب أن يكون قانونيًا في جميع الحالات أو معظمها على مدار العقد الماضي، من 65% في عام 2014 إلى 85% اليوم.

The share of Democrats who say abortion should be legal in all or most cases has increased in the past decade

% who say abortion should be *legal* in all or most cases



وبنسبة 73% إلى 8%، يقول الديمقراطيون أيضًا إن الإجهاض الدوائي يجب أن يكون قانونيًا في ولايتهم. الآراء حول الإجهاض الدوائي بين الجمهوريين أكثر انقسامًا: يقول 37% إنه يجب أن يكون قانونيًا في ولايتهم، ويقول 32% إنه يجب أن يكون غير قانوني و30% غير متأكدين.

لا يحبون المحكمة العليا

لقد أصبحت آراء الديمقراطيين بشأن المحكمة العليا أكثر سلبية. فقد انخفضت حصة الديمقراطيين الذين لديهم رأي إيجابي بشأن المحكمة العليا بعد أن ألغت قرارا عام 2022، ضمن الحق الدستوري في الإجهاض لما يقرب من 50 عامًا.

اليوم، 24% فقط من الديمقراطيين لديهم رأي إيجابي بشأن المحكمة - من بين أدنى التصنيفات من أي من الحزبين على مدى السنوات الثلاثين الماضية. تقول أغلبية الديمقراطيين أيضًا إن المحكمة قوية للغاية. حاليًا، يقول 62% هذا، ارتفاعًا من 40% قبل وقت قصير من إلغاء المحكمة لقرار روي.

يكرهون ترامب جدا

لقد ارتفع العداء الديمقراطي تجاه الحزب الجمهوري في العقود الأخيرة. على مدى العقود العديدة الماضية، أصبح كل من الجمهوريين والديمقراطيين أكثر ميلاً إلى النظر إلى الحزب المعارض بشكل سلبي للغاية: يقول 55% من الديمقراطيين هذا عن الحزب الجمهوري، مقابل 17% فقط قبل ثلاثة عقود.

كما يكره الديمقراطيون ترامب بشكل ساحق. حاليًا، يعبر 92% من الديمقراطيين عن رأي سلبي للرئيس السابق، بما في ذلك 78% ينظرون إليه بشكل سلبي للغاية. (129)

تعرف إلى الأمريكيين الجمهوريين.. كتلة بيضاء متديّنة تقف خلف ترامب



هل يعود ترامب إلى البيت الأبيض مجددا؟- جيتي

أعلن الحزب الجمهوري الأمريكي، رسمياً، اختيار الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، مرشحا للحزب لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، في مواجهة الرئيس الحالي جو بايدن.

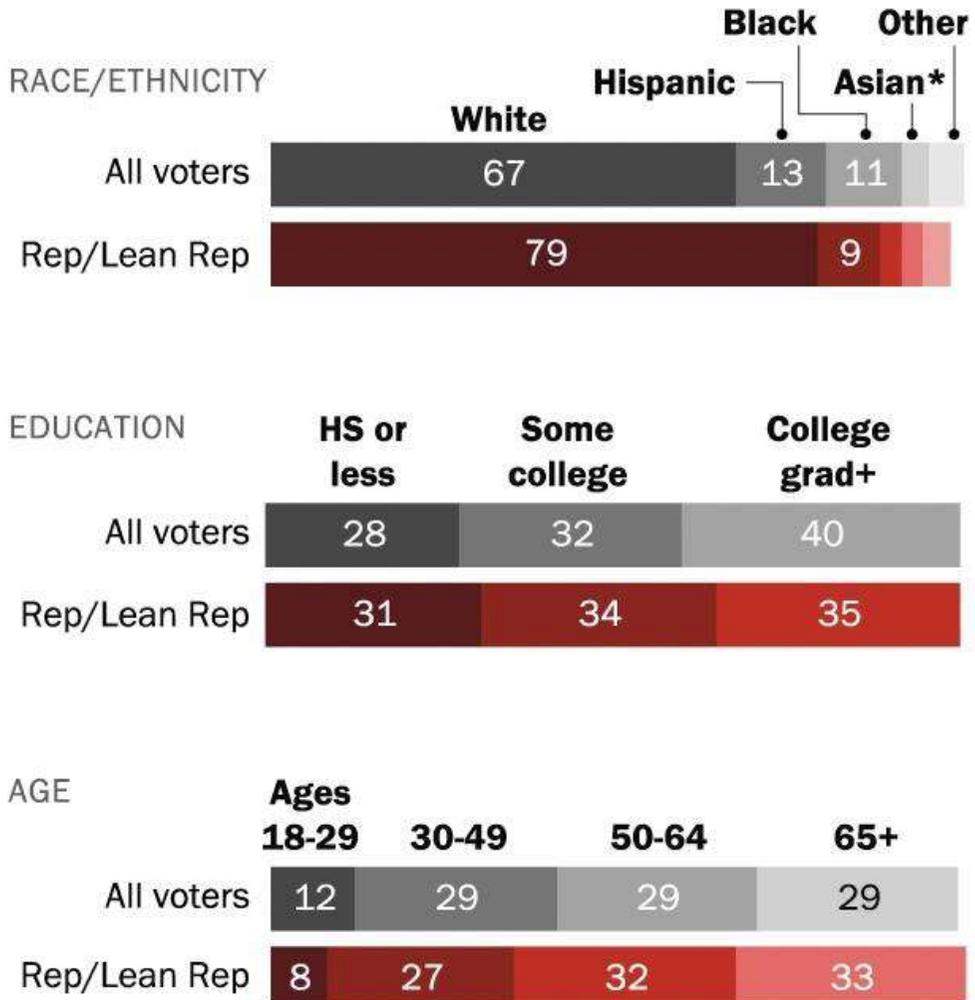
وحصد الرئيس السابق أصوات غالبية المندوبين في المؤتمر الوطني للحزب.

وتاليا أبرز ما يهكم معرفته على الناخب الجمهوري، قبل أشهر قليلة على الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، بحسب استطلاع لمركز "بيو" الأمريكي للأبحاث.

الأغلبية الساحقة من البيض

How Republican voter demographics compare with those of voters overall

% of registered voters who are ...



وإن كانت أقل مما كانت عليه في الماضي. فإن حوالي ثمانية من كل عشرة ناخبين جمهوريين (79%) هم من البيض غير اللاتينيين، بانخفاض عن (93%) قبل ما يقرب من عقدين من الزمن.

ومع ذلك، يشكل الناخبون من أصل إسباني، والسود، والآسيويون معًا نسبة أقل بكثير من الناخبين الجمهوريين مقارنة بالناخبين الديمقراطيين (15% مقابل 39%) على الترتيب.

على الجانب الأكاديمي، فإن حوالي ثلثي الناخبين الجمهوريين (64%) ليس لديهم شهادة جامعية وهي نسبة أعلى بشكل متواضع من النسبة بين جميع الناخبين الأمريكيين (60%).

بشكل عام، فإن حوالي نصف الناخبين الجمهوريين (51%) هم من البالغين البيض دون شهادة جامعية، مما يجعلهم أكبر كتلة منفردة داخل الحزب عند النظر إلى العرق والإثنية والتعليم معًا.

وبالمقارنة، فإن البالغين البيض الذين لا يحملون شهادة جامعية يمثلون (38%) من الناخبين الأمريكيين بشكل عام.

أكبر سنًا من باقي الناخبين

تبلغ أعمار حوالي ثلثي الناخبين الجمهوريين (65%) 50 عامًا فما فوق، مقارنة بـ (59%) بين جميع الناخبين.

يذكر أن 8% فقط من الناخبين الجمهوريين هم تحت سن الثلاثين. ومن بين الناخبين الديمقراطيين، يمثل أولئك الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً ضعف هذه النسبة (16%).

ثمانية من كل عشرة هم مسيحيون

حوالي ثمانية من كل عشرة ناخبين جمهوريين (81%) ينتمون إلى طائفة مسيحية، مقارنة بـ 67% من جميع الناخبين المسجلين.

وأكبر مجموعة دينية بين الجمهوريين هي البروتستانت الإنجيليين البيض، الذين يشكلون (30%) من الناخبين المسجلين في الحزب الجمهوري. ويشكل الإنجيليون البيض نسبة أقل بكثير من الناخبين الأمريكيين بشكل عام (17%).

وإن ما نسبته (15%) فقط من الناخبين الجمهوريين غير منتمين دينياً، مقارنة بحوالي ربع الناخبين (26%).

سيصوتون لترامب بلا شك

يقول أكثر من ثمانية من كل عشرة ناخبين من الحزب الجمهوري (84%) إنهم سيصوتون لصالح ترامب، بينما يفضل (13%) روبرت إف كينيدي جونيور. و(3%) فقط سيعطون أصواتهم لجو بايدن.

وفي الانتخابات الرئاسية الأخيرة، أدلى حوالي تسعة من كل عشرة ناخبين جمهوريين بأصواتهم لصالح ترامب (92%) في عام 2020 و(89%) في عام 2016.

يثقون بترامب رغم سلوكياته

إن أغلبية كبيرة من الناخبين الجمهوريين واثقة من قدرة ترامب على اتخاذ قرارات جيدة بشأن السياسات الرئيسية، ولكن العديد منهم لديهم تحفظات بشأن سلوكه الشخصي.

يقول ما لا يقل عن ثمانية من كل عشرة ناخبين جمهوريين إنهم واثقون جدًا أو إلى حد ما من أن ترامب يمكنه اتخاذ قرارات جيدة بشأن السياسة الاقتصادية (91%)، وسياسة الهجرة (89%)، والسياسة الخارجية (86%)، وسياسة الإجهاد (80%)

لكن حوالي الربع فقط (26%) معجبون بالطريقة التي يتصرف بها على المستوى الشخصي، في حين أن (52%) لديهم مشاعر مختلطة و(21%) لا يحبون سلوكه.

ينظرون لانتخابات 2024 بجدية

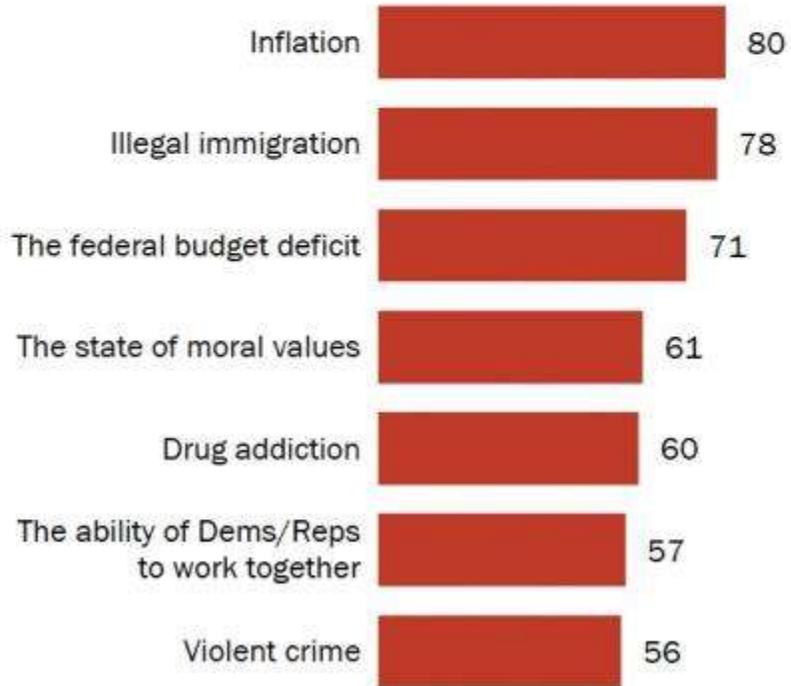
يقول حوالي ثلاثة أرباع الناخبين الجمهوريين (73%) إنهم مهتمون جدا باسم الرئيس الفائز، فيما قال (5%) فقط إنه لا يهمهم حقًا من سيفوز.

الهجرة غير الشرعية أكبر مخاوفهم

ويرى الجمهوريون بأغلبية ساحقة أن الهجرة غير الشرعية هي واحدة من أكبر المشاكل التي تواجه البلاد. من بين الجمهوريين والمستقلين ذوي الميول الجمهورية بشكل عام، يقول (78%) منهم إن الهجرة غير الشرعية تمثل مشكلة كبيرة جدًا في البلاد.

About 8 in 10 Republicans see inflation, illegal immigration as very big problems

% of Republicans and Republican leaners who say each of the following is a very big problem in the country today



يقول حوالي ستة من كل عشرة جمهوريين (61%) إن المهاجرين غير الشرعيين الذين يعيشون حاليًا في الولايات المتحدة لا ينبغي السماح لهم بالبقاء بشكل قانوني، وفقًا لمسح تم إجراؤه في نيسان/ أبريل 2024.

وزادت نسبة الجمهوريين الذين يقولون ذلك بنسبة 19 نقطة مئوية منذ عام 2020.

متشائمون بشأن الاقتصاد

الجمهوريون متشائمون للغاية بشأن حالة الاقتصاد الأمريكي. وبشكل خاص، يشعر الجمهوريون بقلق أكبر بكثير من الديمقراطيين بشأن التضخم.

يقول ثمانية من كل عشرة جمهوريين إن التضخم يمثل مشكلة كبيرة جدًا في البلاد اليوم، وفقًا لمسح أيار/ مايو 2024. وبالمقارنة، فإن (46%) من الديمقراطيين يقولون هذا.

إن آراء الناخبين حول الاقتصاد حزبية إلى حد كبير، وطوال فترة رئاسة بايدن، كان الجمهوريون أكثر سلبية بشأن حالة الاقتصاد الأمريكي من الديمقراطيين.

وصنف (10%) فقط من الجمهوريين الظروف الاقتصادية بأنها ممتازة أو جيدة. خلال إدارة ترامب، كان الديمقراطيون أكثر سلبية من الجمهوريين بشأن الاقتصاد.

منقسمون بشأن الإجهاض

يقول حوالي ستة من كل عشرة جمهوريين (57%) إن الإجهاض يجب أن يكون غير قانوني في جميع الحالات أو معظمها، بينما يقول (41%) إنه يجب أن يكون قانونيًا في جميع الحالات أو معظمها، وفقًا لاستطلاع نيسان/ أبريل 2024.

ومن بين الديمقراطيين، يقول 85% إن الإجهاض يجب أن يكون قانونيًا في جميع الحالات أو معظمها، ويقول (14%) فقط إنه يجب أن يكون غير قانوني في جميع الحالات أو معظمها.

يكرهون خصومهم الديمقراطيين

وتزايد العداء الجمهوري تجاه الديمقراطيين بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة. على مدى العقود العديدة الماضية، كانت هناك زيادة كبيرة في حصص كل من الجمهوريين والديمقراطيين الذين ينظرون إلى الحزب المعارض بشكل سلبي للغاية. واليوم، لدى 53% من الجمهوريين رأي سلبي للغاية تجاه الحزب الديمقراطي، مقارنة بـ (21%) قبل ثلاثة عقود من الزمن.

كما أن الجمهوريين يكرهون بايدن بالإجماع تقريبًا. يقول أكثر من تسعة من كل عشرة (93%) إن لديهم رأيًا سلبيًا تجاه الرئيس، وفقًا لاستطلاع أيار/ مايو 2024.

وفي الوقت نفسه، ما يقرب من ربع الجمهوريين (22%) لديهم آراء سلبية تجاه كل من بايدن وترامب. (130)

صراع المليارديرات.. أبرز 10 متبرعين لترامب وهاريس لحكم أميركا



جمع التبرعات يكاد يكون أمرًا حاسمًا في انتخابات الرئاسة الأمريكية (رويترز)

يلعب المال دورًا بالغ الأهمية في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ويكاد أن يكون عاملًا حاسمًا في تحديد سيد البيت الأبيض، وقد جمع الديمقراطيون 1.2 مليار دولار في انتخابات عام 2008، مما اعتُبر حينها مبلغًا قياسيًا، وجمع منهم باراك أوباما وحده 778 مليون دولار.

لكن هذا المبلغ القياسي تحطّم في انتخابات عام 2020، عندما جمع الديمقراطيون 3.2 مليارات دولار، قد جمع كل من جو بايدن ومايك بلومبيرغ (منافس بايدن على ترشيح الحزب الديمقراطي حينها) أكثر من مليار دولار لكل منهما، بينما جمع دونالد ترامب أكثر من 800 مليون دولار، وفق ما ذكرت منصة فجيوال كابيتاليسيت.

ولا يختلف الحال في الانتخابات الحالية، فوفق لجنة الانتخابات الفدرالية التي تتعقب جمع التبرعات للحملات الانتخابية والإنفاق، تم جمع 1.09 مليار دولار من قبل جميع المرشحين حتى كتابة هذه السطور.

آلية جمع التبرعات

تتلقى الحملات الرئاسية التمويل من خلال طريقتين:

الأفراد: تجمع لجان حملات المرشحين الأموال بشكل مباشر من الأفراد لدعم المرشحين لعام 2024.

للأفراد التبرع بمبلغ 3300 دولار لكل مرشح في كل انتخابات، وهي زيادة غير مسبوقة قدرها 400 دولار مقارنة بمبلغ 2900 دولار خلال دورة انتخابات 2022، وهذا يعني أنه بين الانتخابات التمهيدية والانتخابات العامة، يمكن للمتبرع التبرع لمرشح بما يصل إلى 6600 دولار.

اللجان: يمكن للجان الخارجية، مثل لجان العمل السياسي الفائقة، جمع أموال غير محدودة ولكن لا يمكنها التعاون بشكل مباشر مع المرشحين الذين تفضلهم وفق ما ذكرت "سي إن إن".

ويتعين على اللجان التي تتلقى أموالاً عامة أن توافق على الالتزام بحدود الإنفاق والاحتفاظ بسجلات مفصلة لأنشطتها المالية، وبعد الانتخابات، تراجع لجنة الانتخابات الفدرالية كل لجنة ممولة من المال العام، وإذا كشف التدقيق عن تجاوز إحدى اللجان لحدود الإنفاق أو استخدام الأموال العامة لأغراض غير مسموح بها، يتعين على اللجنة سداد مبلغ مناسب لوزارة الخزانة الأمريكية.

ويتحكم الاقتصاد في توجهات المتبرعين وفي الانتخابات الأميركية نفسها أكثر من أي شيء آخر، فعلى سبيل المثال، يتبنى ترامب سياسة حمائية للشركات الأميركية، ويرفع شعار "أميركا أولاً" ويتعهد بالحد من تدفق البضائع الأجنبية وبالذات الصينية للولايات المتحدة، لذا نجد أن عددًا من كبار داعميه هم من الشركات والمؤسسات التي تعمل داخل الولايات المتحدة.

ونجد في المقابل أن الشركات العابرة للقارات والتي تدعو للانفتاح الاقتصادي مثل عمالقة التكنولوجيا يدعمون كامالا هاريس.

ويدعم بعض أثري أثرياء الولايات المتحدة مساعي ترامب للعودة إلى البيت الأبيض، إذ ضخ 26 من أكبر داعميه من المليارديرات، والذين تبلغ قيمة ثروتهم مجتمعة 143 مليار دولار نحو 162 مليون دولار في حملته حتى الآن.

ودعم مليارديرات بارزون مثل إيلون ماسك، وبييل أكامان، والرئيس التنفيذي لبنك جي بي مورغان، حملة الرئيس السابق دونالد ترامب للفوز بولاية ثانية، وفق ما ذكرت مجلة فوربس الأميركية.

وفي المقابل، ثمة عدد كبير من المليارديرات الذي تبرعوا لدعم منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، وفي السطور القادمة نتعرف على أبرز 10 متبرعين وداعمين لكل من ترامب وهاريس:

دونالد ترامب

فيما يلي قائمة بأكبر 10 متبرعين للرئيس الأميركي السابق ضمن جهوده للعودة للبيت الأبيض وفق ما ذكرت مجلة فوربس:

1- تيموثي ميلون

وريث ثروة أميركية يعود تاريخها إلى أكثر من قرن من الزمان، وحقق المزيد من المال في صناعة السكك الحديدية، وقدم ميلون أكثر من 75 مليون دولار إلى لجنة عمل سياسي مؤيدة لترامب، بما في ذلك هدية بقيمة 50 مليون دولار في اليوم التالي لإدانة ترامب بجناية من قِبَل محكمة أميركية.

2- ليندا ماكماهون

أسست ماكماهون وزوجها فينس شركة "عالم المصارعة الترفيهية" (World Wrestling Entertainment/WWE) لتصبح عملاقاً ترفيهياً قيمته مليارات الدولارات.

وشاركت في السياسة لسنوات، إذ ترشحت من دون جدوى لمجلس الشيوخ في ولاية كونيتيكت في عامي 2010 و2012 ثم عملت كرئيسة لإدارة الأعمال الصغيرة في عهد ترامب، وأسهمت بأكثر من 15 مليون دولار في لجان العمل السياسي التابعة لترامب.

3- ديان هندريكس

احتفلت هندريكس مؤخرا بلقب أغنى امرأة عصامية في أميركا، ويبلغ صافي ثروتها 20.9 مليار دولار وهي من أشد المؤيدين لترامب، واتهمت إدارة بايدن هاريس بخنق ريادة الأعمال.

وتحقق شركتها لمواد البناء "إيه بي سي سبلاي" (ABC Supply) إيرادات سنوية بقيمة 20 مليار دولار، وقالت: "أعرف مدى صعوبة بناء شركة من لا شيء. ونحن بحاجة إلى رئيس يفهم ذلك أيضا"، وهي ترى أن ترامب هو ذلك الرئيس، إذ تبرعت بالفعل بأكثر من 6 ملايين دولار في المجموعات التي تدعمه.

4- ميريام أديلسون

ميريام أديلسون، إسرائيلية أميركية، طبيبة وأرملة قطب الكازينوهات والمانح الجمهوري الكبير شيلدون أديلسون، وهي من مواليد إسرائيل، وتمتلك الآن حصة أغلبية في إمبراطورية (كازينو لاس فيغاس ساندرز) وفريق (دالاس مافريكس) لكرة السلة.

وتبرع آل أديلسون بـ220 مليون دولار لقضايا الحزب الجمهوري في عام 2020، وتواصل ميريام التبرع بمبالغ كبيرة في أعقاب وفاة زوجها عام 2021، وقد أنفقت أكثر من 20 مليون دولار في هذه الدورة، وفق تقرير لصحيفة نيويورك تايمز أشار إلى أن أديلسون تخطط لإنفاق أكثر من 90 مليون دولار لدعم ترامب، وقد تبرعت حتى الآن بـ5.8 ملايين دولار.

5- كيلسي وارن

يبلغ صافي ثروته 6.2 مليارات دولار، وتشتهر شركة وارن المسجلة في البورصة بمشروع خط أنابيب (داكوتا أكسيس) المثير للجدل، والذي دعمه ترامب في رئاسته الأولى، وكان وارن قد تبرع بمبلغ 100 ألف دولار للمساعدة في انتخابه في عام 2016، ثم أنفق أكثر من 11 مليون دولار في حملة ترامب عام 2020. وقد أنفق ما يقرب من 6 ملايين دولار حتى الآن لدعم ترامب في هذه الحملة.

6- تيموثي دان

أحد أقطاب لوبي النفط في أميركا، وأصدر شيكا بقيمة 5 ملايين دولار للجنة العمل السياسي التابعة لترامب في ديسمبر/كانون الأول الماضي. وتعد شركة تشغيل الآبار "كراون كويست" (Crown Quest) التابعة لدان ومقرها غرب تكساس واحدة من أكبر شركات النفط الخاصة في الولايات المتحدة، ويبلغ صافي ثروته 2.2 مليار دولار.

7- إليزابيث أويهلين

تبرعت لمجموعات ترامب بقيمة 5 ملايين دولار.

8- ريتشارد أويهلين

تبرعت لمجموعات ترامب بنحو 5 ملايين دولار.

إليزابيث وريتشارد أويهلين من بين أكثر المتبرعين سخاءً للحزب الجمهوري، إذ يتبرعان بعشرات الملايين في كل دورة.

أنشأت إليزابيث وريتشارد شركة (يولايين) لمواد التعبئة والتغليف من قبو منزلها في عام 1980، والآن تحقق الشركة مبيعات تزيد عن 6 مليارات دولار سنويا، وهما من أبرز المتعصبين لشعار "أميركا أولا" الذي أطلقه ترامب لدعم الشركات الأمريكية.

9- جيف سبريشر وكيلي لوفلر

قدمت لوفلر مبالغ كبيرة للجمهوريين لأكثر من عقد من الزمان، أما زوجها جيف سبريشر فهو مؤسس بورصة (إنتركونتيننتال)، التي تمتلك بورصة نيويورك.

ويبلغ صافي ثروتهما 1.1 مليار دولار، وتبرع الزوجان معا بما يقرب من 5 ملايين دولار لدعم ترامب، ويخططان للتبرع بمزيد من الأموال.

10- فيل روفين

تبلغ ثروته 2.6 مليار دولار، وهو أحد المتبرعين الرئيسيين لترامب، كما أنه شريك تجاري وصديق مقرب للمرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية، ويمتلك الاثنان فندق ترامب الدولي في لاس فيغاس، ويقف روفين خلف ترامب منذ عام 2016، لكنه رفع الرهان لعام 2024 إذ تبرع بـ 3.3 ملايين دولار للجان ترامب حتى الآن.

كامالا هاريس

بعد انسحاب بايدن والتفاف الحزب الديمقراطي حولها، جمعت حملة كامالا هاريس 310 ملايين دولار في يوليو/تموز الماضي، معظمها بعد انسحاب بايدن، وساعدهم هذا في بدء شهر أغسطس/آب بمبلغ 377 مليون دولار نقدًا وفق ما ذكرت شبكة "سي إن بي سي".

ونقلت رويترز عن مصادر لم تسمها قولها إن جهود نائبة الرئيس الأمريكي، كامالا هاريس في حملتها الانتخابية جمعت نحو 500 مليون دولار منذ أن أصبحت مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة، مما يرفع إجمالي الأموال التي جمعتها هي وبايدن قبل انسحابه إلى أكثر من مليار دولار، مما يمثل أسرع وتيرة جمع تبرعات في تاريخ الانتخابات الرئاسية، ووفقًا للحملة، ويمثل حصيلة مالية غير مسبوقه تعكس حماس المانحين قبل الانتخابات المقررة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني.

ويقف عدد كبير من الشركات العابرة للقارات وبالذات عمالقة التكنولوجيا خلف هاريس، ووفق ما ذكرت منصة "أوبن سيكرتس" (Open Secrets)، تدعم كبرى هذه الشركات مثل ألفابت المالكة لغوغل، ومايكروسوفت، وأمازون، وآبل، وميتا، المرشحة الديمقراطية، كما تنال دعم مؤسسات أكاديمية عريقة مثل جامعات هارفارد، وستنفورد وكاليفورنيا وكولومبيا وغيرها، إضافة إلى قطاع عريض من الطبقة المتوسطة الأمريكية والأميركيين الأفارقة ومن الأصول الإسبانية.

وفيما يلي قائمة بأبرز 10 متبرعين لحملة كامالا هاريس وفق ما ذكر عدد من المنصات والمواقع مثل (بيزنس إنسايدر) و(نيوز نيشن) و (أوبن سيكرتس) وصحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية وغيرها.

1- ريد هاستينغز

تبرع المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة نتفليكس (Netflix) بقيمة 7 ملايين دولار لحملة هاريس، مما يعد أكبر تبرع يقدمه هاستينغز لسياسي واحد على الإطلاق.

2- ريد هوفمان

أيد المؤسس المشارك لموقع "لينكدن" (LinkedIn) هاريس، وتبرع هوفمان بمبلغ وصل إلى 1.7 مليون دولار، بالإضافة إلى 7 ملايين دولار إضافية تبرع بها في وقت سابق للجان العمل السياسي المؤيدة لبايدن هذا الربيع، وتحولت هذه الأموال لحملة هاريس رغم الاحتجاج القانوني لحملة ترامب.

3- جورج وأليكس سوروس

يدعم الملياردير الديمقراطي اليهودي جورج سوروس (93 عاما) بثروته الكبيرة كامالا هاريس، وحث ابنه أليكس البالغ من العمر 38 عاما، والذي عهد إليه بإدارة مؤسسته الخيرية التي تبلغ قيمتها 25 مليار دولار، على الالتفاف حول كامالا هاريس.

وكتب أليكس سوروس: "حان الوقت لننحد جميعا حول كامالا هاريس ونهزم دونالد ترامب. إنها المرشحة الأفضل والأكثر تأهيلا لدينا"، وفق ما ذكرت منصة "فورتشن".

4- ميليندا فرينش غيتس

أعلنت الزوجة السابقة لبيل غيتس تأييدها لهاريس وقالت لشبكة (سي بي إس مورنينغس) أنها أسهمت في حملتها، واعترفت بأنها المرة الأولى التي تدعم فيها مرشحا علنا.

وتداولت منشورات متعددة على وسائل التواصل الاجتماعي أنها تبرعت بمبلغ 52 مليون دولار للحملة الرئاسية لهاريس لعام 2024، لكن لم تؤكد ميليندا غيتس أو أي مصدر مستقل هذه الأنباء وفق ما ذكرت منصة (ياهو نيوز).

5- شيريل سانديبرغ

أيدت شيريل ساندبرغ، المديرية التنفيذية السابقة لشركة ميتا، كامالا هاريس للرئاسة على وسائل التواصل الاجتماعي، ففي منشور على إنستغرام، قالت ساندبرغ إنها سعيدة بدعم نائبة الرئيس وفق ما ذكرت منصة (بيزنس إنسايدر).

وكتبت ساندبرغ: "حققت كامالا هاريس التاريخ بالفعل مرة واحدة حيث أصبحت أول امرأة سوداء وجنوب آسيوية تتولى منصبها، وستفعل ذلك مرة أخرى في نوفمبر"، ولا يعرف مقدار المبلغ الذي تبرعت به ساندبرج لدعم المرشحة الديمقراطية.

6- فينود خوسلا

أطلق قطب التكنولوجيا الهندي، فينود خوسلا، والذي تقدر ثروته بـ 7.4 مليارات دولار، والذي تستثمر شركته (خوسلا فينتشرز) في التقنيات التجريبية مثل الطب الحيوي والروبوتات، نداءً واضحًا لدعم كامالا هاريس، ورفض ترشح دونالد ترامب لرئاسة الولايات المتحدة.

7- مارك كوبان

أيد رجل الأعمال الملياردير مارك كوبان ترشيح هاريس لمنصب الرئيس بعد وقت قصير من انسحاب بايدن.

وكوبان هو جزء من مجموعة تضم أكثر من 800 مستثمر من أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية وقادة التكنولوجيا والمؤسسين الذين أعلنوا دعمهم العلني لكامالا هاريس.

ويؤكد أعضاء المجموعة أنهم يؤمنون بالديمقراطية باعتبارها العمود الفقري للولايات المتحدة، ولا يعرف المبلغ الذي تبرع به كوبان لدعم هاريس بعد.

8- سوزان بريتر

زوجة وورث نيكولاس بريتر الثاني أحد أفراد العائلة التي أسست شركة فنادق حياة وهي واحدة من أغنى العائلات في أميركا، وقد أعلنت دعمها لكامالا هاريس لمنصب الرئيس، ولا تعرف المبالغ التي تبرعت بها لدعم حملة المرشحة الديمقراطية حتى الآن.

9- كريس ساكا

مؤسس شركة لووركيس كابيتال، وتقدر ثروته بـ 1.2 مليار دولار، وقام كريس ساكا بمراهنات مبكرة بالاستثمار في تويتر وأوبر من خلال شركته الاستثمارية، وهو معارض نشط لدونالد ترامب، وأعلن تأييده لكامالا هاريس وفق ما ذكرت فوربس.

10- روغر ألتمان

مؤسس بنك الاستثمار (إيفركور) وأحد جامعي التبرعات المؤثرين، ويعتقد أن هاريس هي الخيار الأفضل للديمقراطيين.

تبرع أتمان بمبلغ 100 ألف دولار لصندوق هاريس للعمل، و6600 دولار لحملة هاريس للرئاسة، و50 ألف دولار لنفس الصندوق السابق في العام الماضي 2023، وفي العام الماضي، تبرع بمبلغ 25 ألف دولار لصندوق هاريس للنصر وهذه هي التبرعات المعروفة حتى الآن. (131)

هذا ما كشفه إقرار الذمة المالية لترامب عن ثروته.. ربح من "بيع الكتاب المقدس"



إقرار الذمة المالية حول ثروة دونالد ترامب هو الأول منذ عام- الأناضول

كشفت إقرار الذمة المالية للرئيس الأمريكي السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترامب، عن امتلاكه أكثر من مليون دولار في العملات المشفرة، بالإضافة إلى كسبه 300 ألف دولار من بيع نسخ الكتاب المقدس ذات العلامة التجارية الخاصة به.

وكان ترامب أعلن في آذار/ مارس الماضي، عن إطلاق موقع إلكتروني لبيع نسخ من الكتاب المقدس بسعر 60 دولارا للنسخة الواحدة، داعيا أنصاره إلى شراء نسخ الكتاب التي جاءت تحت عنوان "بارك الرب في الكتاب المقدس للولايات المتحدة الأمريكية"

وبحسب إقرار الذمة المالية الذي صدر الخميس، فقد قدر المرشح الجمهوري قيمة منصة التواصل الاجتماعي الخاصة به "تروث سوشيال"، التي أسسها عقب حظر حساباته قبل أعوام من مواقع "إنستغرام" و"فيسبوك" و"إكس" (تويتر سابقا)، بما يتراوح بين 5 ملايين و25 مليون دولار.

كما قدر قيمة شركته المعنية بالتكنولوجيا والمعروفة باسم "Trump Media & Technology Group Corp"، بأكثر من 50 مليون دولار.

ويحتوي إقرار الذمة المالية الذي جاء في أكثر من 250 صفحة، مصالحي ترامب التجارية في جميع أرجاء العالم، بما في ذلك عشرات العلامات التجارية المسجلة في السعودية وإيران والصين وأوكرانيا ودولة الاحتلال الإسرائيلي.

ويلقي الإفصاح عن الذمة المالية الضوء لمحة شؤون ترامب المالية، بدءاً من أعماله العقارية إلى استثماراته ودخله وديونه، ويعد هذا الإقرار أول تحديث عام لثروة الرئيس الأمريكي السابق منذ عام.

وتوضح المستندات أن ترامب عليه دفع التزامات جراء الغرامات التي أقرها القضاء ضده، تتجاوز أكثر من 50 مليون دولار مستحقة لكل من الكاتبة إي جين كارول والمدعي العام لنيويورك، حسب شبكة "سي إن إن" الإخبارية. وتصف المستندات هذه الالتزامات بأنها "دعاوى قضائية معلقة في انتظار أحكام الاستئناف".

وكان قاض في نيويورك، أمر المرشح الجمهوري بدفع 454 مليون دولار في قضية احتيال مدنية في شباط /فبراير الماضي، بينما منحت هيئة محلفين الكاتبة إي جين

كارول أكثر من 83 مليون دولار، بمنزلة تعويضات عن قضية تشهير، وفقا للشبكة الإخبارية ذاتها.

ويخوض ترامب سباق الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، ضد منافسته كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي حظيت بترشيح الحزب الديمقراطي بعد انسحاب الأخير، إثر ضغوطات بسبب تقدمه في السن وحالته الصحية (132)

نائب ترامب يدعو لعمليات ترحيل جماعي للمهاجرين غير المسجلين في الولايات المتحدة



نائب ترامب: لنبدأ بمليون شخص - جيتي

قال جيه دي فانس، وهو المرشح لمنصب نائب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، خلال الانتخابات الرئاسية الجارية؛ إن "عمليات الترحيل الجماعي للمهاجرين غير المسجلين في الولايات المتحدة، التي وعدت بها إدارة ترامب الثانية المحتملة، يجب أن تبدأ بما يمكن تحقيقه".

وأوضح دي فانس، خلال مقابلة له، بُثت الأحد، عبر برنامج "هذا الأسبوع" الذي تبثه شبكة "إي بي سي" الأمريكية: "أعتقد أنه من المثير للاهتمام أن يركز الناس على الأمر"، مردفاً: "كيف ترحل 18 مليون شخص؟ لنبدأ بمليون شخص؛ هذا هو المكان الذي فشلت فيه كامالا هاريس، ومن ثم يمكننا المضي قدماً من هناك".

وأضاف المرشح لمنصب نائب الرئيس الأمريكي بأن: "أول شيء عليك فعله هو وقف عملية النزيف، من خلال وقف الحدود المفتوحة"، مستطرداً: "إخراج كامالا هاريس من هناك وإعادة تنفيذ سياسة البقاء في المكسيك، أو من خلال إعادة بناء أو إنهاء جدار دونالد ترامب الحدودي".

وفي السياق نفسه، تابع دي فانس، بالقول: "عليك اتباع نهج متسلسل في التعامل مع الأمر؛ إذ إنه سوف يتعين عليك ترحيل بعض الأشخاص"، مضيفاً بأنه: "إذا لم تكن على استعداد لترحيل الكثير من الناس الموجودين في الولايات المتحدة، فأنت لست على استعداد لامتلاك حدود".

وجواباً عن سؤال الصحفي جوناثان كارل: "هل سوف يطرق على الناس الأبواب ويطلبون منهم الإلقاء بأوراقهم؟ أعني، ماذا ستفعل؟"، ردّ دي فانس، بالقول: "أعتقد أن هذا هو الموقف الخاطئ من أجل تحقيق ذلك. حيث إن هناك 20 مليون شخص هنا بشكل غير قانوني؛ تبدأ بما يمكن تحقيقه، تفعل ذلك، ثم تنتقل إلى ما يمكن تحقيقه من هناك".

وقال دي فانس: "إذا قمت بترحيل الكثير من المجرمين العنيفين، وبصراحة، إذا جعلت من الصعب توظيف العمالة غير القانونية، الذي يقوض أجور العمال الأمريكيين، أعتقد أنك تقطع شوطا طويلا في حل مشكلة الهجرة غير الشرعية".

إلى ذلك، كان ترامب قد أخبر مجلة "تايم" الأمريكية، أنه سوف يستهدف ما بين 15 إلى 20 مليون شخص في الولايات المتحدة، ممن هم غير موثقين. (133)

وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016

كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور بارز في تشكيل مسار الأحداث التي سبقت الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2016 وما حدث خلالها وبعدها. مكّنت الأشخاص من التفاعل على نحو أكبر مع المناخ السياسي والخلافات والأخبار

المتعلقة بالمرشحين. خلافاً للمنصات الإخبارية التقليدية، كالصحف والراديو والمجلات، منحت وسائل التواصل الاجتماعي الأشخاص إمكانية التعليق على إعلانات المرشحين أو أخبارهم أو المقالات المتعلقة بسياساتهم. فتحت الطريق كذلك أمام تكوين الآراء الشخصية في المنتديات والمواقع العامة وسمحت بتفاعل أكبر بين الناخبين. ساهمت القدرة على الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت في تمكين المزيد من الناخبين من تثقيف أنفسهم بشأن مواقف المرشحين إزاء القضايا، ما مكّنهم بدوره من تكوين آراء شخصية حول المرشحين والتصويت على تلك الآراء، وكان لذلك أثر على نتيجة الانتخابات.

استفاد معظم المرشحين من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة على العديد من المنصات، مثل يوتيوب وفيس بوك وتويتر وإنستغرام وسناب تشات. استخدم المرشحون مجموعة متنوعة من التقنيات لتشويه سمعة خصومهم وكسب التأييد، وذلك اعتماداً على البنية الرقمية لكل منصة. مقابل ذلك، بإمكان مستخدمي تلك المنصات مشاركة ما يفعله المرشحون أو الإعجاب به أو التعليق عليه، ما يعزز توعية المرشحين. بالتالي، أصبح للمرشحين والمستخدمين أثر على تغيير آراء الأشخاص إزاء قضية معينة.

بعد الانتخابات، خضعت شركتا فيس بوك وكامبريدج أناليتيكا إلى تحقيق حول جمع البيانات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها بغرض الترويج السياسي، ما أسفر في النهاية عن إجراء تصفية لكامبريدج أناليتيكا وخضوع الرئيس التنفيذي لشركة فيس بوك، مارك زوكربيرغ، للشهادة أمام الكونغرس. أُجري كذلك تحقيق منفصل بشأن التدخل الروسي في الانتخابات، واختتم بالإشارة إلى أن وكالات المخابرات الروسية أنشأت حسابات مزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي واشترت العديد من الإعلانات الترويجية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بغرض التأثير على الانتخابات لصالح المرشح الفائز دونالد ترامب. أثار ذلك بدوره

جدلاً عالمياً حول نشر أخبار كاذبة عبر الإنترنت، واعتمدت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي سياسات جديدة بشأن هذه المسألة لانتخابات عام 2020.

خلفية

تزامناً مع بدء الحملة الانتخابية، افترض المحللون أن المرشحين سيستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بطرق جديدة قوية محتملة، نظراً لانتشار تلك المواقع بمختلف أنواعها وما امتلكته من قدرة منذ الدورة الانتخابية الأخيرة. توقعت صحيفة وول ستريت جورنال أن الطريقة التي ستكون الأكثر شيوعاً تتمثل باستخدام إعلانات الحملة التي تستهدف الأفراد الذين يستخدمون البيانات المتاحة حديثاً. خلصت صحيفة ذا هيل السياسية إلى أن «تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية في هذه الانتخابات الرئاسية أقوى مما كان عليه في أي وقت مضى، وأنها ستشكل الحملات الانتخابية خلال الأعوام المقبلة». أشارت صحيفة وول ستريت جورنال إلى أن «الإعلام التقليدي» والحزبين الديمقراطي والجمهوري فقدوا «السيطرة» على الرأي العام في «الثورة الرقمية».

صرح فرانك سبيزر، المؤسس المشارك لمنصة سوشال فلو، أن «هذه الانتخابات ستكون الأولى من نوعها على وسائل التواصل الاجتماعي». أضاف كذلك أنه قبل الانتخابات التمهيدية الرئاسية لعام 2016، لم تكن وسائل التواصل الاجتماعي سوى وسيلة تواصل مساعدة. أما في انتخابات عام 2016، أصبح بإمكان المرشحين نشر الرسائل على تلك المواقع وترك الأشخاص على وسائل التواصل الاجتماعي يتصرفون نيابة عنهم من خلال مشاركة تلك الرسائل فقط. لم يعد على المرشح إنفاق الكثير من الأموال للوصول إلى ملايين الأشخاص. رأى الاستراتيجي السياسي الجمهوري باتريك روفيني، خلال الدورة الانتخابية لعام 2012، أن المرشحين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي للإدلاء بتصريحات مختصرة أو إعادة التغريد أو شكر المتابعين. تمكن المرشحون من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على إعلانات مجانية من مؤيديهم.

أبرز الحملات الانتخابية

حملة دونالد ترامب

وظف ترامب منصات التواصل الاجتماعي خلال حملته الانتخابية، ولا سيما تويتر، للوصول إلى الناخبين. على النقيض من المرشحين الآخرين، ارتبطت منشورات ترامب على تويتر وفيس بوك بوسائل الإعلام عوضًا عن موقع الحملة ضمن إطار استراتيجيته التي استهدفت التأكيد على المظهر الإعلامي مقابل المتطوعين والتبرعات. بناءً على البيانات التي جمعها مركز بيو للأبحاث، بلغت نسبة تغريدات ترامب التي أعاد عامة الناس نشرها نسبة 78%، خلافًا للمنافذ الإخبارية والمسؤولين الحكوميين. حصل استخدام ترامب المتميز لوسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالمرشحين الآخرين على اهتمام نقدي، إذ استغل منصة تويتر للرد السريع على خصومه والتغريد عن موقفه بشأن القضايا المختلفة. قبل إعلانه مرشحًا رسميًا للحزب الجمهوري خلال المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري لعام 2016، هاجم ترامب في العديد من تغريداته زملائه المرشحين الجمهوريين عندما ارتفعت أرقام استطلاعاتهم. عمد ترامب إلى استخدام منصة تويتر كثيرًا أثناء الانتخابات الرئاسية لعام 2016 وبعدها، مشيرًا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في فوزه بالانتخابات التمهيدية والعامة، على الرغم من أن خصومه أنفقوا «أموالًا أكثر مقارنة بما أنفقه». أشارت مجلة سلايت إلى أن نجاح ترامب يُعزى إلى أنه أبقى على «حماسه الفظ وترجمه إلى الساحة السياسية»، ووصفت صحيفة واشنطن بوست حسابه على تويتر بأنه «غزير الإنتاج وشعبي ومليء بالهوس بالنفس». بعد فوزه في الانتخابات، واصل ترامب النشر على منصة تويتر طوال فترة رئاسته، إلى أن جرى تعليق حسابه الشخصي على تويتر «بسبب تزايد خطر التحريض على العنف» في 9 يناير 2021، في ظل الهجوم لذي تعرض الكابيتول الأمريكي له.

استغلت حملة ترامب الرئاسية أعدادًا كبيرة من المؤيدين الذين نشطوا على وسائل التواصل الاجتماعي منذ بداية الحملة. في 6 أغسطس 2015، خلال مناظرة الحزب الجمهوري الرئاسية الأولى، سأل رئيس الجلسة المرشح جيب بوش عما إذا كان مساندًا لبيان صدر في أبريل الماضي مفاده أن الدخول غير القانوني إلى الولايات المتحدة والذي يمارسه المهاجرين غير الشرعيين هو مجرد «بادرة حب»، رد عليه بوش أنه مؤيد لذلك. عقب ذلك مباشرة، نشرت حملة ترامب تعليقه في إطار مقطع فيديو يظهر لقطات لمهاجرين غير شرعيين ارتكبوا جرائم عنيفة في الولايات المتحدة، مع لقطات لبوش وهو يعبر عن رأيه. وفقًا لإريك فيرنستروم، المحلل السياسي والاستراتيجي الإعلامي، شكّل ذلك الفيديو نقطة تحول حاسمة في حملة ترشيح الحزب الجمهوري. اعتبر المحلل السياسي مايكل بارون إعلان ترشيح ترامب لحظة مهمة في صعوده السياسي. وصفت صحيفة سان فرانسيسكو كرونكل الإعلان بالمحوري وأنه سيساهم في تحويل إنستغرام من تطبيق شخصي لمشاركة الصور يستخدمه بعض المشاهير والسياسيين لتحسين صورهم، إلى وسيلة دعائية.

بين يونيو 2015 ونوفمبر 2016، شرع أنصار دونالد ترامب ومعارضه هيلاري كلينتون بحملة على الإنترنت في محاولة للتأثير على الانتخابات. خلال تلك الفترة، أجرى مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما موقعي ريديت وفورشان، العديد من «العمليات» التي هدفت إلى التأثير على الرأي العام بتوظيف صور الميم والمنشورات ووسائل الإعلام عبر الإنترنت. أطلق البعض على هذا الصراع الذي نشأ على شبكة الإنترنت نتيجة هذه الحملة اسم «حرب الميم العظمى».

وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020

استُخدمت وسائل التواصل الاجتماعي (بالإنجليزية: Social media) على نطاق واسع في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة لعام 2020. استخدم الرئيس الحالي دونالد ترامب حساب تويتر في السابق للوصول إلى الناخبين والقيام بالإعلانات، سواء أثناء انتخابات عام 2016 أو بعدها. استخدم مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن شبكات وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن وجهات نظره وآرائه بشأن أحداث مهمة مثل استجابة إدارة ترامب لوباء كوفيد-19 والاحتجاجات التي أعقبت مقتل جورج فلويد.

استخدم المرشحان منصات مثل يوتيوب وتويتر وفيسبوك وإنستغرام للتواصل مع قاعدة الناخبين، وكان ذلك في الغالب من أجل التحقق من الحقائق والمقالات الإخبارية والإعلانات السياسية الساعية لتشويه سمعة الخصم واكتساب الدعم.

على غرار الانتخابات الرئاسية السابقة، ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل مسار الأحداث، إذ يبحث المرشحون غالبًا عن «أخبار شائعة». ومن الممكن أن يشمل هذا المنشورات أو الإشارات أو مقاطع الفيديو.

على النقيض من الانتخابات السابقة، أدت فضيحة بيانات فيسبوك وكامبريدج التحليلية التي تم الكشف عنها بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات عام 2016 إلى تشديد القيود التنظيمية على جمع البيانات الشخصية للدعاية السياسية. بالإضافة إلى ذلك، فرضت العديد من المنصات قواعد أكثر صرامة على المحتوى الذي يمكن نشره، وقد أدمجت برامج التحقق من المنشورات في التطبيقات الخاصة بها. لكن الأمر المثير للجدل أن البرنامج قد وضع علامة خاصة على منشورات المرشح الجمهوري دونالد ترامب، الأمر الذي قاده إلى اتهام شركات وسائل التواصل الاجتماعي بالانحياز ضد حملته الانتخابية.

في 12 أغسطس من عام 2020، أعلنت شركات جوجل وفيسبوك وتويتر ومايكروسوفت عن شراكة مع مؤسسة ويكيميديا. وقد التقى ممثلو تلك الشركات بممثلي مكتب التحقيقات الفيدرالي ومكتب مدير المخابرات الوطنية ووزارة الأمن الداخلي في محاولة لحماية نزاهة انتخابات نوفمبر الرئاسية. وناقش الجميع الحملة الإعلامية المضللة والسلوك المخادع الذي يمارس على الإنترنت وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

الخلفية

في الانتخابات الرئاسية لعام 2016، استخدم دونالد ترامب حساب تويتر الخاص به على نطاق واسع لبحث أفكاره وآرائه أثناء حملته الانتخابية. استخدمت حملة ترامب الإعلانات المستهدفة على موقع وسائل التواصل الاجتماعي على فيسبوك، من خلال توظيف شركة الاستشارات السياسية كامبريدج أناليتيكا لإنشاء هذه الإعلانات الشخصية للمستخدمين. كشف الكشف اللاحق عن هوية من قبل مصدر مجهول (كشف فيما بعد أنه كان موظف كامبريدج أناليتيكا السابق كريستوفر وايلي) أن البيانات الشخصية للمستخدمين قد تم استخدامها بشكل غير قانوني، والتي أدت إلى فضيحة بيانات فيسبوك-كامبريدج أناليتيكا وتصفية الشركة، فضلاً عن الشهادة

التي أدلى بها في النهاية المدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ أمام الكونجرس الأمريكي.

لم يكن جو بايدن، مرشح الحزب الديمقراطي لعام 2020، قد استفاد كثيرًا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الماضي، لكن أجزاء من ميزانية حملته الانتخابية استخدمت لتشغيل الإعلانات على منصات معينة، وأبرزها فيسبوك، إذ يقدر أنه أنفق ما يصل إلى 1,6 مليون دولار على الإعلانات التي تتجه إلى انتخابات كاليفورنيا الديمقراطية الأولية.

الانتخابات التمهيدية الديمقراطية

مع وجود أكثر من 23 مرشح في الانتخابات الأولية الرئاسية للحزب الديمقراطي عام 2020، أصبح جذب اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي وتوليد هذا الاهتمام إستراتيجية مركزية للحملة الانتخابية وتركيز كبير على جمع التبرعات للحملة الانتخابية، وذلك بسبب الارتفاع المستمر لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام وفيسبوك وتويتر.

مع الأهمية المركزية الجديدة لوسائل التواصل الاجتماعي للحملات الانتخابية، فقد كان لزامًا على الموظفين أيضًا أن يركزوا على إدارة الأخبار الشائعة السلبية.

في صيف عام 2019، فرضت عملية الاختيار للتأهل لمناظرات الحزب الديمقراطي ومناظرة الرئاسة في سبتمبر 2019، والتي كانت تتطلب من المرشحين اجتياز عتبة 2% في 4 استطلاعات رأي وطنية، ضغوَّطت هائلة على المرشحين الأقل شهرة لتوليد «أخبار شائعة».

شكّل مجتمع ريديت الإخباري جزءًا هامًا في الانتخابات الأولية، إذ يمتلك معظم المرشحين الرئيسيين «ملاحظاتهم» الخاصة، أو ملاحظات مجتمعية مخصصة. وقد تم إنشاء معظم مستخدمي ريديت من قبل المتطوعين والمؤيدين، وسرعان ما كبر عددهم. كان أكبر هاشتاغ خاص لهم هو «r/SandersForPresident» الذي جمع ما يقرب من 500000 من المتابعين قبل أن يخرج ساندرز من الانتخابات الأولية.

خلال الانتخابات التمهيدية، استخدم المرشح أندرو يانج وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، الأمر الذي زاد من متابعاته بشكل كبير. وقد أصبحت قاعدة الناخبين التي أعلن عنها بنفسه «يانغ غانغ» موضوع العديد من مذكرات الإنترنت، وخاصة على لوحة صور فورتشان على الإنترنت.

حملة دونالد ترامب الانتخابية

استخدمت حملة ترامب وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الانتخابات الرئاسية لعام 2016، واستمرت في ذلك في عام 2020. استخدم ترامب موقع تويتر على شبكة الإنترنت لبث الآراء والأخبار حول حملته إلى أنصاره، وقد أنشأ موظفو حملته إعلانات مخصصة لمستخدمي فيسبوك. تم الحصول على البيانات الشخصية المستخدمة لإنشاء هذه الإعلانات بشكل غير قانوني، الأمر الذي أدى إلى فضيحة بيانات فيسبوك-كامبريدج أناليتيكا. كانت حملة إعادة انتخاب ترامب تستغل منصات وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة بالإضافة إلى الإعلانات المستهدفة منذ منتصف عام 2019 في محاولة لكسب الناخبين في وقت مبكر. في 29 يونيو من عام 2020، حذفت الشركة الفرعية التابعة لترامب هاشتاغ «r/The_Donald» لانتهاكها سياساتها بشكل مستمر.

حملة جو بايدن الانتخابية

على غرار منافسه من الحزب الجمهوري دونالد ترامب، استخدم جو بايدن منصة تويتر على نطاق واسع لبث أخبار حملته، فضلاً عن آرائه بشأن السياسات المختلفة والتغييرات التي اقترحها. وقد استخدم بايدن البرنامج للإعلان عن عضو مجلس الشيوخ في كاليفورنيا كامالا هاريس كرفيقة له في الانتخابات والتحدث معها بشكل علني.

التدخل الروسي في انتخابات الولايات المتحدة 2016

أشار مجتمع الاستخبارات في الولايات المتحدة بثقة عالية إلى أن الحكومة الروسية قد تدخلت وأثرت بنتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016. وذكر تقييم أجراه مكتب مدير الاستخبارات الوطنية في كانون الثاني / يناير 2017 أن القيادة الروسية كانت تفضل المرشح الرئاسي دونالد ترامب على نظيرته هيلاري كلينتون، وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أمر شخصياً «بحملة تأثير» لإلحاق الضرر بفرص كلينتون الانتخابية و«إضعاف» الرأي العام في العملية الديمقراطية الأمريكية.

في 7 أكتوبر / تشرين الأول 2016، ذكرت وزارة الدفاع الوطني ووزارة الأمن الداخلي أن وكالة مجتمع الاستخبارات الأمريكية كانت متأكدة تماماً من أن الحكومة الروسية

قد أدارت عمليات قرصنة للرسائل الإلكترونية بقصد التدخل في سير الانتخابات الأمريكية. ووفقاً لتقرير أوندي ODNi في 6 يناير 2017، فإن المخبرات العسكرية الروسية (GRU) قد اخترقت خوادم اللجنة الوطنية الديمقراطية (DNC) وحساب البريد الإلكتروني الشخصي لمدير حملة كلينتون جون بوديستا وإحالة محتوياتها إلى ويكيليكس.

على الرغم من أن المسؤولين الروس كانوا قد نفوا تورطهم في أي اختراقات أو تسريبات لدnc، إلا أن هناك أدلة شرعية قوية تفيد بأن عملية اختراق DNC مرتبطة بعمليات روسية معروفة. في يناير 2017، شهد مدير المخبرات الوطنية جيمس كلابر أن روسيا تدخلت أيضاً في الانتخابات من خلال نشر الأخبار المزيفة التي تم الترويج لها على وسائل التواصل الاجتماعي.

في إطار التحقيق في التدخل الروسي بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، قابل المستشار الخاص المكلف بإدارة التحقيق، روبرت مولر شخصاً واحداً على الأقل من شركة فيسبوك، كان له صلة بحملة ترامب الانتخابية.

من يونيو 2016 وحتى مارس 2019، أجرى كل من مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI والمستشار الخاص بتحقيقات عديدة أسفرت عن توجيه اتهامات لستة وعشرين مواطناً روسياً وثلاث منظمات روسية. كما قام المستشار الخاص بالتحقيق في العلاقات بين روسيا وشركاء ترامب، وأشارت أصابع الاتهام إلى كل من ريك جيتس وروجر ستون، وأدين كل من بول مانافورت، مايكل فلين، جورج بابادوبولوس، أليكس فان دير زوان، وكر صامويل باتن ومايكل كوهين بالتآمر. وصف ترامب هذا التحقيق بأنه «خدعة» مدعياً أنه كان ذريعة للديمقراطيين لأنهم خسروا الانتخابات، وقام بإقالة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي بسبب هذه القضية.

بعد وقت قصير من انتهاء التحقيق، أعلن المدعي العام وليام بار أن تحقيق مولر لم يجد أن ترامب أو موظفي حملته قد تآمروا أو نسقوا مع روسيا.

في 18.04.2019 تم نشر تقرير التحقيقات الذي أجراه مولر للعامّة، بحيث يمكن لأي شخص تحميله وقراءته.

الخلفية والممثلون الروس

التدخل الروسي السابق في الانتخابات في أوكرانيا

تعطلت الانتخابات الرئاسية الأوكرانية في مايو 2014 بسبب الهجمات الإلكترونية على مدار عدة أيام، بما في ذلك نشر رسائل البريد الإلكتروني المخترقة ومحاولة تغيير فرز الأصوات وهجمات الحرمان من الخدمة لتأجيل النتيجة النهائية. وُجد أن هذه الهجمات أطلقت من قبل قراصنة مناصرين لروسيا. قبل أقل من ساعة على إغلاق صناديق الاقتراع حُذفت من لجنة الانتخابات المركزية الأوكرانية إحدى البرمجيات الخبيثة التي كانت ستعرض رسمًا بيانًا يعلن أن مرشح اليمين المتطرف دميترو ياروش هو الفائز الانتخابي. على الرغم من ذلك، أفادت القناة الروسية الأولى كذبًا أن السيد ياروش قد فاز، واختلقت صورة وهمية من موقع لجنة الانتخابات. قال عالم السياسة بيتر أوردشوك في عام 2017، «كانت هذه النتائج المزيفة موجهة لجمهور محدد من أجل تغذية السردية الروسية التي ادعت منذ البداية أن القوميين المتطرفين والنازيين كانوا وراء الثورة في أوكرانيا». اكتشف لاحقًا وجود ذات البرنامج الخبيث سوفاسي المستخدم في لجنة الانتخابات المركزية على مخدمات اللجنة الوطنية الديمقراطية (دي إن سي). تقريبًا في نفس الوقت الذي حاولت فيه روسيا اختراق انتخابات 2014، تلقت إدارة أوباما تقريرًا يشير إلى أن الكرملين كان يصمم برنامج معلومات مضللة يمكن استخدامه للتدخل في السياسة الغربية.

فلاديمير بوتين

في ديسمبر من عام 2016، قال اثنان من كبار مسؤولي المخابرات للعديد من وسائل الإعلام الإخبارية الأمريكية إنهم واثقون جدًا من أن عملية التدخل في الانتخابات الرئاسية لعام 2016 كانت بتوجيهات شخصية من فلاديمير بوتين. بتوجيه من بوتين، تطورت أهداف العملية من تفويض ثقة الأمريكيين في ديمقراطيتهم أولاً إلى تفويض حملة كلينتون الانتخابية، وبحلول خريف عام 2016 إلى المساعدة المباشرة لحملة ترامب لأن بوتين كان يعتقد أن ترامب سيخفف العقوبات الاقتصادية.

يرى المسؤولون أن بوتين بات متورطًا بشكل شخصي بعد وصول روسيا إلى حواسيب اللجنة الوطنية الديمقراطية، لأن عملية مثل هذه تتطلب موافقة حكومية رفيعة المستوى. وافق سكرتير صحافة البيت الأبيض جوش إيرنست ومستشار السياسة الخارجية وكاتب خطابات أوباما بن رودس على هذا التقييم، إذ قال رودس إن عمليات بهذا الحجم تتطلب موافقة بوتين.



في يناير من عام 2017، قدّم مكتب مدير المخابرات الوطنية تقريراً رفعت عنه السرية (يمثل عمل مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية ووكالة الأمن القومي) توصل إلى استنتاج مماثل:

أمر الرئيس فلاديمير بوتين في عام 2016 بشن حملة تأثير تستهدف الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. كانت أهداف روسيا تقويض ثقة الجمهور في العملية الديمقراطية الأمريكية وتشويه سمعة الوزيرة كلينتون وإحراق الضرر بقابليتها لأن تُنتخب وبرئاستها المحتملة. ونرى أيضًا أن بوتين والحكومة الروسية كانا يفضلان بشكل واضح الرئيس المنتخب ترامب. لدينا ثقة عالية في هذه الأحكام.

وفقًا للتقرير، ألقى بوتين باللوم على كلينتون في الاحتجاجات الجماهيرية عام 2011-2012 في روسيا ضد حكمه، (كانت كلينتون آنذاك وزيرة خارجية الولايات المتحدة). وشهد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي أن بوتين يكره كلينتون ويفضل خصمها، واتهمت كلينتون نفسها بوتين بأنه كان يكن حقدًا عليها. قال مايكل ماكفول، الذي كان سفير الولايات المتحدة لدى روسيا، إن العملية قد تكون انتقامًا من بوتين ضد كلينتون. وذكر الخبير الأمني الروسي أندريه سولداتوف «يعتقد [الكرملين] أنه مع وجود كلينتون في البيت الأبيض سيكون رفع العقوبات عن روسيا أشبه بالمستحيل. لذلك إن هذه مسألة هامة جدًا لبوتين شخصيًا. إنها مسألة أمن قومي».

نفى المسؤولون الروس هذه المزاعم عدة مرات. في يونيو من عام 2016، نفى المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أية صلة لروسيا بالهجمات الإلكترونية للجنة الوطنية الديمقراطية. في ديسمبر من عام 2016، حين اتهم مسؤولو المخابرات الأمريكية بوتين علنًا بالمشاركة المباشرة في العملية السرية، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه أصيب «بالذهول» من هذا «الهراء». ونفى بوتين أيضًا أي ضلوع للكرملين في الحملة الانتخابية، على الرغم من أنه أخبر الصحفيين في يونيو من عام 2017 أن القراصنة الروس «ذوي التفكير الوطني» قد

يكونون مسؤولين عن حملة الهجمات الإلكترونية ضد الولايات المتحدة، وفي عام 2018 صرح أنه كان يريد فوز ترامب في الانتخابات «لأنه تحدث عن إعادة العلاقات الأمريكية الروسية إلى طبيعتها».

فريق مكافحة التضليل الأمريكي

خطت وزارة الخارجية الأمريكية لاستخدام وحدة سُكّلت بهدف مكافحة المعلومات المضللة من الحكومة الروسية، غير أن تلك الوحدة حُلّت في سبتمبر من عام 2015 بعد أن غاب رؤساء الأقسام عن مجال الدعاية قبل الانتخابات الأمريكية لعام 2016. كانت الوحدة قيد التطوير لمدة ثمانية أشهر قبل إلغائها. تحت عنوان فريق مكافحة التضليل، كانت لتمثل إعادة تفعيل لمجموعة عمل الإجراءات النشطة التي أنشأتها إدارة ريغان. أنشئت تحت إشراف مكتب برامج المعلومات الدولية. بدأ العمل في عام 2014، بهدف مواجهة دعاية من مصادر روسية مثل الشبكة التلفزيونية آر تي (سميت في السابق روسيا اليوم). كان موقع الويب التجريبي جاهزًا، وعُيّن الموظفون في الوحدة من قبل وزارة الخارجية الأمريكية قبل إلغائها. أوضح مسؤولو المخابرات الأمريكية للمحلل السابق بوكالة الأمن القومي وضابط مكافحة التجسس جون آر. شيندلر الذي كان يكتب في صحيفة نيويورك أوبزرفر (أصدرت آنذاك من قبل جاريد كوشنر) أن إدارة أوباما قررت إلغاء الوحدة لأنها كانت تخشى إثارة عداوة روسيا. صرح ممثل وزارة الخارجية لصحيفة إنترناشيونال بيزنس تايمز بعد تلقيه اتصالات بشأن إغلاق الوحدة إن الولايات المتحدة مزعجة من الدعاية الروسية وأن أقوى دفاع هو التواصل الصادق. كان وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للدبلوماسية العامة ريتشارد ستنغل الشخص الرئيسي في الوحدة قبل إلغائها. كتب ستنغل في عام 2014 أن آر تي كانت ضالعة في حملة التضليل حول أوكرانيا.

المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية

في أبريل من عام 2017، استشهدت رويترز بالعديد من المسؤولين الأمريكيين الذي لم تذكر أسماءهم على أنهم ذكروا أن المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية كان قد طور إستراتيجية للتأثير على الانتخابات لمصلحة دونالد ترامب وتخيب آمال الناخبين في حال فشلت في ذلك. يُزعم أن بوتين هو من أمر بتطوير الاستراتيجية وأشرف عليها ضباط سابقون في جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية، وكان جنرال الاستخبارات الروسية المتقاعد ليونيد بيتروفيتش رئيسًا للمعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية في تلك الآونة. كان المعهد قسمًا من جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية حتى عام 2009، إذ عمل بعد ذلك لصالح الإدارة الرئاسية الروسية.

قال المسؤولون الأمريكيون إن جهود الدعاية بدأت في مارس من عام 2016. اقترحت المجموعة الأولى من التوصيات، التي صدرت في يونيو من عام 2016، أن تدعم روسيا مرشحًا لمنصب رئيس الولايات المتحدة تفضله روسيا أكثر مما كانت تفضل أوباما، عبر وسائل الإعلام المدعومة من قبل روسيا وعبر حملة على وسائل التواصل الاجتماعي. دعمت ترامب حتى أكتوبر، حين جرى التوصل إلى نتيجة أخرى مفادها أنه من المرجح أن تفوز هيلاري كلينتون، وأنه يجب تعديل الاستراتيجية للعمل على تقويض ثقة الناخبين الأمريكيين في نظامهم الانتخابي وفي رئاسة كلينتون عبر الادعاء بتزوير الانتخابات. نفى مدير المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية والمتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف هذه الادعاءات.

الهجمات الإلكترونية للجنة الوطنية الديمقراطية



الرئيس دونالد ترامب في لقاء ثنائي مع رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة العشرين، 28 يونيو 2019، في أوساكا، اليابان

وقعت الهجمات الإلكترونية للجنة الوطنية الديمقراطية في عامي 2015 و 2016، حيث تسلل قراصنة الكمبيوتر إلى شبكة الكمبيوتر التابعة للجنة الديمقراطية الوطنية (DNC)، مما أدى إلى اختراق البيانات. صرح بعض خبراء الأمن السيبراني، وكذلك حكومة الولايات المتحدة، بأن التجسس الإلكتروني كان من عمل وكالات الاستخبارات الروسية. الأدلة الجنائية التي تم تحليلها من قبل عدة شركات الأمن السيبراني، مثل كراودستريك، فيديليس، ومانديانت (أو فايرآي)، جميعا تشير بقوة إلى أن اثنين من وكالات الاستخبارات الروسية تسللت إلى أنظمة الكمبيوتر لدى اللجنة الوطنية الديمقراطية. كشفت شركة الأمن السيبراني الأمريكية كراودستريك،

التي أزالته برامج القرصنة، تاريخًا من اللقاءات مع كلتا المجموعتين، وأطلقت عليهما مسميات، وصفة أحدهما باسم كوزي بير والأخرى بمسمى فانسبي بير ، وهي الأسماء التي تستخدم في وسائل الإعلام.

في 9 ديسمبر 2016، أبلغت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية المشرعين الأمريكيين بأن مجتمع الاستخبارات الأمريكي خلص إلى أن روسيا أجرت الهجمات الإلكترونية وغيرها من العمليات خلال انتخابات الولايات المتحدة عام 2016 لمساعدة دونالد ترامب في الفوز بالرئاسة. خلصت وكالات استخبارات أمريكية متعددة إلى أن أفرادًا معينين مرتبطين بالحكومة الروسية زودوا ويكيليكس برسائل البريد الإلكتروني المسروقة من اللجنة الديمقراطية، فضلًا عن رسائل البريد الإلكتروني المسروقة من رئيس حملة هيلاري كلينتون، والتي كانت أيضًا هدفًا للهجوم الإلكتروني . بالإضافة إلى ذلك، خلصت منظمات الاستخبارات إلى أن روسيا اخترقت اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري (RNC) بالإضافة إلى تلك للحزب الديمقراطي DNC ، لكنها اختارت عدم تسريب المعلومات التي تم الحصول عليها من الجمهوريين.

الهجمات الإلكترونية والمسؤولية

بدأت الهجمات الإلكترونية التي اخترقت بنجاح أنظمة حواسيب اللجنة في عام 2015. بدأت هجمات كوزي بير في صيف عام 2015. بدأت هجمات فانسبي بير في أبريل 2016. بعد أن بدأت مجموعة فانسبي بير أنشطتها، أصبح النظام الهجومي واضحًا. كان من المفترض أن المجموعات كانت تتجسس على الاتصالات، وسرقة الأبحاث المعارضة لدونالد ترامب، وكذلك قراءة كامل البريد الإلكتروني ونصوص الدردشة. تم الكشف عن عمل المجموعتين بواسطة كراود سترايك في مايو 2016. وتم طرد كلا المجموعتين بنجاح من أنظمة اللجنة في غضون ساعات بعد اكتشاف عملهما. تعتبر هذه الهجمات جزءًا من مجموعة من الهجمات الأخيرة التي

استهدفت الدوائر الحكومية الأمريكية والعديد من المنظمات السياسية، بما في ذلك منظمات الحملات الانتخابية لعام 2016.

سياسات بايدن وترامب للتعامل مع الهجرة لكسب السباق الرئاسي القادم



تعرضت إدارة بايدن لانتقادات بسبب تعاملها مع المهاجرين على الحدود الأمريكية المكسيكية

عندما وصل جو بايدن إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة، أعلن أنه سيلغي السياسات الصارمة بشأن الهجرة التي اتخذها سلفه دونالد ترامب، متعهداً باتخاذ منحنى "إنساني".

وعلى الرغم من تحقيقه بعض النجاحات في تعديل تلك السياسات، إلا أن جهود بايدن في إصلاح نظام الهجرة انهارت أمام الأعداد القياسية للمهاجرين الذين يعبرون الحدود الأمريكية المكسيكية.

وتثير قضية الهجرة الكثير من المشاكل لبaidن، كما أنها تشكل تهديداً سياسياً له، خاصة وأن ثلثي الأمريكيين يقولون إنهم لا يتفقون مع تعامله مع قضية الحدود.

واستغل ترامب، المنافس المحتمل لبaidن في الانتخابات الرئاسية المقبلة، حالة الاستياء هذه لصالح حملته الانتخابية.

واضطر بايدن إلى تعديل موقفه واتخاذ مواقف شبيهة بتلك التي يروج لها ترامب، في مسعى للفوز بالسباق الانتخابي.

لكن ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين بايدن وترامب بشأن سياسات الهجرة والحدود؟

طلبات اللجوء

وفقاً للقوانين الحالية، فإن أي شخص أجنبي يصل إلى الأراضي الأمريكية يمكنه طلب اللجوء. لكن بايدن وترامب يسعيان إلى التحكم في عدد الأشخاص الذي يتقدمون بطلبات اللجوء عبر تطبيق سياسات وبرامج كتلك الخاصة بفترة تفشي فيروس كورونا.

وجه بايدن، خلال حملته الانتخابية الرئاسية عام 2020، سهام النقد إلى القيود التي فرضها ترامب على القواعد الخاصة باللجوء خاصة ذلك القانون الذي لا يسمح

للمهاجرين بالتقدم بطلب اللجوء إلا في حال تقدموا بالطلب قبل وصولهم إلى الحدود الأمريكية.

ولكن مع تصاعد وتيرة الانتقادات اقترحت إدارة بايدن والديمقراطيون في الكونغرس قوانين مشابهة لتلك التي سنتها إدار فعلي سبيل المثال، يضع مشروع القانون الخاص بالحدود، والذي لم يتم تمريره في الكونغرس، قيوداً على عدد الأشخاص الذين يتم السماح لهم بعبور الحدود بشكل يومي، وبمجرد الوصول إلى هذا العدد لا تسمح السلطات بدخول المزيد من طالبي اللجوء.

وقال بايدن إن مشروع القانون كان سيسمح له بـ"إغلاق الحدود" في حال غمرتها موجات المهاجرين، ما يُعد تغييراً كبيراً في خطابه.

كذلك فإن إحدى القواعد التي سعت إدارة بايدن إلى تطبيقها تنص على عدم السماح للمهاجرين الذي وصلوا بشكل غير قانوني إلى النقاط الحدودية، بالتقدم بطلبات للجوء.

الموافقة المشروطة

وتتباين مواقف إدارتي بايدن وترامب في عملية سماح الحكومة للمهاجرين بدخول الولايات المتحدة حتى لو لم يكن لديهم تأشيرات دخول، وهي الممارسة المعروفة باسم الموافقة المشروطة.

وبينما يتم العمل بهذه الممارسة منذ خمسينيات القرن الماضي، غير أنها طُبقت بشكل واسع أثناء حكم بايدن، ما أثار انتقادات حادة من قبل الجمهوريين وترامب.

وتعد الأسباب الإنسانية من بين العوامل التي تحكم تلك العملية، خاصة بالنسبة للمهاجرين الذين يمكنهم إثبات أنهم عرضة لمخاطر حقيقية مثل الاضطهاد أو التعذيب، في حال ما عادوا إلى بلدانهم.

كذلك توجد برامج خاصة للموافقة المشروطة لمواطني دول بعينها مثل أفغانستان وأوكرانيا.

وبذلك فإن ما يُقدر بـ30 ألف مهاجر يتمكنون كل شهر من السفر إلى الولايات المتحدة مستفيدين من تلك البرامج التي تسهل دخول الكوبيين والفرنزويليين ومواطني نيكارغوا وهاييتي، ما نتج عنه قيام إدارات في ولايات يسيطر عليها الجمهوريون باللجوء إلى القضاء لوقف تلك الممارسات.

الترحيل

عندما كان بايدن على وشك تولي مهام منصبه الرئاسي، كان هناك تغيير جذري في تعامل إدارة ترامب مع عملية ترحيل المهاجرين، ما أدى إلى تراجع كبير في عدد الأشخاص الذين يُجبرون على مغادرة الولايات المتحدة.

وسرعان ما أقدمت إدارة بايدن على وقف عمليات القبض على المهاجرين داخل البلاد وترحيلهم.

وعلى الرغم من أن عدد المهاجرين الذي يتم ترحيلهم يتزايد بشكل مستمر منذ تولي بايدن الحكم، إلا أن خبراء يُرجعون الأمر إلى العدد الكبير من المهاجرين الذين يصلون إلى الحدود الأمريكية، وليس إلى عمليات الترحيل من داخل البلاد.

وهكذا فإن الموقف من عمليات الترحيل مثل نقطة اختلاف رئيسية بين الإدارتين فيما يتعلق بالهجرة.

ويبدو أن تلك الفجوة تتقلص بشكل ما، إذ تفيد تقارير صحفية بأن بايدن يدرس اتخاذ قرارات لتسريع وتيرة ترحيل مهاجرين وصلوا مؤخرا إلى البلاد خاصة ممن لا تنطبق عليهم الشروط الخاصة بطلب اللجوء.

بدوره تعهد ترامب بتنفيذ "أكبر حملة ترحيل" في تاريخ البلاد لطرد المهاجرين غير المسجلين بشكل قانوني، إذا عاد إلى البيت الأبيض.

وقال ترامب إنه سيستعين بالحرس الوطني لتنفيذ خطته، وهو ما قد يناقض القواعد التي لا تسمح لعناصر القوات المسلحة الأمريكية بتطبيق القوانين داخل البلاد.

الجدار الحدودي



أظهر استطلاع للرأي أن أغلب الأمريكيين يؤيدون بناء جدران حدودية كان بناء جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك بمثابة بصمة سياسية مميزة لترامب، ولاقت معارضة كبير من قبل الديمقراطيين، ومن بينهم بايدن الذي تعهد بأنه لن يبني أي جدران حدودية عندما يتولى الرئاسة.

لكن وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تعرض بايدن لانتقادات حادة من قبل الجمهوريين والديمقراطيين بعد أن أعلنت إدارته عن بناء جدار جديد في ولاية تكساس، على أن يمتد جزء منه بطول 30 كيلومترا داخل منطقة يعيش فيها عدد قليل من السكان.

وقال بايدن إنه "لم يكن أمامه خيار آخر" لأن عملية تخصيص الأموال اللازمة لبناء الجدار قد جرت خلال حكم ترامب.

وأضاف بايدن: " لقد حاولت إقناعهم بتحويل الأموال لمشاريع أخرى، لكنهم رفضوا".

ومنذ ذلك الوقت لم يصدر أي تصريح من قبل إدارة بايدن بشأن بناء المزيد من الجدران.

في المقابل فإن ترامب يواصل خلال حملته الانتخابية الترويج لفكرة بناء الجدران الحدودية.

وأظهر استطلاع رأي أجرته جامعة مونماوث أن 53 بالمئة ممن شملهم الاستبيان، قالوا إن يؤيدون بناء الجدران الحدودية.

الفصل بين أفراد العائلة الواحدة

وقامت السلطات الأمريكية بالفصل بين آلاف الأطفال وأسره من المهاجرين في إطار سياسة ترامب الصارمة حيال الهجرة.

وألح ترامب إلى أنه سيقوم بالأمر ذاته إذا فاز بالانتخابات.

وقال ترامب في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي في تصريحات لقناة تلفزيونية ناطقة بالإسبانية، إن تلك السياسية نجحت في "ردع ومنع مئات الآلاف من التوافد على الحدود".

أما بايدن فقد وضع نهاية لتلك الممارسة بعد وصوله إلى البيت الأبيض، قائلاً إنها كانت تمثل "عاراً أخلاقياً ووطنياً".

وأعلنت إدارة بايدن في أكتوبر/تشرين الأول الماضي عن تسويات تحصل بموجبها العائلات التي تم الفصل بين أفرادها، على تعويضات قانونية وامتيازات أخرى.

كذلك فإن التسوية تحظر أي فصل بين أفراد العائلة الواحدة في المستقبل. (134)

الانتخابات الأمريكية: كيف تحولت الحدود المكسيكية لـ "حلبة نزال سياسي"
بين بايدن وترامب؟



أعداد قياسية عبرت الحدود من المكسيك إلى الولايات المتحدة

سافر جو بايدن ودونالد ترامب إلى الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك يوم الخميس، حيث يخوضان مبارزة سياسية هامة حول قضية يمكن أن تكون مصيرية في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

لقد عبّر تلك الحدود 2.5 مليون مهاجر غير شرعي، العام الماضي، وهو ما أدى إلى ضغطٍ على المرافق الخدمية في المدن الأمريكية الكبرى ودفعها إلى شفا الهاوية.

وتوفّر الزيارة، فرصةً لبايدن لمحاولة إقناع الناخبين بجديته حول موضوع الهجرة، كذلك رحلة ترامب الخاصة التي تسلّط الضوء على قضية شكّلت محورا أساسيا في مسيرته السياسية.

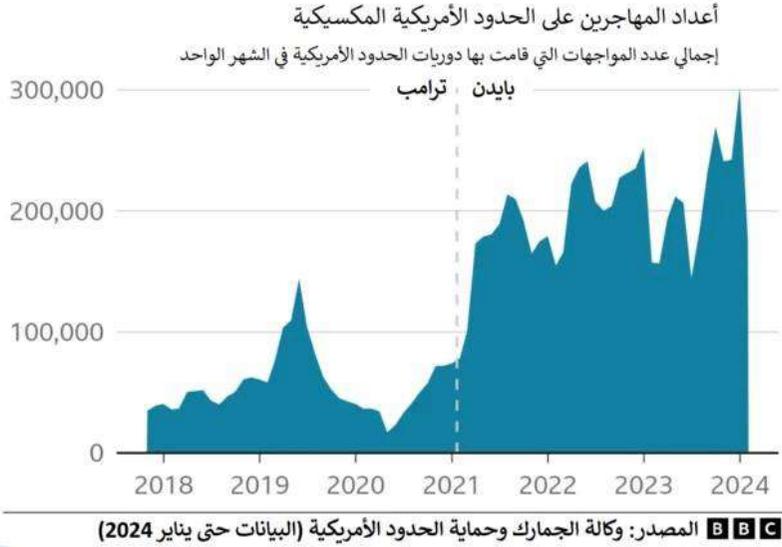
ومن المتوقع أن تكون الانتخابات المقرر إجراؤها في كانون الأول/ نوفمبر بمثابة "مباراة الإياب" بين بايدن وترامب، بالرغم من عدم حصول كليهما على ترشيح حزبيهما بعد.

يزور ترامب مدينة إيجل باس الحدودية في تكساس، وهي المدينة التي تحدى حاكمها الجمهوري جريج أبوت، البيت الأبيض الذي يقوده بايدن، باستخدام حرس الولاية الوطني لاحتجاز المهاجرين غير الشرعيين وإقامة حواجز حدودية، بما في ذلك أسوار الأسلاك الشائكة، التي يقول ناقدون إنها غير إنسانية.

وليس مفاجئا أن يرّوج الرئيس السابق لهذا النوع من الإجراءات ويستشهد بها كأحد أسباب انخفاض نقاط المعابر الحدودية في تكساس مؤخراً، وارتفاعه في المقابل، في ولايتي أريزونا وكاليفورنيا، اللتين يتولاهما الحزب الديمقراطي.

قبل بضعة أيام فقط، أعلن البيت الأبيض عن زيارة بايدن إلى مدينة براونزفيل، تكساس، حيث تعدّ رحلته مؤشراً آخر على أن الديمقراطيين يرونها منطقة ضعف ملحوظة.

تم احتجاز أكثر من 6.3 مليون مهاجر أثناء عبورهم إلى الولايات المتحدة بشكل غير قانوني خلال فترة وجود بايدن في منصبه، وهو رقم أعلى مما كان عليه في دورات أسلافه السابقين، على الرغم من أن الخبراء يعززون ارتفاع الأرقام لأسباب معقدة، وأنّ بعض العوامل سبقت حكومته.



يقول خايمي دومينغيز، أستاذ السياسة في جامعة نورث وسترن: "إنّه -بايدن- بحاجة للذهاب إلى هناك، وإظهار وجهه، والاستماع إلى نبض ما يحدث"، مشيراً إلى أنّ بايدن تعرض لانتقادات بسبب فشله في التعامل مع هذه القضية حتى الآن.

وترسم استطلاعات الرأي العام صورة قاتمة للرئيس، فوفقاً لاستطلاع أجرته مؤسسة "غالوب" مؤخراً، اعتبر 28 في المئة من الأميركيين أن الهجرة مصدر قلقهم

الأكبر، متفوقاً على كل المواضيع الأخرى، بما في ذلك الاقتصاد والتضخم، كما أظهر استطلاع أجرته مؤسسة "هاريس" أن نسبة تأييد بايدن في هذه القضية تبلغ 35 في المئة، وهو أدنى مستوى له.

ووصف نحو 61 في المئة من الأمريكيين في استطلاع للرأي أجرته "مونماوث"، الهجرة غير الشرعية بأنها "مشكلة خطيرة للغاية"، حيث قال غالبية المشاركين لأول مرة إنهم يؤيدون اقتراح ترامب ببناء جدار حدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وتزايد انتقاد القادة في المدن الأمريكية الكبرى التي يديرها الديمقراطيون لسياسات الهجرة التي ينتهجها الرئيس، بعد وصول مئات آلاف المهاجرين إلى أماكن مثل شيكاغو ولوس أنجلوس ونيويورك إما بمفردهم أو بوسائط نقل أعدّها الجمهوريون في ولايات مثل تكساس.

يقول البروفيسور دومينغيز: "يتعين على رؤساء البلديات التقدميين التعامل مع هذه القضية، وهم يناشدون الحكومة الفيدرالية أن تفعل تجاه هذا القضية، هذه ليست قضية يمكن للديمقراطيين أن يختبئوا وراءها ويقولوا إن الأمر على ما يرام".

تبدو زيارة بايدن الحدودية، وهي الثانية خلال رئاسته، جزءاً من جهد متضافر لقلب الطاولة على الجمهوريين - أو على الأقل تقليل الضرر السياسي - مما يعطي فرصة لأن تؤثر مواضيع أخرى على الانتخابات، مثل الاقتصاد أو حق الاجهاض.

ووجه معسكر بايدن انتقادات حادة لترامب والجمهوريين في الكونغرس بسبب عرقلة تشريع إصلاح الهجرة الذي أقره مجلس الشيوخ بشقيه الديمقراطي والجمهوريين، في وقت سابق من هذا الشهر، ويستشهد الديمقراطيون بتعهدات الرئيس السابق دونالد ترامب بأنه سيحرم بايدن من الفوز في قضية "الحدود"، باعتبارها حجة تدلل على عدم جدية الجمهوريين بحلها.

إليكم أبرز خمس نقاط في تقرير وثائق بايدن السرية

يقول دوغلاس ريفلين، كبير مديري الاتصالات في مجموعة "صوت أميركا" المؤيدة للهجرة: "لقد كشف الديمقراطيون ادعاءات الجمهوريين الذين قالوا طوال 30 عاماً إننا بحاجة إلى أمن الحدود.. فاستراتيجية الجمهوريين السياسية تقوم على شيطنة المهاجرين.. ولذلك تراهم يبتعدون عن حل مثل هذه القضايا لأنهم غير مهتمين بذلك".

ويشير ريفلين إلى أن الجمهوريين حاولوا الاستفادة من مخاوف الهجرة في الانتخابات الوطنية الأخيرة، بما في ذلك 2018 و2020 و2022، ولكن النجاح كان محدوداً.



الرئيس جو بايدن يلتقي بعناصر أمن الحدود خلال زيارة لتكساس العام الماضي

وقد يكون الشق الآخر لمحور البيت الأبيض بشأن الهجرة هو الإجراءات الحدودية وسياسات اللجوء الأكثر صرامة التي ألمحت الإدارة إلى أن الرئيس قد يعلنها في الأيام المقبلة، وستكون مثل هذه الخطوات بمثابة محاولة لتخفيف الانتقادات بأن الإدارة لم تفعل ما يكفي على مدى السنوات الثلاث الماضية لمعالجة ما وصفه بايدن نفسه مؤخراً بـ "الأزمة".

لكن هذا قد يخاطر بالمجموعات المؤيدة للهجرة في القاعدة الانتخابية لبايدن، الأمر الذي قد يؤزم ائتلافه الانتخابي المتوتر أصلاً بسبب دعم الرئيس لحرب إسرائيل في غزة.

يقول ريفلين: "إذا كنا نتحدث فقط عن الحدود، واستخدمنا ذلك كخلفية لخطاب الرئيس، وإذا كان يتبنى فقط نقاط حديث ترامب، فلن يكون ذلك في صالح بايدن، فمن المحتمل أن يثير غضب الناس في قاعدته دون أن يقنعهم بأنه متشدد مثل أي جمهوري تجاه مسألة الحدود".

وفي الوقت نفسه، يضغط ترامب والجمهوريون في هذه القضية وينتقدون جهود بايدن باعتبارها قليلة ومتأخرة للغاية، ويسخرون من زيارته الحدودية باعتبارها خطوة مقلدة، ويقولون إن حزمة إصلاحات الكونغرس التي شارك فيها الحزبان والتي دعمها الديمقراطيون، لن تكون فعالة في أحسن الأحوال.

يقول إريك رورك، مدير الأبحاث في "نمبر يو إس إيه"، وهي مجموعة تدافع عن خفض مستويات الهجرة: "إن القرارات التي اتخذتها إدارة بايدن خلقت ما يحدث على الحدود في الوقت الحالي، ويتعين عليها التعامل مع عواقب ذلك".

ويقول إن إدارة أوباما واجهت طفرة مماثلة في عدد المهاجرين واستطاعت أن تُغيّر مسارها، بينما في عهد بايدن، لم نجد أحداً "يبكح تلك الجماع" حتى الآن، رغم اقتراب موعد حملة الانتخابات العامة.

ويقول: "في مرحلة ما، أدركوا أنّ عليهم على الأقل تقديم انطباع بأنهم يغيرون مسارهم.. لكنّ قدرتهم على تقديم ذلك الانطباع، موضع تساؤل".



ترامب في زيارة له، العام الماضي، لجزء غير مكتمل من الجدار الحدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك

لدى ترامب رؤيته الخاصة المتعلقة بالهجرة ليروج لها، وهي رؤية تحمل ما تحمل من نقاط الضعف، فعندما كان رئيساً، تسببت القيود التي فرضها في وقت مبكر على الهجرة من الدول ذات الأغلبية المسلمة، في محاولة لتنفيذ ما وعد به خلال حملته الانتخابية "حظر المسلمين"، في خلق حالة من الفوضى في المطارات الأمريكية وأغرقتها بعد عدة أشهر في قضايا قانونية.

كما انتُقدت بشدة سياسة فصل الأطفال عن الآباء في الأسر المحتجزة على الحدود، والتي جرى تطبيقها عام 2018، باعتبارها سياسة قاسية، ما دفع ترامب إلى تغيير مساره، والآن يعد الرئيس السابق بأنه إذا أعيد انتخابه فإنه سيبدل جهوداً أكبر لمكافحة الهجرة غير الشرعية، بما في ذلك جهود إنفاذ القانون في جميع أنحاء الولايات المتحدة ومعسكرات الاحتجاز على الحدود.

يصف ريفلين هذا بالتطرف اليميني الذي يجب أن تستغله حملة بايدن وتهاجمه، ويقول: "يتحدث ترامب عن عمليات اعتقال وترحيل جماعية، هذا ما لا يريده

معظم الأمريكيين، إنهم يريدون حدوداً آمنة، لكنهم يعتقدون أيضاً أن الهجرة القانونية أمر جيد".

إن زيارات تكساس هي مجرد بداية لمناظرة انتخابية عامة حول سياسة الهجرة، ولا يزال هناك وقت لتغيير الأرضية السياسية، بالرغم من أنّ مزاج الرأي العام، يشي بأفضلية ترامب مع بداية المعركة.

يقول رورك: "هناك خطوات يجب اتخاذها، ومن شأنها أن تفعل الكثير لوقف تدفق اللاجئين في الوقت الحالي، لكن المشكلة هي أن لدينا ملايين الأشخاص الموجودين بالفعل في البلاد. ما وصلنا له اليوم تمّ على مدار ثلاث سنوات، ولن تتمكن من حل المشكلة في الفترة المتبقية التي تسبق الانتخابات". (135)

بايدن في مواجهة ترامب: ما هي نقاط القوة والضعف التي سوف يستغلانها؟



م ينته بعد السباق التمهيدي للحزب الجمهوري رسمياً، ولكن في ظل عدم وضوح إمكانية فوز نيكى هيلي، بترشيح الحزب لها في الانتخابات الرئاسية المقبلة، بدأت تلوح في الأفق ملامح الخصمين المتنافسين في الانتخابات العامة الأمريكية.

تفصلنا أشهر عن انعقاد مؤتمر الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وهي اللحظة التي يكشف فيها كل حزب رسمياً عن مرشحه الرئاسي.

لكن انتخابات عام 2024 تبدو وكأنها يصعب تغيير مسارها.

ستكون المنافسة بين الخصمين جو بايدن ودونالد ترامب، فريدة من نوعها في التاريخ الحديث باعتبارها مباراة العودة بين الرئيس الحالي وسلفه السابق.

قول تود بيلت، أستاذ السياسة بجامعة جورج واشنطن: "إن وجود رئيسين (حالي وسابق) يتنافسان في الانتخابات يغير طبيعة السباق".

وأضاف أن "هذه مقارنة وليست مجرد استفتاء على الرئيس الحالي. لا توجد قوائم فارغة في هذه الانتخابات".

سيكون الاختلاف بسيطاً، وفقاً لشون سبايسر، الذي شغل منصب السكرتير الصحفي الأول لترامب وعمل في اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري قبل ذلك.

تخطى يستحق الانتباه وواصل القراءة

يستحق الانتباه

يستحق الانتباه

شرح معمق لقصة بارزة من أخباراليوم، لمساعدتك على فهم أهم الأحداث حولك وأثرها على حياتك

الحلقات

يستحق الانتباه نهاية

ويوضح سبايسر أنه "بالنسبة لأولئك الذين يقولون إن سياسات دونالد ترامب جعلت حياتهم أفضل وأكثر أمانا، وجعلت الاقتصاد والمجتمع أفضل، فإن الأمر محسوم".

لدى حملة ترامب كل الدوافع لمواصلة الهجوم على بايدن، ومن أسباب ذلك صرف الانتباه عن نقاط ضعف ترامب، ومنها مشاكلك القانونية وخطابه المثير للخلاف ومحاولاته لتقويض نتائج انتخابات 2020، والتي ساهمت في وقوع هجوم يناير/كانون الثاني 2021 على مقر الكونغرس (الكابيتول) الأمريكي.

لكن لدى بايدن أيضا نقاط ضعف رئيسية، حيث يكافح من أجل الترويج لإنجازاته في فترة ولايته الأولى ويحاول إقناع الجمهور بأن لديه القدرة على مواصلة الحملة الانتخابية والحكم لولاية ثانية.

وبالفعل، خلال هذا السباق الرئاسي يصور بايدن سلفه ترامب على أنه خارج عن السيطرة ويشكل تهديدا لأمريكا، وللديمقراطية نفسها.

تقول سوزان إستريش، الكاتبة والمحللة الديمقراطية التي أدارت حملة مايكل دوكاكيس الرئاسية في عام 1988: "عادة، هذا ما تفعله عندما تخوض الانتخابات ضد شخص غير معروف في السياسة، لكن في الوضع الحالي، الخصم شخص معروف جدا، وأنت تحاول فقط إثبات أنه يمثل خطرا كبيرا".

يقول عدد قليل من الأمريكيين إنها مباراة عودة، لكنه خيار رئاسي، ويبدو أنهم في هذه المرحلة شبه متأكدين من اختيارهم.



ناخبون أمريكيون ينتظرون التصويت في الانتخابات الرئاسية الماضية

سباق متقارب على خريطة صغيرة

لا تزال معدلات تأييد بايدن الضعيفة في منطقة خطرة بالنسبة لرئيس حالي يدخل عام الانتخابات. ومع ذلك، فإن التصورات العامة عن ترامب سلبية أيضا.

بكل المؤشرات، سوف تكون الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في نوفمبر/تشرين الثاني متقاربة. وتُظهر استطلاعات الرأي أن المرشحين متقاربين، أو أن ترامب يتمتع بتقدم طفيف.

لكن في هذه المرحلة المبكرة من السباق، تكون فائدة هذه الاستطلاعات محدودة، نظرا لطبيعة الخريطة السياسية الأمريكية. بينما سيتوجه الأمريكيون إلى صناديق الاقتراع في جميع أنحاء البلاد، فإن عدداً قليلاً من الولايات سيلعب دوراً في حسم هذا السباق.

وذلك لأن المجمع الانتخابي، وهو النظام الذي تتبعه الولايات المتحدة لاختيار رئيسها، يعتمد على فوز المرشحين في كل ولاية، ومعظم الولايات ديمقراطية أو جمهورية بقوة.

وتشمل الولايات الأكثر أهمية والتي يمكن أن تتأرجح في أي من الاتجاهين هذا العام، ويسكونسن وبنسلفانيا وميشيغان التي يزورها الرئيس الحالي جو بايدن، فيما يسمى بحزام الصدأ، وهناك أيضا ولايات أريزونا وجورجيا، وهما ولايتان حولهما بايدن لصالح الديمقراطيين في عام 2020.

تعتبر ولاية نيفادا أيضا من الولايات المتأرجحة بين الديمقراطيين والجمهوريين، لكن عدد سكانها الصغير يجعلها جائزة قليلة القيمة بالنسبة للمرشحين.

وقد تراجعت بعض الولايات التي كانت ساحات معارك في الدورات الانتخابية السابقة عن خريطة الحسم، فقد اتجهت فلوريدا ونورث كارولينا إلى الحزب الجمهوري في الآونة الأخيرة، في حين يبدو أن فرجينيا وكولورادو وتميلان بقوة للديمقراطيين.

لذلك فإن أهمية استطلاعات الرأي تمثل مادة خصبة للمعلقين السياسيين، لكن في النهاية ستكون الأهمية الأكبر لمجموعة صغيرة من الناخبين.

أثارت استطلاعات الرأي التي أجريت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، والتي أظهرت تقدم ترامب ببطء في هذه الولايات الرئيسية، قلق بعض الديمقراطيين، لكن استطلاعات الرأي بعد عام من الانتخابات، لا يمكن اعتبارها بالضرورة تنبؤات دقيقة حول النتيجة.



ثقة المستهلك الأمريكي ترتفع مرة أخرى في الاقتصاد الأمريكي

الاقتصاد (مرة أخرى)

عندما يتعلق الأمر بالاقتصاد، فإن الأمريكيين يميلون إلى التصويت بحسب ما يوجد في حافظات نقودهم في الانتخابات، إذ يصوتون للحزب الحاكم في الأوقات الجيدة وللمعارضة في الأوقات العصيبة.

"إنه الاقتصاد، أيها الغبي" كان هذا الشعار الذي تردد في حملة بيل كلينتون الرئاسية الناجحة في عام 1992، وقد تحولت هذه العبارة إلى نص مقدس (دستور) سياسي في العقود التي تلت ذلك.

لكن أحد العوامل التي تجعل من الصعب التنبؤ بعام 2024، هو أن المؤشرات الاقتصادية إيجابية بشكل عام.

فالاقتصاد ينمو بمعدل ثابت، والبطالة تنخفض وتقترب من مستويات قياسية. سوق الأسهم يصل إلى مستويات قياسية. ومع ذلك، لا يزال الناخبون الأمريكيون ينظرون إلى وضعهم الاقتصادي على أنه قاتم.

ومن الممكن أن نعزو بعض أسباب ذلك إلى سنوات عديدة من التضخم المرتفع واستمرار ارتفاع تكاليف الإسكان في أجزاء كثيرة من الولايات المتحدة. مما أدى إلى

انخفاض مبيعات المنازل في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوياتها منذ ما يقرب من 30 عاما.

وركزت حملة ترامب على بيانات المنازل وعرضت في حفل فوز ترامب بترشيح الجمهوريين في ولاية أيوا، رسومات توضح كيف أدى ارتفاع أسعار الفائدة على الرهن العقاري خلال إدارة بايدن إلى ارتفاع أقساط المنازل الشهرية.

ومع ذلك، هناك بعض المؤشرات الأخيرة التي تمنح بايدن الأمل.

وصلت ثقة المستهلك، وفقا لمسح أجرته جامعة ميشيغان، إلى أعلى مستوى لها منذ يوليو/تموز 2021. كما انخفضت معدلات التضخم وأسعار الغاز. ولا يزال هناك متسع من الوقت للناخبين لتغيير رأيهم بشأن حالة الاقتصاد الأمريكي.

ووفقا لسبايسر، فإن الاقتصاد هو قضية "أمعاء" وما زال العديد من الأمريكيين يعتقدون أن وضعهم اليومي لم تحسن.

ويقول: "إلى أن تشعر بذلك (تحسن الاقتصاد) بشكل عميق، لا يهم ما هي الإحصائية التي ستصل إليك".

سيرد بايدن بأن الولايات المتحدة نجت من العاصفة الاقتصادية التي أعقبت كوفيد-19 بشكل أفضل من أي دولة أخرى في العالم تقريبا، وأن اقتصاد بايدن،

وهو مزيج من الاستثمار في البنية التحتية وتخفيض الضرائب والإنفاق الاجتماعي،
قد أدى إلى تحسين أوضاع الكثير من الأمريكيين العاملين.



الإجهاض أم الهجرة؟

ستحاول حملة بايدن إقناع الناخبين بأن ترامب مسؤول عن أن الإجهاض أصبح غير قانوني، وقد تم تقييده بشكل كبير في عشرات الولايات، حتى في الوقت الذي حاول فيه الرئيس السابق تخفيف موقفه بشأن هذه القضية.

منذ أن تجاهلت المحكمة العليا الأمريكية، بمساعدة ثلاثة قضاة عينهم ترامب، سابقة عمرها 50 عاما تمنح الحق في الإجهاض والحماية الدستورية، كان الديمقراطيون يحظون بموجة كبيرة من الدعم بشأن هذه القضية لتحقيق نتائج أفضل من المتوقع. في صندوق الاقتراع.

عقد بايدن ونائبة الرئيس كامالا هاريس، مؤخرا حدثا انتخابيا في شمال فيرجينيا ركز على هذه القضية.

تقول سوزان إستريتش: "تبين أن الإجهاض قضية أقوى بكثير مما كان يعتقد الكثيرون". "في كل مكان كان على بطاقة الاقتراع، فاز الموقف المؤيد لحق الاختيار".

إذا كان الإجهاض هو القضية الانتخابية التي سيحاول الديمقراطيون التركيز عليها في أذهان الناخبين، فإن ترامب والمحافظين سيفعلون الشيء نفسه بالنسبة لقضية الهجرة.

إذ وصل عدد المهاجرين على المعابر الحدودية إلى أعلى مستوى له على الإطلاق في ديسمبر/كانون الأول، حيث تم اعتقال 249.785 شخصا على الحدود المكسيكية، بزيادة بلغت 31 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني، وبزيادة 13 في المئة عن ديسمبر/كانون الأول 2022، وهو الرقم القياسي السابق.

أدى هذا التدفق الهائل للمهاجرين وطالبي اللجوء غير الشرعيين في بعض الأحيان إلى إرباك مرافق المعالجة الحكومية وإرهاق برامج الخدمة الاجتماعية في المدن الكبرى التي تبعد آلاف الأميال.

وتظهر استطلاعات الرأي أن الهجرة هي القضية الأهم بالنسبة لكثير من قاعدة ناخبي ترامب، ومصدر ضعف للرئيس الحالي، وانقسام بين الديمقراطيين.

وقد أثبتت الجهود المبذولة لمعالجة المشكلة في الكونجرس عدم نجاحها، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن ترامب كان يضغط على الجمهوريين لمنع التشريعات التوفيقية إلى ما بعد الانتخابات.

يقول سبايسر: "لقد فقدت إدارة بايدن الحجة في الدفاع عن نفسها بشأن السلامة والأمن على حدودنا الجنوبية".

وقد تلعب قضايا أخرى أيضا دورا في السباق الرئاسي المقبل، بما في ذلك معدلات الجريمة في الولايات المتحدة، والبيئة وتغير المناخ، والسياسة الخارجية.

وقد تكون حرب غزة، على وجه الخصوص، بمثابة مصدر قلق مستمر لبايدن، حيث أثار دعم إدارته لإسرائيل غضب بعض الديمقراطيين، بما في ذلك نسبة أكبر من الناخبين الشباب الذين يمكن أن تحدد نسبة إقبالهم نتائج الانتخابات.



روبرت كينيدي جونيور يتحدث في حملة انتخابية في ميامي

بديهيات مجهولة

إن أطول حملة انتخابية عامة في الذاكرة الحديثة تترك متسعا من الوقت لحدوث ما لا يمكن التنبؤ به.

ونظرًا للعمر المتقدم لكل من بايدن (81 عاما) وترامب (77 عاما)، فقد يحدث ما يثير التساؤل حول صحتهما ولياقتهما البدنية في أي وقت.

وخلال المناظرات الرئاسية في الخريف المقبل، ستكون طاقتهم وثباتهم الانفعالي تحت الضغوط، موضع تشكيك بشكل خاص.

تقول سوزان إستريش: "العمر يضر بايدن في الوقت الحالي. الجميع يعتقد أن بايدن كبير في السن". والسؤال هو: هل سيظهر ترامب علامات تقدمه في السن؟"

ولأن استطلاعات الرأي تشير إلى أن أغلبية الأمريكيين غير راضين عن اختيارات الحزبين الرئيسيين، فإن البيئة مهيأة لظهور حزب ثالث أو مرشح مستقل.

روبرت كينيدي جونيور، الناشط المناهض للقاحات، يترشح بالفعل، على الرغم من أنه لم يشارك إلا في ولاية واحدة حتى الآن. كما أن حزب "نو لبلز"، التي يحظى بدعم بعض المانحين الأثرياء، قد يقدم مرشحه الخاص.

ويمكن أن تؤثر المشاكل القانونية التي يواجهها ترامب أيضًا في السباق، إذ يواجهه 91 تهمة وأربع محاكمات جنائية. ورغم أن لوائح الاتهام عززت مكانته بين الجمهوريين كما يبدو، إلا أن الإدانة الجنائية قد تكون مسألة مختلفة.

ووفقًا لاستطلاع آراء الناخبين في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في ولاية نيو هامبشاير التي اختتمت مؤخرًا، قال 42 في المئة إن ترامب لن يكون مؤهلًا لمنصب الرئاسة إذا ثبتت إدانته.

ولا يزال توقيت محاكمات الرئيس السابق، والتي تم تحديد موعد مبدئي لبعضها في مارس/آذار، وأبريل/نيسان، في حالة تغير مستمر.

إن مشهد ترامب في قفص الاتهام، ومقاضاته على جرائمه المزعومة، يمكن أن يؤثر أيضًا على الرأي العام بطريقة لم تؤثر بها لوائح الاتهام.

وقد ترك الهجوم الذي شنّه أنصاره على مبنى الكابيتول الأمريكي في يناير/كانون الثاني 2021، والذي اتهم ترامب بتحريضهم عليه، أثرًا عميقًا في نفوس الأمريكيين.

وفي حين يبدو الناخبون الجمهوريون على استعداد لتجاوز هذه الانتخابات، فإن الديمقراطيين، وكذلك نوعية الناخبين المستقلين الذين سيساعدون في تحديد هذه الانتخابات، ما زالوا يتذكرون ما حدث.

وكما تم تذكيرهم بهذه الصدمة، وبالطريقة التي انتهت بها رئاسة ترامب الأولى، سواء على يد بايدن والديمقراطيين أو من خلال الدراما في قاعة المحكمة، كلما عادت تصرفات الرئيس السابق لتطارده في النهاية. (136)

من يفضل بوتين: جو بايدن أم دونالد ترامب؟



كد بوتين أنه لم يلاحظ أي شيء غريب على بايدن، وذلك في معرض الإجابة على أسئلة تتعلق بسن الرئيس الأمريكي وصحته العقلية

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه يفضل بقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض على عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للحكم بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية 2024 التي تُجرى في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وأضاف بوتين، في تصريحات مثيرة للدهشة، أن الرئيس بايدن "هو الأكثر خبرة ويمكن توقع ما قد يصدر منه من أفعال".

وقبل انتخابات الرئاسة الأمريكية 2016، أشاد بوتين بالرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ووصفه بأنه "متميز وموهوب".

كما يواصل بايدن توجيه انتقادات لاذعة لبوتين حتى أنه وصفه "بالقاتل" قبل الغزو الروسي لأوكرانيا.

كما علق الرئيس الروسي على المقابلة الصحفية التي أجراها معه الصحفي الأمريكي توكر كارلسون، واصفا اللقاء بأنه كان محبطا لأن الأسئلة لم تكن قوية بما فيه الكفاية.

وأثناء حديثه إلى التلفزيون الروسي، قال بوتين إن قيادة بايدن سوف تكون أفضل لأنه "شخص أكثر خبرة، وأفعاله متوقعة. كما أنه سياسي من الطراز الكلاسيكي القديم".

ورفض بوتين الإجابة على أي أسئلة تعلق بسن بايدن وصحته العقلية. وقال إنه عندما التقيا آخر مرة في 2021، لم يلاحظ أي شيء غريب.

وقال: "حتى في ذلك الوقت (منذ ثلاث سنوات)، كان الناس يقولون إنه غير مؤهل، لكنني لم ألاحظ أي شيء من هذا القبيل".

وأضاف: "نعم، كان دائم النظر في أوراقه أثناء اللقاء، لكن بصراحة شديدة كنت أفعل نفس الشيء. لذلك لم يكن هناك أي شيء غريب".

وأكد الرئيس الروسي إنه سوف يعمل مع أي شخص "يحوز ثقة الشعب الأمريكي" ويفوز بالرئاسة.

ومع ذلك، لم تكن جميع تعليقات بوتين على بايدن إيجابية، إذ وصف الرئيس الروسي إدانة نظيره الأمريكي لحرب أوكرانيا بأنها "مؤذية وخطأ".

وقبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية في 2016، قال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إنه وبوتين "سوف يتفقا إلى حد كبير".

وأثار ترامب غضب الكثيرين في الفترة الأخيرة عندما قال إنه "سيشجع" روسيا على مهاجمة أي عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) يفشل في الوفاء بالتزاماته فيما يتعلق بالمساهمة المالية للحلف الذي تقوده الولايات المتحدة وهو 2٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وردا على ذلك، طالب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ ترامب بعدم "تقويض" ضمانات الأمن الجماعي للحلف. (137)

ما هي خطة كامالا هاريس الاقتصادية؟



دعت مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية، كامالا هاريس، في أول خطاب لها عن ملامح سياستها الاقتصادية، إلى بناء ملايين المنازل الجديدة ومساعدة المشترين لأول مسكن لهم، وتقديم إعفاءات ضريبية للأسر وحظر "الاحتكار" في أسعار منتجات البقالة.

وتستعين خطط هاريس بأفكار من إدارة بايدن، وتهدف إلى معالجة مخاوف لدى الناخبين في أعقاب ما تشهده السوق من ارتفاع الأسعار منذ عام 2021.

وسوف تتطلب العديد من تلك المقترحات تصديق الكونغرس عليها، لا سيما بعد أن تعثرت أفكار مماثلة في الماضي.

وقال مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة، دونالد ترامب، إن نائبة الرئيس قضت بالفعل أكثر من ثلاث سنوات مع الإدارة لتقديم وعودها، ووصفت حملته تلك التصريحات بأنها "ليبرالية خطيرة".

وسأل ترامب: "أين كانت (هاريس) ولماذا لم تفعل ذلك؟"

وردت هاريس في خطابها الذي ألقته يوم الجمعة في ولاية نورث كارولينا: "أعتقد أنه إذا كنت تريد أن تعرف بمن يهتم شخص، فانظر إلى من يكافح من أجله".

وأضافت: "دونالد ترامب يكافح من أجل أصحاب المليارات والشركات الكبرى، وأنا سأكافح من أجل إعادة الأموال إلى الأمريكيين من الطبقة العاملة والمتوسطة".



تدعم هاريس قانونا فيدراليا يحظر على الشركات فرض أسعار مبالغ فيها على منتجات البقالة

وتتضمن مقترحات حملة هاريس "أول" خصم ضريبي على الإطلاق لبناء المنازل التي تباع للمشتريين لأول مرة، فضلا عن مساعدة تصل إلى 25 ألف دولار لتمويل الدفعة الأولى المقدمة والتي يستفيد منها المشتريين "المنطبق عليهم الشروط" عند شراء أول مسكن لهم، وهي خطوة قدرت حملتها أن أربعة ملايين أسرة ستستفيد منها على مدى أربع سنوات.

كما دعت إلى تحديد سعر شهري لدواء الأنسولين لعلاج مرض السكري عند 35 دولارا للجميع، وإيجاد سُبُل تفضي إلى إلغاء الديون الطبية، واستفادة الأسر من خصم ضريبي قدره 6000 دولار في العام الذي يولد فيه طفل جديد.

وتدعم هاريس قانونا فيدراليا يحظر على الشركات فرض أسعار مبالغ فيها على منتجات البقالة، وحثت على اتخاذ إجراء بشأن مشروع قانون في الكونغرس من شأنه منع أصحاب العقارات من استخدام الخدمات التي "تنسق" الإيجارات.

ويأمل الديمقراطيون وحلفاؤهم أن تثبت هاريس أنها مرشحة أكثر قوة وثقة مقارنة بالرئيس جو بايدن فيما يتعلق بالالتزامات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.



سأل ترامب: "أين كانت (هاريس) ولماذا لم تفعل ذلك؟"

ووصف روبرت فايسمان، الرئيس المشارك لمنظمة مراقبة وحماية المستهلك "بابلبيك سيتزن"، خطط هاريس بأنها "أجندة مؤيدة للمستهلك ومعادية لتلاعب الشركات".

وقال: "تحدثت إدارة بايدن عن ذلك لكنها لم تروج للتدابير المقترحة بأي حال من الأحوال بمثل هذه الشراسة التي تفعلها هاريس".

بيد أن خبير استطلاعات الرأي، ميكاه روبرتس، الشريك في مؤسسة "استراتيجيات الرأي العام"، قال إن التضخم من المرجح أن يظل تحدياً أمام الديمقراطيين، مشيراً إلى أن الناخبين لديهم تاريخ طويل من الثقة أكبر بترامب، والجمهوريين، فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية.

وقال روبرتس، أظهر استطلاع رأي مؤخراً لشبكة "سي إن بي سي" الإخبارية بشأن القضايا الاقتصادية، أن ترامب لا يزال يتمتع بفارق كبير متفوقاً على هاريس في هذه القضايا. وأضاف أنه في ظل غياب أي تغيير كبير، فإنه "سيكون من الصعب بالنسبة تصديق أن الفارق قد تلاشى فجأة.

وعلى الرغم من أن الخبراء يقولون إن بعض مقترحات هاريس، مثل حظر التلاعب بالأسعار، من المرجح أن تحظى بشعبية، إلا أنها أثارت انتقادات لدى بعض خبراء الاقتصاد.

يُطبق حظر التلاعب بالأسعار بالفعل في العديد من الولايات، كما يُطبق في حالات الطوارئ مثل هبوب الأعاصير.



يقول خبراء إن الخطط الأخرى لحملة هاريس ستواجه أيضا شكوكا، نظرا لتكلفة تطبيقها

بيد أن خبراء الاقتصاد يقولون إن هذا المصطلح من الصعب تعريفه، كما أن توسيع تطبيق مثل هذه القواعد قد يؤدي إلى نتائج عكسية، من خلال تثبيط عزيمة الشركات عن زيادة الإنتاج في أوقات تراجع العرض.

وقال مايكل سالينغر، أستاذ الأسواق والسياسة العامة والقانون في كلية "كويستروم" للأعمال بجامعة بوسطن، إن حظرا مماثلا نوقش عندما كان يعمل خبيرا اقتصاديا في لجنة التجارة الفيدرالية خلال فترة إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق، جورج دبليو بوش.

وأضاف: "اعتقدت وقتها أنها فكرة سيئة، وأعتقد الآن أنها فكرة سيئة. فرض ضوابط على الأسواق التنافسية من شأنه أن يؤدي إلى تراجع العرض، وهذه كانت تجربتنا دائما".

وقال ساليغر إن الخطط الأخرى لحملة هاريس ستواجه أيضا شكوكا، نظرا لتكلفة تطبيقها.

وتشير تقديرات إلى أن مقترح زيادة الخصم الضريبي للأطفال إلى ما يصل إلى 3600 دولار، والذي فعله الكونغرس مؤقتا أثناء فترة الوباء واختار عدم التمديد، على سبيل المثال، سيتكلف ما يربو على تريليون دولار.

وفي ظل تنامي الشعبية في كلا الحزبين، لم تثن هذه التكلفة ترامب ومرشحه لتولي منصب نائب الرئيس، جيه دي فانس، عن دعم توسع أكبر في الخصم الضريبي.

وقال ساليغر إن خطط ترامب الاقتصادية الأخرى من غير المرجح أن تعالج مخاوف التضخم.



ويتوقع خبراء الاقتصاد أن يكون لزيادة التنقيب تأثير محدود نظرا للطبيعة العالمية لأسواق الطاقة، وحذروا من أن تعهد ترامب بفرض ضريبة بنسبة 10 في المئة أو أكثر على الواردات من شأنه أن يدفع الأسعار إلى الارتفاع.

جدير بالذكر أن زيادات الأسعار كانت تشهد تراجعاً، مع تلاشي الصدمات الناجمة عن قضايا سلسلة التوريد في فترة وباء كورونا والحرب في أوكرانيا.

وقالت وزارة العمل هذا الأسبوع إن التضخم، الذي يتتبع وتيرة زيادات الأسعار، بلغ 2.9 في المئة في يوليو/تموز، وهي أصغر زيادة سنوية منذ مارس/آذار 2021. ويقترّب هذا من معدل 2 في المئة الذي يعتبر طبيعياً، على الرغم من ارتفاع الأسعار بنحو 20 في المئة منذ يناير/كانون الثاني 2021.

وقال سالينغر: "المشكلة التي يعترض عليها الناس هي أنه حتى لو تراجع التضخم، فإن الأسعار لا تزال مرتفعة وهذا صحيح ولكنها أعلى بسبب العمل الطبيعي لقوى السوق".

وأضاف: "محاولة اعتراض طريق عمل قوى السوق تشبه إلى حد كبير محاولة إيقاف المد والجزر. لا يمكنك فعل ذلك ببساطة". (138)

ثلاث طرق يحاول بها ترامب إنهاء "شهر العسل" الذي تعيشه هاريس



في لحظة من الاضطرابات غير المسبوقة في التاريخ السياسي الأمريكي الحديث، تتمتع كامالا هاريس برحلة سلسلة بشكل ملحوظ. لكنها قد لا تدوم طويلاً.

يصفها توني فابريزيو، خبير استطلاعات الرأي في حملة دونالد ترامب، بأنها "شهر عسل هاريس" - حيث اجتمع مزيج من الصحافة الجيدة والطاقة الإيجابية لإعطاء المرشحة الديمقراطية دفعة من الزخم.

الشيء الثابت في شهر العسل، بالطبع، هو أنه ينتهي. إن حقائق الحياة الزوجية، أو في هذه الحالة العلاقة بين السيدة هاريس وجمهور الناخبين الأمريكيين، هو أن هناك طريقة لإعادة تأكيد نفسها.

في الوقت الحالي، يحتفل فريق هاريس وقد يشعر الديمقراطيون بمشاعر غير مألوفة - الأمل. ولكن الجمهوريين، بعد أن فوجئوا في البداية بإعلان بايدن التاريخي، أعادوا توجيه نيرانهم نحو المرشح المفترض الجديد.

وفيما يلي نظرة على ثلاثة مجالات ركزت عليها هجماتهم الأخيرة - وبعض الطرق التي قد يحاول الديمقراطيون من خلالها صد تلك الهجمات.



عززت محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها ترامب من زخم حملته الانتخابية

1- وصف هاريس بأنها يسارية "راديكالية"

إن الصعوبات التي واجهت حملة السيدة هاريس الفاشلة للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة لعام 2020 موثقة جيدا. وهي تشمل الافتقار إلى الرسائل الواضحة، وحملة مليئة بالخلافات الداخلية ومرشحة كانت عرضة للمقابلات المحرجة والأخطاء.

ومع ذلك، حدث شيء آخر أثناء محاولة هاريس الرئاسية الفاشلة آنذاك. فقد اتجهت - مثل العديد من المرشحين في ذلك السباق - بشكل حاد إلى اليسار، لتكون أكثر انسجاما مع الناخبين الديمقراطيين في الانتخابات التمهيدية.

وقال مات بينيت، نائب الرئيس التنفيذي للشؤون العامة في "ثيرد واي"، وهو مركز أبحاث ديمقراطي وسطي: "كان هناك الكثير من الضغوط على هؤلاء الأشخاص (المرشحين أمثال هاريس) من القاعدة النشطة". "عندما تتنافس في الانتخابات التمهيدية، تكون أولوياتك السياسية مختلفة تماما عن الركض نحو خط النهاية في الانتخابات العامة".

على مدار عام 2019 - في المناظرات والمقابلات - أيدت السيدة هاريس إلغاء التأمين الصحي الخاص لصالح نظام تديره الحكومة. وأشادت بإصلاح الشرطة، بما في ذلك إعادة توجيه ميزانيات إنفاذ القانون إلى أولويات أخرى. وأيدت إلغاء تجريم الدخول غير الموثق إلى الولايات المتحدة، ورحبت بإلغاء وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك. كما دعمت التشريع البيئي الشامل المتعلق بـ"الصفقة الخضراء الجديدة"

- والذي يهدف لمعالجة التغير المناخي وعدم التكافؤ الاقتصادي – كما دعمت حظر التكسير الهيدروليكي والحفر البحري، وهي طرق لاستخراج النفط لها مخاطر بيئية.

والآن قد تعود هذه المواقف لتطاردنا.



كامالا هاريس (يمين) خلال مناظرة الانتخابات التمهيدية للرئاسة في عام 2019، إلى جانب بيرني ساندرز (وسط) وجو بايدن (يسار)

قام ديفيد ماكورميك، المرشح الجمهوري لمجلس الشيوخ في ولاية بنسلفانيا، سريعا بإنتاج إعلان تلفزيوني ينتقد مواقف السيدة هاريس في عام 2019 ويربطها بخصمه، السيناتور الديمقراطي بوب كيسي.

كما أصدر ترامب مقطع فيديو بعنوان "لقاء مع الراديكالية كامالا هاريس من سان فرانسيسكو"، والذي يتضمن العديد من السياسات التي دعمتها خلال ذلك الوقت.

وصفه المعلق المحافظ مات والش بأنه "مخطط" لكيفية مهاجمة نائبة الرئيس.

وقال السيد بينيت، المحلل الاستراتيجي الديمقراطي: "يمكنها أن تدفع - وهذا صحيح - بأن القادة الجيدين يغيرون مواقفهم من السياسة ولا يغيرون مبادئهم. لم يتغير أي من مبادئها".

إذا لم تفعل ذلك بشكل مقنع، فقد تفقد دعم الناخبين المستقلين والمتأرجحين الذين سيحددون نتيجة الانتخابات في الولايات المتأرجحة الرئيسية.

2- ربط هاريس بسجل بايدن

تُظهر استطلاعات الرأي أن حملة بايدن كانت تتخبط منذ أشهر. كانت سياساته المتعلقة بالهجرة لا تحظى بشعبية. وعلى الرغم من تراجع التضخم ونمو الاقتصاد، إلا أن الناخبين لا يزالون يلومونه على ارتفاع الأسعار. كما أن تأييده المستمر لإسرائيل في حرب غزة يضعف من دعمه بين الناخبين الشباب.

ستكون السيدة هاريس، بدورها كنائبة للرئيس، مرتبطة إلى حد ما على الأقل بسجل الإدارة الحالية - بسلبياته وإيجابياته.

يحاول الجمهوريون بالفعل تعليق قضية الهجرة حول رقبتها، ووصفها بأنها "قيصر الحدود" للإدارة - وهو وصف غير دقيق ولكنه ضار استخدمته وسائل الإعلام أيضا.

إنهم يستشهدون بتصريحاتها السابقة بشأن الهجرة وادعائها، خلال مقابلة في عام 2022، بأن "الحدود آمنة".

وقال تايلور بودويتش، الذي يدير لجنة العمل السياسي التابعة لحملة ترامب، في بيان تتضمنه إعلانات تلفزيونية ترويجية قادمة تستهدف نائبة الرئيس: "كامالا هاريس معروفة حاليا فقط بأنها نائبة رئيس فاشلة وغير ذات شعبية، طعنت رئيسها في ظهره لتأمين ترشيح لم تكن لتتمكن من الحصول عليه، لكن الناخبين على وشك أن يتعلموا، الأمر يزداد سوءا".



انخفضت أعداد المهاجرين الوافدين والمحتجزين، بعد مستويات تاريخية مرتفعة في وقت سابق من ولاية بايدن

وفقا للسيد بينيت، لن تتمكن السيدة هاريس من إبعاد نفسها تماما عن سجل بايدن، لكنها قد تكون قادرة على إظهاره في صورة أفضل للناخبين، وحتى في مواجهة هجمات الجمهوريين.

يقول: "ما يمكنها فعله هو جعل هذا الأمر يتعلق بالمستقبل بطرق سيكون من الصعب جدا على رجل يبلغ من العمر 81 عاما القيام بها. يمكنها أن تزعم أن ترامب يريد فقط النظر إلى الوراء".

3- مهاجمة سجلها كمدعية عامة

في أول تجمع انتخابي عام لحملتها الرئاسية، كشفت السيدة هاريس عن خط هجوم محدد بشكل خاص ضد الرئيس السابق. أشارت إلى أنها عملت كمدعية عامة في قاعة المحكمة وكمدعية عامة لولاية كاليفورنيا، قائلة إنها واجهت "مرتكبي الجرائم من جميع الأنواع".

واختتمت قائلة: "لذلك، اسمعوني عندما أقول إنني أعرف نوع دونالد ترامب".

يصف كريغ فاروغا، مستشار الحملة الديمقراطية والمدرس المساعد في الجامعة الأمريكية، خلفية نائبة الرئيس في مجال إنفاذ القانون بأنها "نقطة قوتها العظمى"، وهي القوة التي لم تكن قادرة على استخدامها بالكامل في حملة الحزب الديمقراطي في عام 2019، عندما كان إصلاح الشرطة قضية رئيسية.

لكن حملة ترامب تظهر بالفعل علامات على كيفية تصديها لذلك. لقد صنع مدير حملته، كريس لاسيفيتا، مكانته البارزة في الحزب الجمهوري من خلال مواجهة نقطة القوة العظمى المفترضة لمرشح ديمقراطي آخر وتحويلها ضده.

في عام 2004، كان المرشح الديمقراطي جون كيري يروج لسجله كمحارب قديم في حرب فيتنام، كدليل على أنه سيكون قائدا عاما فعلا خلال حرب العراق.

قاد السيد "لاسيفيتا" سلسلة من الإعلانات الهجومية التي تشكك في وطنية السيد كيري وبطولته، والتي ضمت البحارة الذين خدموا مع كيري على متن قارب سريع للبحرية، يقوم بدوريات في الأنهار والشواطئ في فيتنام.

وقد أدى ذلك إلى ظهور مصطلح "ركوب القوارب السريعة" - والذي انتهى إلى نزع سلاح المرشح من خلال مهاجمة قوته المتصورة.

ويبدو أن حملة ترامب تستعد لشن هجمات على سجل نائبة الرئيس في الادعاء.

من ناحية، يهاجمونها لكونها صارمة للغاية - وخاصة على الرجال السود في جرائم المخدرات - وذلك في محاولة لتقويض الدعم من قاعدتها. ومن ناحية أخرى، يستشهدون بحالات اختارت فيها السيدة هاريس إما عدم مقاضاة الأفراد الذين أقدموا على ارتكاب جرائم جديدة، أو السماح بالإفراج المشروط عنهم.

يعترف السيد فاروغا بأن الديمقراطيين فشلوا في صد هجوم "القوارب السريعة" في عام 2004، لكنه يقول إنهم تعلموا درسهم وستكون السيدة هاريس مستعدة للهجوم.

وقال: "إذا كان لاسيفيتا يعتقد أنه سيخدع المؤسسة الديمقراطية بأكملها مرة أخرى، فيمكنه أن يعيش مع هذا الوهم وسوف يخسر أيضا".

سباق لتحديد هوية هاريس

في مذكرة له، قال فابريزيو إن السيدة هاريس "لا تستطيع تغيير من هي أو ما فعلته". ووجد بأن الناخبين سوف ينظرون إليها قريبا باعتبارها "شريكة ومساعدة" للسيد بايدن، وسوف يتعرفون على "سجلها الخطير".

إن الهجوم الإعلاني القادم، إلى جانب التصريحات العامة لترامب وهجمات التجمعات الانتخابية، سيكون رأس حربة الجمهوريين.

وفي الوقت نفسه، ستعمل السيدة هاريس وحملتها على تقديم تعريفهما الخاص لمن هي المرشحة وماذا تمثل.

ووفقا للسيد فاروغا، فإن إحدى الطرق الفعالة بشكل خاص للقيام بذلك هي اختيارها لزميلها المرشح لمنصب نائب الرئيس.

وقال: "إنه أول قرار حقيقي يتخذه المرشح لمنصب الرئيس ويكون متاحاً للجمهور. وسوف يقطع هذا شوطاً طويلاً نحو فهم الناس لنوع المستقبل الذي ستسعى إليه".

إذا اختارت شريكا أكثر اعتدالا، فقد يجعل ذلك الناخبين أكثر ميلا للاعتقاد بأنها ستحكم من الوسط، وليس كما يصورها الجمهوريون كمرشحة يسارية.

في الأسابيع المقبلة، ستقطع المعركة لتحديد هوية السيدة هاريس - من خلال كلماتها، ومن خلال الأصوات التي ستحصل عليها ومن خلال حملاتها السابقة - شوطاً طويلاً نحو تحديد كيف ينظر إليها الجمهور، عندما يتوجهون إلى صناديق الاقتراع في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

سوف تحدد هذه المعركة ما إذا كان شهر العسل سينتهي بحزن شديد للديمقراطيين، أو يتحول إلى علاقة تستمر لمدة أربع سنوات قادمة. (139)

كامالا هاريس تضمن خوض السباق الرئاسي بعد حصولها على الأصوات اللازمة



حصلت نائبة الرئيس الأمريكي، كامالا هاريس، رسمياً على العدد اللازم من أصوات المندوبين للترشح عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقالت هاريس: "يشرفني أن أكون المرشحة المفترضة للحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة"، وذلك في اتصال هاتفي مع أعضاء في الحزب كانوا يحتفلون بحصولها على ما يكفي من أصوات المندوبين في اليوم الثاني من التصويت الافتراضي.

وسيتم ترشيحها رسمياً في مؤتمر الحزب في شيكاغو في وقت لاحق هذا الشهر.

وهاريس هي أول امرأة سوداء، وأول امرأة أصولها من جنوب آسيا تحمل لواء البيت الأبيض لحزب سياسي أمريكي كبير.

وفي حال فوزها على منافسها دونالد ترامب، المرشح الجمهوري، في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ستكون هاريس أول امرأة تتولى رئاسة الولايات المتحدة.

وترشحت هاريس بالتركية في عملية تصويت إلكترونية، بعد أن تنحى الرئيس جو بايدن الشهر الماضي عن خوض السباق الرئاسي. وسرعان ما أيد بايدن كامالا هاريس، وحذا حذوه لاحقاً العديد من المنافسين المحتملين.

وأصبحت هاريس، الجمعة، المرشحة الرسمية بعد حصولها على دعم 2,350 صوتاً، وهو الحد الأدنى المطلوب لكسب الترشيح.

وقالت في تصريحات مقتضبة خلال مكالمة هاتفية: "نحن نؤمن بوعد أمريكا وهذا ما تدور حوله هذه الحملة. نحن على الطريق ولن يكون الأمر سهلاً، لكننا سننجزه".

وقال الديمقراطيون إن 3,923 صوتاً - أو 99 في المئة من المشاركين - يعتمون التصويت لها.

وبدأت عملية فرز الأصوات يوم الخميس وتنتهي يوم الاثنين القادم.



ولدت هاريس، البالغة من العمر 59 عاماً، في أوكلاند بولاية كاليفورنيا، وهي أول مرشحة ديمقراطية في تاريخ الحزب، الذي يمتد لنحو مئتي عام، تنحدر من ولاية غربية.

وقد تدرجت في المناصب السياسية في الولاية من مدعية عامة في سان فرانسيسكو، إلى مدعية عامة في كاليفورنيا ثم عضوة في مجلس الشيوخ الأمريكي.

وقبل انسحابه من السباق الرئاسي، كان بايدن قد فاز بسهولة في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، إذ لم يواجه معارضة شديدة على الرغم من مخاوف الناخبين بشأن سنه، وقد حصل على دعم 99 في المئة من مندوبي الحزب الديمقراطي الذين تعهدوا بالتصويت له.

لكن بايدن، البالغ من العمر 81 عاماً، واجه ضغوطاً متزايدة من داخل الحزب للانسحاب بعد أدائه الضعيف أمام منافسه ترامب في مناظرة يونيو/حزيران الماضي.

وتجري مناصب الترشيح الرسمي عادة حضورياً خلال مؤتمر عام يعقده الحزب هذه السنة في شيكاغو من 19 إلى 22 أغسطس آب.

لكن مع تحديد ولاية أوهايو مهلة تنتهي، الأربعاء المقبل، ليعلن الحزبان الديموقراطي والجمهوري اسمي مرشحيهما للبيت الأبيض، قرر الديموقراطيون استباق موعد المؤتمر ومباشرة التصويت إلكترونياً.

وكان القادة الجمهوريون في الولاية قد حذروا من أنهم "سيطبقون القانون"، وعلى الرغم من أن المرشحين في نهاية المطاف أقرروا إعفاءً كما فعلوا في الماضي، إلا أن الديموقراطيين قالوا إن إجراء تصويت مبكر من شأنه أن يمنع المزيد من مخاطر استبعاد مرشحيهم من الاقتراع.

ولا يحتاج المندوبون إلى التصويت على اختيار نائب الرئيس.

ومن المتوقع أن تقوم كامالا هاريس بتسمية نائبها بحلول يوم الإثنين القادم. وكانت حملة ترامب وبعض الجمهوريين قد انتقدوا استبدال بايدن بكامالا هاريس، بحجة أنها أول مرشحة من الحزب الرئيسي تحصل على الترشيح دون عقد مؤتمر صحفي أو مقابلة. وقد أشار البعض إلى الاستبدال على أنه "انقلاب".

إلا أن هاريس خاضت حملتها الانتخابية بقوة وشرسة منذ تأييد بايدن لها، وعقدت العديد من التجمعات الانتخابية وجمعت التبرعات من جميع أنحاء الولايات التي تشهد تنافساً انتخابياً.

وأعلنت حملة هاريس، الجمعة، أنها جمعت أكثر من 310 مليون دولار في شهر يوليو/ تموز، حيث تبرع أكثر من ثلثي الأشخاص بالمال لأول مرة.

هذا الرقم هو أكثر من ضعف المبلغ الذي جمعته حملة ترامب الشهر الماضي، والبالغ 138 مليون دولار أمريكي، وهو أكبر حصيلة في الدورة الانتخابية لعام 2024 حتى الآن. (140)

"شعبية ترامب مقياس لمدى استياء الطبقتين المتوسطة والعامة" - وول
ستريت جورنال



في جولة الصحافة لهذا اليوم، نتناول مستجدات المعركة الانتخابية الأمريكية،
وتبعات خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو أمام الكونغرس وحديث عن حفل
افتتاح أولمبياد باريس.

نبدأ الجولة من وول ستريت جورنال التي نشرت مقالاً للكاتب بارتون سوايم بعنوان "هل يستطيع ترامب التغلب على هاريس باستخدام 'الفطرة السليمة'؟"

وقال سوايم في مقاله: "لقد تفاعل الساسة والخبراء الديمقراطيون بفرحة تكاد تصل إلى حد النشوة مع الأخبار التي تفيد بأن نائبة الرئيس كامالا هاريس من المرجح أن تحل محل الرئيس بايدن في اقتراع نوفمبر/تشرين الثاني."

وأشار سوايم إلى أن الديمقراطيين مفعمون بالحيوية قبل انعقاد مؤتمرهم في أغسطس/آب، وبالرغم من ذلك فإن الأكثر حكمة بين سماسرة السلطة في الحزب سيفيقون حين يدركون أنهم اختاروا تقدمية من الساحل الغربي تتمتع بمهارة سياسية ضئيلة للدفاع عن سجل بايدن في قضايا مثل التضخم والحدود وإلغاء ديون الطلاب والانسحاب من أفغانستان والفوضى الدولية المصاحبة، وفق قوله.

وذكر سوايم أن لجنة العمل السياسي المتحالفة مع ترامب قد أصدرت بالفعل إعلاناً يشير إلى أن هاريس تظاهرت بأن بايدن كان على ما يرام عقلياً وجسدياً حتى اللحظة التي انسحب فيها من السباق، وأضاف أنه يتوقع المزيد من مثل هذه المواد حول عمل هاريس كمدعية عامة لمنطقة سان فرانسيسكو ومدعية عامة لولاية كاليفورنيا، وميلها إلى التحدث بجمل غير مفهومة، وإهمالها لأزمة الحدود التي حملها البيت الأبيض المسؤولية عنها.

في المقابل، يرى الكاتب بأن تصريحات ترامب في التجمعات الانتخابية -المكتوبة وغير المكتوبة على حد سواء- أصبحت تحتوي على منطوق سياسي، مشيراً إلى أن ترامب قد حرم الحملة الديمقراطية مما كان في عهد بايدن موضوعها الرئيسي: أن ترامب "يشكل تهديداً للديمقراطية".

ووفق ملاحظة الكاتب فإن شعبية ترامب بين الأميركيين من ذوي الدخل المنخفض والمتوسط هي إلى حد كبير نتاج جنون التقدمية، حيث إن الرئيس السابق ترشح لفترة وجيزة للرئاسة في عام 2000 دون جدوى، وألمح في عام 2011 إلى أنه سيترشح، دون جدوى أيضاً، فقط في عام 2016، عندما تصاعدت الليبرالية الحديثة في زمرة من ما نسميه الآن أيديولوجيات "المستيقظين" - الهوس بالهوية العرقية والجنسية، وكراهية أميركا والغرب، وكراهية إنفاذ القانون - أشعل ترشيح ترامب حماسة العاملين بأجر وأصحاب المتاجر في البلاد.

وأضاف بأن شعبية ترامب هي مقياس لمدى استياء الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة من أوهام وانحرافات النخبة التقدمية غير الليبرالية، ولهذا السبب -وفق الكاتب- ترتفع أرقام استطلاعات الرأي الخاصة به، كما يجب أن يذكر الجماهير، في كل مرة يوجه إليه الادعاء الاتهامات.

ويختتم الكاتب مقاله، بالقول إن ذوي المناصب اليساريين يزعمون أنهم يكرهون دونالد ترامب أكثر من أي شيء آخر، ولوقف صعوده، كل ما عليهم فعله هو الاعتدال، أو ممارسة القليل من الحس السليم. (141)

هل تستطيع كامالا هاريس هزيمة ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية؟



بعد أقل من 24 ساعة من إعلان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، انسحابه من سباق إعادة انتخابه في البيت الأبيض، أصبح الطريق ممهدا أمام نائبته، كامالا هاريس، لتأمين ترشيح الحزب الديمقراطي لها في خوض سباق الانتخابات الرئاسية.

ربما تكون تلك الخطوة هي الأسهل، بيد أن التحدي الأكبر أمام هاريس يتمثل في إلحاق هزيمة للمرشح الجمهوري، دونالد ترامب، في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وهي خطوة لم تأت بعد. ومما لا شك فيه أن صعود هاريس إلى صدارة القائمة من شأنه أن يمثل نقاط قوة جديدة لدى الديمقراطيين، لكنه يكشف أيضا عن نقاط ضعف كانت أقل أهمية في حالة بايدن.

وتظهر استطلاعات رأي أخيرة، تراجع هاريس قليلا عن الرئيس السابق ترامب، وهو وضع مماثل تقريبا لمركز بايدن قبل إعلان انسحابه التاريخي من السباق الانتخابي، لكن قد يكون هناك مجال أكبر لتغير هذه الأرقام إذا انتقلنا من الافتراض إلى الواقع.

في أقل من لحظة شعر الديمقراطيون بنشاط كبير للغاية بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من القلق الشديد بشأن لياقة بايدن وقدرته على الاحتفاظ بحملته الانتخابية.

وحظيت هاريس على تأييد جميع المنافسين الرئيسيين المحتملين لها من أجل الترشح للانتخابات، منهم رئيسة مجلس النواب السابقة، نانسي بيلوسي، والتي لا تزال واحدة من أكثر الشخصيات نفوذاً في الحزب الديمقراطي.

ولا يزال السباق الرئاسي، الذي يجري في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، يبدو متقارباً، وهي حالة تعكس ضغوطاً حزبية عميقة في السياسة الأمريكية ونفور العديد من الناخبين من ترامب كمرشح رئاسي.

ويبرز التحدي الأساسي - والفرصة الأخيرة - لنائبة الرئيس، في الاستفادة من نفور الناخبين من ترامب، وجذب الناخبين الوسطيين في الولايات المتأرجحة الرئيسية وتنشيط قاعدة الحزب الديمقراطي، لتتناسب مع حماس الكثيرين من تيار اليمين تجاه الرئيس السابق، حيث كانت تتأرجح قاعدة الجمهوريين خلال الأسابيع الماضية بسبب حالة من الإحباط.

بداية جديدة للديمقراطيين



ستكون هاريس، البالغة من العمر 59 عاما، أكثر نشاطا وقدرة على تمثيل حزبها

يأتي هذا الشعور المتجدد وحماس الديمقراطيين تجاه الانتخابات الرئاسية مصحوبا بتعزيز التمويل المالي، فوفقا لحملة هاريس، استطاعت نائبة الرئيس جمع ما يزيد على 80 مليون دولار من التبرعات الجديدة خلال 24 ساعة من إعلان بايدن انسحابه، وهي أكبر تبرعات إجمالية في يوم واحد لأي مرشح في هذا السباق الانتخابي، يأتي ذلك بالإضافة إلى ما يقرب من 100 مليون دولار "ورثتها" من تبرعات حملة بايدن-هاريس، وهو ما يمنحها أساسا ماليا قويا لحملة الرئاسية القادمة.

كما يُبطل ترشيح هاريس أبرز الانتقادات التي شنّها الجمهوريون على منافسهم، ألا وهو سن المرشح الرئاسي.

دأبت حملة ترامب، على مدار أشهر، على انتقاد بايدن ووصفه بالضعيف وسهل الارتباك، وهي انتقادات تعززت لدى العديد من الناخبين الأميركيين بعد أداء الرئيس المربك خلال مناظرة أمام ترامب قبل أربعة أسابيع.

لذا ستكون هاريس، البالغة من العمر 59 عاما، أكثر نشاطا وقدرة على تمثيل حزبها بطريقة أكثر تماسكا، كما يمكنها أن تقلب الطاولة على ترامب واغتنام فرصة عمره، البالغ 78 عاما، ضده، كونه سيكون أكبر رئيس منتخب على الإطلاق.

وتستطيع هاريس حشد دعم الناخبين السود، الذين تشير استطلاعات الرأي إلى أنهم ابتعدوا عن بايدن في الأشهر الأخيرة، وإذا تمكنت نائبة الرئيس من حشد هؤلاء فضلا عن ضمان مزيد من دعم الأقليات الأخرى والناخبين الأصغر سنا، أسوة بئاتلاف باراك أوباما الفائز في انتخابات 2008 و2012، فقد يساعدها ذلك في تعزيز مكاسبها أمام ترامب في عدد من الولايات المتأرجحة التي ستحسم انتخابات هذا العام.



يُبطل ترشيح هاريس أبرز الانتقادات التي شنها الجمهوريون على منافسهم، ألا وهو سن المرشح الرئاسي

كما يمكن أن تصقل خلفيتها المهنية، كمدعية عامة، أوراق اعتمادها في التعامل مع الجرائم، فعلى الرغم من أن سيرتها الذاتية في مجال تطبيق القانون كانت بمثابة عائق أمامها عندما تقدمت للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة في عام 2019، وأثار ذلك انتقادات ساخرة من اليسار ووصفوا كامالا بأنها شرطية، فذلك قد يساعدها الآن في حملتها ضد ترامب.

كانت هاريس الشخص المسؤول في إدارة بايدن عن ملف الإجهاض، وهو ملف أثبت أنه أحد أقوى القضايا لتحفيز القاعدة الديمقراطية في الانتخابات الأخيرة، وعلى النقيض من ذلك، كان بايدن في بعض الأحيان مدافعا مترددا بشأن هذه القضية، بسبب سجله السابق في دعم بعض القيود على الإجراء.

ويقول ستيف إسرائيل، عضو الكونغرس السابق عن نيويورك، لبودكاست بي بي سي أمريكاست: "أعتقد أنها (هاريس) تذكر النساء في جميع أنحاء البلاد، لا سيما في تلك الولايات التي تشهد سجلات، بما هو على المحك فيما يتعلق بالحقوق الإنجابية".

وأضاف: "لقد بدأنا من جديد في الحملة".

نقاط ضعف هاريس



ستسعى حملة ترامب إلى قلب الطاولة على هاريس واغتنام خلفيتها القضائية ضدها

على الرغم من كل نقاط القوة المحتملة التي تتمتع بها هاريس أمام ترامب، يوجد سبب وراء تردد بعض الديمقراطيين في البداية في دفع بايدن إلى الانسحاب، وهو أن نائبته ستكون الخليفة الواضح في السابق الانتخابي.

وبالنظر إلى حماس الديمقراطيين بشأن قضية الإجهاض، فإن سجل هاريس كنانبة للرئيس كان مشوشاً، ففي بدايات عمل إدارة بايدن، كُلفت بمهمة معالجة الأسباب الجذرية لأزمة الهجرة على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، وأدت أخطاء وبيانات مغلوبة، بما في ذلك مقابلة في يونيو/حزيران 2021 مع ليستر هولت، مقدم برنامج إن بي سي نيوز، إلى إلحاق أضرار بمكانتها مما فتح باب انتقادات من جانب المحافظين.

كما انتقدها الجمهوريون بالفعل باعتبارها "قيصر الحدود" للرئيس بايدن، وهم يسعون دائماً إلى جعلها السبب بما أظهرته استطلاعات الرأي العام بشأن سياسات الهجرة، والتي لا تحظى بشعبية لدى الناخبين.

ويقول إسرائيل: "الهجرة نقطة ضعف بالنسبة للديمقراطيين في تلك المناطق التي تشهد سجلات. إنها قضية مهمة للغاية بالنسبة للناخبين الذين يعيشون في تلك المناطق، سواء بطريقة عادلة أو غير عادلة. إنهم يعتقدون أن نظام الهجرة لدينا لا يُدار بكفاءة".

كما ستسعى حملة ترامب إلى قلب الطاولة على هاريس واغتنام الخلفية القضائية لنائبة الرئيس ضدها، سواء من خلال تسليط الضوء على سجلها السابق في تفعيل إصلاح القانون الجنائي أو من خلال مهاجمة قراراتها السابقة في مجال الادعاء والإفراج المشروط.

وتوجد نقطة ضعف أخرى لدى هاريس ألا وهي سجلها المتقلب كمرشحة، فخلال محاولتها خوض انتخابات مجلس الشيوخ عام 2016، لم تواجه سوى معارضة رمزية من الجمهوريين في ولاية كاليفورنيا التي يهيمن عليها الديمقراطيون.

كما انتهت مسيرتها الفردية ومحاوله حصولها على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة لعام 2020، بالفشل، إذ أسهمت مجموعة من المقابلات المتخبطة، وعدم وجود رؤية محددة بوضوح، وسوء إدارة الحملة، في انسحابها حتى قبل أولى المنافسات التمهيديّة.



دى هاريس فرصة، في الأيام المقبلة، أن تترك انطباعات جديدة لدى الجمهور الأميركي

لعل التحدي الأكبر الذي يواجه هاريس هو أنها، على عكس الرئيس بايدن، ليست الرئيس الحالي للبلاد. ففي حين أنها قد تتاح لها فرصة إبعاد نفسها عن بعض القضايا التي لا تحظى بشعبية في سجل بايدن، إلا أنها لا تتمتع أيضا بميزة كونها شخصية معروفة لدى الناخبين.

ومن المتوقع أن يبذل الجمهوريون جهودا حثيثة في مسعى لتصوير هاريس على أنها لم تخضع للاختبار وتحمل مخاطر كبيرة تجعلها غير قادرة أن تصبح رئيسة للبلاد، وهو ما يخدم الادعاء الحالي بأن ترامب الرئيس الوحيد المضمون في الوقت الراهن.

ولدى نائبة الرئيس فرصة، في الأيام المقبلة، أن تترك انطبعا جديدا لدى الجمهور الأمريكي، وإذا تعثرت في ذلك، فبدون شك سيفتح الباب أمام صراع طويل على السلطة يمتد إلى المؤتمر الوطني للديمقراطيين في أواخر أغسطس/آب، وقد ينتهي بهم الأمر إلى توحد الحزب خلف مرشح مختلف، أو انقسام الحزب.

وكما أظهرت الأسابيع الماضية، فإن الحظوظ في سباق انتخابات البيت الأبيض يمكن أن تتغير بسرعة وبشكل دائم، ويتعين على هاريس الآن، بعد أن تمكنت من الوصول إلى أبرز معترك في السياسة الأمريكية، أن تظهر قدرتها على المنافسة.

(142)

الديمقراطيون يحاولون تحسين موقفهم من قضية الهجرة التي يهاجمهم ترامب بشأنها



رئيس الحزب الديمقراطي في مجلس النواب بيت أغيلار كان من بين المشرعين الذين دافعوا عن تعامل كامالا هاريس مع قضايا الحدود في المؤتمر الوطني الديمقراطي

سعى الديمقراطيون أمس الأربعاء، وخلال أسبوع مصمم للاحتفال بنجاحات الحزب، إلى مواجهة واحدة من أكبر نقاط ضعفهم السياسية.

إذ حاول المتحدثون في المؤتمر الوطني الديمقراطي تغيير السيناريو بشأن انتقادات الجمهوريين لسجلهم في الهجرة لصالحهم، فأشادوا بجهود إدارة بايدن، ووصفوا كامالا هاريس بأنها "صلبة كالحديد" في هذه القضية.

وما دفعهم إلى ذلك هو أن دونالد ترامب وحلفاءه الجمهوريين جعلوا من مسألة الحدود نقطة محورية لانتقاداتهم لهاريس، ووصفوها بأنها "حاكمة حدود فاشلة".

وتقول الأرقام إن هناك أعدادا قياسية من المهاجرين احتجزوا على الحدود خلال إدارة بايدن، كما انخفض عدد حالات العبور غير القانونية الآن وعلى مدى خمسة أشهر متتالية.

وعزا الديمقراطيون الانخفاض إلى الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الإدارة للحد من الهجرة غير الشرعية، ومن ذلك الأمر التنفيذي الذي وقعه الرئيس جو بايدن في يونيو/حزيران، والذي يسمح لمسؤولي الهجرة في الولايات المتحدة بترحيل المهاجرين دون النظر في طلبات اللجوء الخاصة بهم.

وأظهر استطلاع حديث للرأي أجرته شبكة سي بي إس، شريكة بي بي سي في الولايات المتحدة، أن 48 في المئة من الناخبين المحتملين يعتقدون أن حالات العبور سترتفع إذا فازت هاريس. وقالت الغالبية العظمى - وقدرها 72 في المئة - إنهم يعتقدون أنها ستنخفض تحت حكم ترامب.

وتصدرت القضية المؤتمر الوطني الديمقراطي أمس الأربعاء، حين دافع العديد من المتحدثين عن سجل هاريس، وانتقدوا الرئيس السابق لوقوفه في طريق صفقة أمن الحدود الحزبية، التي انهارت في الكونغرس في وقت سابق من هذا العام.

تخطى يستحق الانتباه وواصل القراءة

يستحق الانتباه

يستحق الانتباه

شرح معمق لقصة بارزة من أخباراليوم، لمساعدتك على فهم أهم الأحداث حولك وأثرها على حياتك

الحلقات

يستحق الانتباه نهاية

وقال عضو الكونغرس عن نيويورك، توم سوزي، الذي دعا إلى قوانين أكثر صرامة لأمن الحدود واللجوء: "دعونا نكون واضحين، الحدود مكسورة".

وسعى سوزي وغيره من الديمقراطيين إلى إظهار تحول الحزب نحو موقف أكثر صرامة من الهجرة في قضية تعد واحدة من أكبر نقاط ضعفهم السياسية، مرددين بذلك انتقادات يوجهها الجمهوريون عادة لسياسة بايدن في القضية.

وأضاف سوزي أن هاريس "تقبل بسعادة التحدي للعمل عبر الخطوط الحزبية، لتأمين الحدود، ومعاملة الناس باعتبارهم بشرا".

واستهدفت حملة ترامب كامالا هاريس لدورها في سياسة الهجرة التي تنتهجها الإدارة، وهاجمتها واصفين إياها بـ"حاكمة حدود" فاشلة، بصفتها نائبة للرئيس. وكانت إحدى المهام الدبلوماسية المبكرة التي أسندها لها بايدن هي معالجة الظروف الاقتصادية التي تدفع موجة المهاجرين من أمريكا الوسطى إلى الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وقال السناتور عن ولاية كونيتيكت، كريس مورفي، المفاوض الديمقراطي الرئيسي الذي ساعد في التوسط في الإجراء الذي فشل في الكونغرس في فبراير/شباط، إن هاريس كانت "صارمة كالحدود" بشأن الهجرة غير الشرعية، وردت على اتهامات الجمهوريين بأنها "فتحت الحدود" للهجرة غير الخاضعة للرقابة.

وأضاف: "تعرف كامالا هاريس أننا يمكن أن نكون أمة المهاجرين وقوانين الهجرة. لهذا السبب ستعيد للكونغرس، عندما تصبح رئيسة، مشروع قانون الحدود هذا، وتعمل على إقراره".

وألقى السيناتور باللوم بشكل واضح على ترامب في مشاكل الهجرة في البلاد.

وقال مورفي: "لقد قتل ترامب مشروع القانون هذا لأنه كان يعلم أنه إذا أصلحنا الحدود، فسوف يفقد قدرته على تقسيمنا، وقدرته على تأجيج نيران الخوف، بشأن من يأتون من أماكن مختلفة".

وردد تعليقات مورفي أيضا ممثل كاليفورنيا، بيت أغيلار، رئيس الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب.

ولا يحتاج الناخبون، بحسب ما قاله أغيلار، إلى "الاختيار بين حدود آمنة وبناء أمريكا للجميع".

وأضاف: "لكن في عهد الرئيسة هاريس، سيمكننا، وسنعمل كلا الأمرين".

وفي وقت لاحق، عرض الديمقراطيون مقطع فيديو يسلط الضوء على سياسات الحدود الأكثر صرامة الموضحة في مشروع القانون، وكانت ستمول عملاء وتقنيات حدودية جديدة لمكافحة الاتجار بالفيتانيول.



أعداد قياسية من المهاجرين احتجزوا على الحدود خلال إدارة بايدن، لكن انخفضت حالات الاحتجاز على مدى خمسة أشهر متتالية قبل المؤتمر الوطني الديمقراطي

واقترح بعض المندوبين أن الهجرة ستكون قضية انتخابية ثانوية للعديد من الناخبين المنشغلين أكثر بالمخاوف اليومية - على الرغم من أن استطلاعات الرأي تظهر باستمرار أنها مصدر قلق كبير للكثيرين.

وقالت جولي جونسون، مندوبة تكساس وممثلة الولاية ومرشحة لمجلس النواب في واشنطن: "الهجرة بالتأكيد قضية مهمة. لكن هجرة الآخرين لا تؤثر في إمكانية

ذهابهم إلى طبيب أو تحمل تكلفة منزل، أو عدم قدرتهم، أو إن كان لديهم وظيفة جيدة الأجر".

أما الآخرون فكانوا أكثر حذرا.

وقال النائب الديمقراطي عن ولاية إلينوي جوناثان جاكسون - نجل ناشط الحقوق المدنية الشهير جيسي جاكسون - لبي بي سي إن هناك عملا لا يزال يجب القيام به، وأنه يأمل في أن تبذل هاريس المزيد من الجهود لمعالجة هذه القضية على الفور إذا فازت.

وقال جاكسون، الذي زعم أن المجتمعات الملونة التي تعاني من الكساد الاقتصادي تتحمل العبء الأكبر من أي تدفق للمهاجرين: "سيتعين علينا التعامل مع قضايا المهاجرين هذه. لا ينبغي للناس مغادرة مساكنهم بدون ملابس أو ماء أو نقود. ولكن إذا كانت الظروف لا تطاق، فعليهم تركها".

وأضاف: "أعتقد أنها يجب أن تتعامل مع القضية من اليوم الأول".



بينما كان الساسة يتحدثون في المؤتمر الوطني الديمقراطي عن الهجرة، كان المهاجرون - ومعظمهم من فنزويلا - يتجولون في الملاجئ على بعد أميال قليلة

في شوارع شيكاغو - المدينة الزرقاء التي شهدت عشرات الآلاف من المهاجرين الوافدين على مدى العامين الماضيين - قال العديد من السكان إنهم متعاطفون مع المهاجرين، حتى لو كان البعض قلقا من أنهم يشكلون عبئا على الموارد المحلية.

ويقول نعمان مارتن، وهو مسن مقيم في شيكاغو، ويعتزم التصويت لهاريس "الحكومة قدمت الطعام، ووفرت السكن، والملابس، لكن بالنسبة إلى المرشدين، فإنهم يدعون أنهم لا يستطيعون فعل أي شيء".

ويضيف: "هذا هو الحال، إنها ليست قضية تصويت بالنسبة لي".

وقالت ألكسندرا ويليس، وهي صاحبة متجر في الـ29 من العمر ومؤيدة لهاريس، إنها "تتعاطف كثيرًا" مع المهاجرين وتتمنى أن يكون أمامهم مسالك قانونية للوصول إلى البلاد.

وأضافت: "وفدوا إلى هنا من بلد آخر، إنهم موهوبون للغاية. كنت سأوظفهم، لكنني لا أستطيع ذلك من الناحية القانونية".

وأعرب المهاجرون عن إحباطهم من أن رحلاتهم الصعبة إلى الولايات المتحدة أصبحت صاعقة سياسية.

ومع انطلاق فعاليات المؤتمر الوطني الديمقراطي هذا الأسبوع، تجمع عشرات المهاجرين، ومعظمهم من الفنزويليين، في ملجأ على بعد أميال قليلة، في انتظار المتطوعين لتوزيع الوجبات الخفيفة المتبرع بها، بينما كان الساسة القريبون يناقشون السياسات التي قد تحدد مصيرهم في النهاية".

وبالرغم من أن المهاجرين المقيمين هناك حاليا لا يدركون الاتفاقية الجارية إلا بشكل غامض، فإنهم على دراية كبيرة بالهجرة والحدود ومفاهيم "جريمة المهاجرين" التي لها دور بارز في المناقشات السياسية الأمريكية.

وقالت يليتزا، وهي أم فنزويلية لأربعة أطفال فرت من بلدها بعد مقتل ابن آخر لها أثناء مشاركتها في مسيرة احتجاجية، إنها تشعر بأن المهاجرين يتعرضون لشيطنة غير عادلة من السياسيين، الذين لا يفهمون الأسباب التي دفعت العديد منهم إلى مغادرة بلدانهم للقيام برحلة محفوفة بالمخاطر للغاية إلى الولايات المتحدة.

وأضافت: "كانت الرحلة صعبة للغاية. الغابة، المجرمون في المكسيك. أراد أعضاء الكارتل اغتصاب ابنة أختي. لقد قمت بالرحلة مع أربعة أطفال صغار".

وقالت: "نحن لسنا هنا لأننا نحب ذلك، أو لأنني أريد ذلك. يجب على الجميع أن يفهموا هذا. بلدي في وضع فادح. لقد أتينا إلى هنا فقط لتأمين مستقبل جيد لأطفالنا". (143)

"تلقيتُ رصاصة في سبيل الديمقراطية"



دخل ترامب الساحة وسط هتافات عالية.

خلال فعالية انتخابية حضرها الآلاف من المؤيدين المتحمسين، وصف المرشح عن الحزب الجمهوري الأمريكي دونالد ترامب محاولة الاغتيال التي تعرض لها الأسبوع الماضي، حيث أصيب برصاصة في أذنه، بأنها عمل من أعمال التضحية.

وبعد دخوله الساحة في مدينة "غراند رابيدز" بولاية ميشيغان، بحماية من العديد من عملاء الخدمة السرية، تحدث ترامب عن حادث إطلاق النار، مشيراً إلى أن الديمقراطيين كثيراً ما يتهمونه بأنه يشكل تهديداً للديمقراطية.

وقال: "في الأسبوع الماضي، تلقيتُ رصاصة في سبيل الديمقراطية". "ماذا فعلتُ ضد الديمقراطية؟"

لقد جرى استبدال الضمادات البيضاء البارزة، التي كان يرتديها خلال مؤتمر الحزب الجمهوري، بلاصق مخفي بلون الجسد.

لم يكن من المقرر أن يلقي ترامب خطاباً أمام الجمهور حتى الساعة (17:00) بتوقيت شرق الولايات المتحدة، في أول تجمع انتخابي له مع زميله الجديد "جيه دي فانس" المرشح لمنصب نائب الرئيس، لكن الناس بدأوا في التخميم في طابور في وقت مبكر من الليلة السابقة.

وبحلول الساعة (13:00) بتوقيت شرق الولايات المتحدة، امتد خط لمسافة حوالي ثلاثة أميال (4.8 كيلومتر) خارج ساحة "فان ديل أرينا" التي تتسع لـ 12000 شخص.

وقال العديد من الحاضرين في الحدث، الذي أقيم يوم السبت في ولاية ميشيغان، لبي بي سي إن محاولة الاغتيال، التي أسفرت أيضاً عن مقتل أحد الحضور وإصابة اثنين آخرين، لن تمنعهم من إظهار الدعم للمرشح الرئاسي الجمهوري. وقال البعض إنهم جاؤوا بسبب إطلاق النار.

وعلى عكس التجمع في بنسلفانيا، الذي شهد محاولة الاغتيال، عُقد تجمع "غراند رابيدز" في داخل الساحة، ما سمح لضباط الأمن بمراقبة من يدخل بعناية وقطع التهديدات من خارج التجمع.

وشكر ترامب في خطابه "الآلاف والآلاف" من الأشخاص الذين جاؤوا لرؤيته،
"بالضبط تقريبا" بعد أسبوع من محاولة الاغتيال.

وقال: "ما أقف أمامكم إلا بفضل الرب العظيم"، مكررا اعتقاده بأن التدخل الإلهي
أنقذه من القتل.



لم ترغب ابنة هذين الزوجين في حضورهما أول تجمع انتخابي لترامب منذ محاولة
اغتياله وذلك خوفا على سلامتهما.

وكان ويندي وستيف أبكوت من مدينة "كلاركستون" بولاية ميشيغان من بين
الآلاف، الذين أتوا بالسيارات من جميع أنحاء الولاية لرؤيته، وقد اطمأن كثيرون
منهم إلى تعزيز الإجراءات الأمنية.

وقال الزوجان إن ابنتهما البالغة من العمر 26 عاما توصلت إليهما بعدم حضور
التجمع، الذي يبعد بنحو ساعتين بالسيارة عن المنزل، وذلك خوفا على سلامتهما
في أعقاب محاولة الاغتيال. لكنهما شعرا بأنهما عليهما الالتزام بالحضور بعد حادث
إطلاق النار في نهاية الأسبوع الماضي.

وقالت السيدة أبكوت: "إن فرص حدوث ذلك مرة أخرى بعد أسبوع واحد فقط من الحادث غير مرجحة".

وتزينت عائلة أبكوت والعديد من الآخرين في مدينة "غراند رابيدز" بقبعات حمراء تحمل شعار "سنجعل أمريكا عظيمة مجدداً"، إلى جانب قبعات رعاة البقر والقمصان والأزياء الكاملة التي تشبه العلم الأمريكي. وكانت القمصان التي تحمل صورة ترامب معروضة للبيع.

وقالت لورا شولتز إنها قلقته بشأن سلامتها صباح يوم السبت، قبل أن تقرر الحضور إلى الحدث مع صديقتها.

وقالت: "لا يمكنك أن تدع الخوف يمنعك".



كانت لورا شولتز (يساراً) قلقة بشأن حضور تجمع ترامب في مدينة "غراند رابيدز"

وقال مشاركون آخرون في التجمع، بمن في ذلك العديد من الشباب، إن محاولة الاغتيال دفعتهم لحضور حدث ميشيغان.

وكان هذا أول حدث ضمن حملة ترامب يحضره دونالد، البالغ من العمر 24 عاما من مدينة غراند رابيدز، الذي كان يرتدي قميصا عليه صورة واسعة الانتشار لترامب وهو يشير بقبضة يده بعد إطلاق النار عليه.

وقال دونالد، الذي رفض الكشف عن اسمه بالكامل: "هذا هو الحدث الأول بعد محاولة الاغتيال. أعتقد أنه سيكون على الأرجح التجمع الأكثر أهمية".

وقال دونالد إنه ليس لديه أي مخاوف على سلامته، بسبب وجود المئات من ضباط الشرطة، بمن في ذلك بعضهم يمتطون الخيول.



كان هذا هو التجمع الأول و"الأهم" بالنسبة لدونالد البالغ من العمر 24 عاما.
لكن آخرين قالوا إنهم لا يزالون خائفين على ترامب.

وقالت السيدة أبكوت: "يجب أن يكون الأمر مصدر قلق لمعظم الأمريكيين، إذ إنه لا يزال غير آمن".

وقالت السيدة شولتز: "عليه أن يكون حذراً للغاية".

وأعرب مؤيدون آخرون عن غضبهم من الخدمة السرية الأمريكية، بسبب الحادث الذي وقع الأسبوع الماضي. وواجهت الوكالة تدقيقا مكثفا بعد أن تمكن مطلق النار "ويليام كروكس" من استهداف ترامب في ولاية بنسلفانيا، من خلال الصعود إلى سطح مبنى بالقرب من منصة التجمع، حتى بعد أن أبلغ عنه رواد التجمع الشرطة.

ولم يحدد المحققون بعد الدافع وراء المسلح، البالغ من العمر 20 عاما، والذي قتل لاحقا على يد عملاء الخدمة السرية.

ومنذ ذلك الحين، أصبحت البلاد أكثر تحسبا للتهديدات المحتملة لكلا المرشحين الرئاسيين. وألقت الشرطة في بلدة "جويتر" بولاية فلوريدا، يوم الجمعة، القبض على رجل بزعم نشره تهديدات لترامب على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما أُلقي القبض على رجل آخر من فلوريدا قبل أيام قليلة، بزعم تهديده الرئيس جو بايدن.

وقال عميل الخدمة السرية السابق، جيسون راسل، الذي عمل في فعاليات انتخابية سابقا في ساحة غراند رابيدز، إن تأمين مساحة الفعاليات الداخلية في ميشيغان كان أسهل بكثير، حيث قامت أجهزة الكشف عن المعادن وأفراد عسكريون باجتياح المبنى بأكمله.

وقال راسل: "سيكون لديك عدد كبير جدا من العملاء في الموقع"، مضيفا أنهم سيكونون قادرين على إبقاء ترامب بعيدا عن الأنظار حتى دخوله.

وكانت هذه واحدة من عدة محطات قام بها الرئيس السابق في حملته الانتخابية في الولاية، التي تمثل ساحة معركة رئيسية، حيث تظهر استطلاعات الرأي أنه في سباق متقارب ضد بايدن.

وجاء هذا التجمع في أعقاب المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري في "ميلووكي" بولاية ويسكونسن، حيث قبل ترامب رسميا ترشيح حزبه للرئاسة، وألقى أول خطاب عام له منذ محاولة الاغتيال.

وكانت هذه أيضا هي المرة الأولى التي يظهر فيها ترامب في الحملة الانتخابية بعد اختياره مرشحه لمنصب نائب الرئيس، السيناتور عن ولاية أوهايو "جيه دي فانس".

في غضون ذلك، اضطر بايدن إلى إيقاف أحداث حملته الانتخابية مؤقتا بعد أن ثبتت إصابته بكوفيد-19.

وهو يواصل مقاومة الدعوات المتزايدة من أعضاء حزبه للانسحاب من السباق، بسبب مخاوف بشأن عمره وقدراته المعرفية.

والتزم ترامب الصمت في أغلب الأحيان بشأن أحداث الحزب الديمقراطي، لكنه قال يوم السبت للحشد إن لديهم "مشكلتين".

وأضاف: "إنهم لا يعرفون من هو مرشحهم، ونحن أيضاً لا نعرف ذلك".

وأصدر طبيب البيت الأبيض السابق الدكتور روني جاكسون، السبت، بياناً حول حالة ترامب الصحية بعد أن قام بفحصه.

وقال الدكتور جاكسون إن الرصاصة أحدثت جرحاً بعرض 2 سنتيمتر في أذن ترامب، امتد إلى غضروف الأذن، والذي بدأ "بالشفاء بشكل صحيح". وأضاف أنه لم تكن هناك حاجة إلى عُرز (لخيطة الجرح).

وأعلنت حملة ترامب أيضاً أنها تخطط لعقد تجمعها الانتخابي القادم في ساحة "بوجانغلز"، بمدينة شارلوت في ولاية "نورث كارولينا"، في 24 من يوليو/ تموز الجاري. (144)

خطة كامالا هاريس لتعزيز الاقتصاد الأمريكي: 6 بنود رئيسية



كامالا هاريس في شيكاغو، إلينوي، 22 أغسطس، 2024 (فرانس برس)

أصبحت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس المرشحة الرسمية لانتخابات الرئاسة المقبلة عن الحزب الديمقراطي وفي جعبتها خطة اقتصادية من ستة ملامح أساسية نتعرّف إليها تفصيلاً في هذا التقرير، وهي تركز أساساً على خفض التكاليف وتعزيز الفرص الاقتصادية للأميركيين من الطبقتين الدنيا والمتوسطة، من خلال تدابير تشمل الإعفاءات الضريبية ومخصصات للأدوية الرخيصة.

ويُقدّر تحليل أجرته اللجنة غير الحزبية للموازنة الفيدرالية أنّ السياسات المبينة في أجندة كامالا هاريس خلال أول 100 يوم لها في المنصب المحتمل من شأنها أن تزيد العجز بمقدار 1.7 تريليون دولار على مدى عقد من الزمن. ومع ذلك، قالت حملة هاريس إن تكاليف البرامج يمكن تعويضها عن طريق زيادة الضرائب على الأميركيين الأثرياء والشركات الكبرى. وفي ما يلي تقييم الاقتصاديين للأجزاء الرئيسية من مقترحاتها الاقتصادية، وفقاً لتقرير أعدته شبكة بلومبيرغ الأميركية ونشرته اليوم الجمعة.

1 - تمديد التخفيضات الضريبية

خفّض قانون مرّره الرئيس السابق دونالد ترامب لتخفيض الضرائب وتعزيز الوظائف عام 2017 (وهو تشريعه المميز) معدلات الضرائب للشركات ومعظم الأميركيين، ومن المقرر أن تنتهي مفاعيله بنهاية عام 2025. واقترحت هاريس إبقاء المعدلات كما هي لأولئك الذين يكسبون أقل من 400 ألف دولار سنوياً، مع زيادة الضرائب على أصحاب الدخل الأعلى. كما أنها تضغط من أجل زيادة معدل الضريبة على الشركات إلى 28%، ارتفاعاً من 21% حالياً، مع تأكيد أن الضرائب الأعلى من شأنها أن تعزز الإيرادات الأميركية.

في هذا الصدد، تنقل "بلومبيرغ" عن كيمبرلي كلاوسينغ، المسؤولة السابقة بوزارة الخزانة في إدارة الرئيس جو بايدن والتي تعمل الآن أستاذة لقانون وسياسة الضرائب في جامعة كاليفورنيا، كلية الحقوق في لوس أنجليس، قولها إنّ تمديد جزء من قانون الضرائب سيكون "مكلفاً للغاية". وستظل كلفة خطة كامالا هاريس أقل من كلفة خطة ترامب، المرشح الرئاسي الجمهوري، الذي قال إنه يريد تمديد التخفيضات بأكملها وتنفيذ تخفيضات إضافية على معدل الضريبة على الشركات.

لكن كلاوسينغ قالت إن زيادة الضرائب على الأفراد الأثرياء يمكن أن تساعد في دفع تكاليف بعض سياسات هاريس الاقتصادية الأخرى، بما في ذلك التوسع في الائتمان الضريبي للأطفال.

2 - استعادة الائتمان الضريبي الموسع للأطفال

اقترحت كامالا هاريس استعادة الائتمان الضريبي الموسع للأطفال الذي تم إقراره في خطة الإنقاذ الأميركية عام 2021 والتي وضعها الديمقراطيون وانتهت صلاحيتها منذ ذلك الحين. ووفق خطتها، سيتم رفع الائتمان من 2000 دولار لما يصل إلى 3600 دولار لكل معال مؤهل، مع رصيد جديد قدره 6000 دولار للمواليد الجدد. ويقدر الاقتصاديون أن يكون هذا البند ضمن مقترحات هاريس الأكثر كلفة رغم أنهم يثنون على الفوائد الاقتصادية للبرنامج، وخاصة لجهة تأثيره على مكافحة فقر الأطفال. وساعد الائتمان الضريبي الموسع للأطفال على خفض معدل فقر الأطفال إلى مستوى قياسي منخفض بلغ 5.2% عام 2021، وفقاً لبيانات مكتب الإحصاء الأميركي.

وفي هذا الجانب، تنقل "بلومبيرغ" عن جوزيف ستيغلitz، الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل والأستاذ في جامعة كولومبيا، اعتقاده أن "الأطفال الذين ينشأون في فقر لن يكونوا منتجين بالقدر المطلوب، ولن يقوموا بعمل جيد في المدرسة ولا في وقت لاحق من حياتهم".

3 - فرض حظر فيدرالي على التلاعب بالأسعار

في حين أن تفاصيل هذا البند لا تزال غامضة، دعت كامالا هاريس إلى إصدار قانون اتحادي ضد التلاعب بأسعار المواد الغذائية والبقالة. وبحسب خطتها، سيتم فرض عقوبات جديدة تطبقها لجنة التجارة الفيدرالية والوكالات الأخرى على الشركات التي تنتهك قواعد رفع الأسعار، بما يساعد في جعل صناعة المواد الغذائية أكثر قدرة على المنافسة.

وقد أثار هذا الاقتراح انتقادات من بعض الاقتصاديين الذين تساءلوا عن كيفية تحقيق هدفها بالضبط. ويقول معظم الاقتصاديين إن تحديد الأسعار سيكون بمثابة سياسة سيئة وستكون لها آثار اقتصادية سلبية. لكن زيادة سياسات مكافحة الاحتكار والقدرة التنافسية يمكن أن تكون مفيدة، وفقاً لمارك زاندي، كبير الاقتصاديين في شركة "موديز أناليتيكس".

وزاندي ليس من محبي الحدود القصوى للأسعار أو تثبيت الأسعار، لكنه يرى أن زيادة التدقيق في الممارسات التنافسية وممارسات التسعير والصناعات هي سياسة جيدة، شارحاً بقوله: "يجب التركيز على التأكد من أن الأسواق قادرة على المنافسة وأن المستهلكين لديهم كل المعلومات التي يحتاجون إليها لاتخاذ قرارات شراء جيدة". وفي حين أن هذه الممارسات قد تؤدي إلى إبطاء معدل تضخم أسعار الغذاء، إلا أنه يستبعد أن تُفضي إلى انخفاض الأسعار.

4 - استحداث حوافز جديدة لأصحاب المنازل وبناء المساكن

اقترحت كامالا هاريس ما يصل إلى 25 ألف دولار لدعم الدفعة الأولى لمشتري المنازل لأول مرة، وتقديم حوافز ضريبية للبنائين الذين يعملون في تشييد المنازل

الجديدة، ودعت إلى إنشاء صندوق ابتكار بقيمة 40 مليار دولار لتحفيز الابتكارات في بناء المساكن.

ووفقاً لستيغليتز، فإن هذه التدابير لديها القدرة على المساعدة في معالجة النقص في المساكن وخفض التكاليف. ولكن يمكن لهذه البرامج أن تزيد الطلب وتؤدي عن غير قصد إلى ارتفاع أسعار المنازل، وفقاً لمايكل سترين، مدير دراسات السياسة الاقتصادية في معهد "أميركان إنتربرايز".

5 - توسيع فوائد الرعاية الصحية في أجنحة كامالا هاريس

اقترحت كامالا هاريس حداً أقصى سنوياً بقيمة 2000 دولار للتكاليف النثرية للأدوية الموصوفة لجميع الأميركيين. كما تريد تحديد دفعة الأنسولين بحيث لا تتجاوز 35 دولاراً شهرياً، وزيادة إعانات الدعم للتأمين في السوق الفيدرالية، والسماح لبرنامج الرعاية الطبية بتسريع المفاوضات بشأن أسعار الأدوية.

وفي هذا الصدد، قال ستيغليتز إن برنامج هاريس سيكون مهماً في خفض تكاليف المعيشة، خاصة لأولئك الذين يعتمدون على الأدوية الموصوفة ومدفوعات الأنسولين، فيما قال ديفيد كاتلر، أستاذ الاقتصاد في جامعة هارفارد، إن هناك حاجة لمزيد من التفاصيل لتحديد السعر الفيدرالي لتحديد سقف للتكاليف النثرية، لكنه قال إنه "من غير المرجح أن يكون مكلفاً للغاية"، متابعاً أن الفوائد الناجمة عن الأدوية الرخيصة الضرورية للعديد من الأميركيين يمكن أن تكون كبيرة.

6 - إنهاء الضرائب الفيدرالية على الإكراميات

اقترح كل من ترامب وهاريس إنهاء الضرائب الفيدرالية على الإكراميات، لكن الاقتصاديين يشككون في الخطة. ويُنظر إليها على أنها نقطة حوار سياسية

للانتخابات، ولا ترقى إلى مستوى سياسة اقتصادية جادة. وحول هذه النقطة، قالت كلاوسينغ: "أشك في أنه يمكنك العثور على مستشار واحد أو خبير سياسي واحد في البلاد يمكن أن يقترح أن هذه طريقة فعالة لتوجيه الأموال نحو الأشخاص ذوي الدخل المنخفض، مقارنة بالأدوات التي لدينا بالفعل".

واقترح ستيجليتز أن الطريقة الأفضل لمعالجة مسألة الأجور المنخفضة للعاملين في مجال الضيافة هي زيادة الحد الأدنى للأجور، بينما وصف سترين الاقتراح بأنه "وسيلة للتحايل من شأنها أن تقلل من عائدات الضرائب الفيدرالية في وقت تعاني فيه الولايات المتحدة من خلل مالي خطير للغاية". (145)

هاريس أم ترامب: أيُّهما أفضل للاقتصاد الأميركي؟



المرشحة هاريس في مؤتمر الحزب الديمقراطي، 20 أغسطس 2024 (مها إسلام/
فرانس برس)

حتى السابع والعشرين من يونيو/ حزيران الماضي، اعتقد الأميركيون أنّ الزمن سيعود بهم إلى الوراء وسيحظون بفرصة أخرى للاختيار مجدداً ما بين جو بايدن ودونالد ترامب كما حدث في انتخابات عام 2020، لكن الأداء الكارثي لبايدن في مناظرة تلك الليلة وضع الديمقراطيين أمام الأمر الواقع بشأن عدم صلاحيته لتوليّ زمام أمور البيت الأبيض لأربع سنوات أخرى، الأمر الذي أدّى في نهاية المطاف إلى رضوخ بايدن لضغوطات ما وراء الكواليس والانسحاب في الحادي والعشرين من يوليو/ تموز الماضي وتسليم مهمّة إكمال السباق الانتخابي لنائبته كامالا هاريس.

منذ دخول هاريس حلبة المنافسة الرئاسية، ثار العديد من التساؤلات حول احتمالات تحميلها وزر سياسات بايدن التي أجمت التضخّم، وضاعفت فواتير الصناعة، وأشعلت نار الاضطرابات في الخارج؛ وتحديداً لذلك الغرض، أجرت شبكة سي أن بي سي الأميركية بالتعاون مع Generation Lab استطلاعاً ربع سنوي للشباب والمال بعد انسحاب بايدن من السباق، وكشفت النتائج، التي

ظهرت للعلن في التاسع من أغسطس / آب الحالي، بأن 69% من الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً يرون أنّ الاقتصاد الأميركي ازداد سوءاً في عهد بايدن، لكنهم لا يحملون هاريس مسؤولية تدهور اقتصاد بلادهم، ويعتبر 41% من المشاركين في الاستطلاع أنّ هاريس هي المرشّح الأفضل والأكثر قدرة على تعزيز الاقتصاد الأميركي وتحسين مؤشّراته، بينما اختار 40% ترامب الذي يتمتع بسجلّ بائس ويواجه اتّهامات جنائية بشأن محاولة قلب نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020، علاوة على إدانته في 34 تهمة جنائية تتعلّق بالتهرب الضريبي وتزوير سجلّات تجارية ودفع أموال لشراء صمت أناس في ثلاث قضايا محرّجة له قبل انتخابات 2016 الرئاسية.

كما أكّدت نتائج ذلك الاستطلاع المثير للاهتمام عزم 46% من المستجوبين الأصغر سنّاً على التصويت لهاريس، بينما بلغت نسبة أولئك الذين أعلنوا تأييدهم لترامب 34%، في حين أفاد 21% ممن شملهم الاستطلاع بأنّهم سيصوّتون إمّا للمرشّح المستقل لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة روبرت كينيدي جونيور أو لمرشّح آخر. ويرجع تقدّم هاريس بفارق 12 نقطة على خصمها ترامب إلى أسباب تتعلّق بالدرجة الأولى بالاقتصاد وتكلفة المعيشة، وهي الأسباب التي تمسّك بها 66% من المستجوبين الأصغر سنّاً عندما سُئلوا عن العوامل الأكثر تأثيراً على قرارهم النهائي بخصوص التصويت.

وتكمن أهمية هذه النتائج في تأييد شريحة الشباب لهاريس، وهي الشريحة التي تُشكّل حوالي ربع إجمالي سكان الولايات المتّحدة والتي لطالما عوّل عليها المرشّحون الديمقراطيون، فقد سبق لبaidن الفوز في انتخابات عام 2020 بفضل 59% من أصوات الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً مقابل 35% فحسب لمنافسه ترامب.

مع ذلك لا ينبغي التفاؤل أكثر ممّا يجب بالنظر إلى أنّ حدوث أيّة انتكاسات اقتصادية قبل انتهاء العدّ التنزلي في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل قد

يدفع الناخبين إلى إلقاء اللوم على هاريس، التي لم تعلن بعد عن أجندة اقتصادية واضحة وشاملة ومستقلة بشكل تام عن أجندة بايدن، والعودة مجدداً إلى أجندة ترامب المجربة سلفاً.

في الواقع، ينبغي على هذه المرشحة الديمقراطية التي تصغر بايدين بـ19 عاماً أن تبدي التزاماً لا لبس فيه بخفض معدل التضخم وإخماد لهيب الأسعار وتخفيف عبء الضرائب والرسوم على المواطنين الأميركيين الذي سئموا استخدام بلادهم أموال تلك الضرائب في تمويل الحروب والصراعات التي لا طائل لهم منها وكذا تحججها بالحفاظ على الصناعة الأميركية من المنافسة الخارجية وتحميلهم عبء زيادة الأسعار والرسوم والاستجابات الانتقامية المصاحبة لاستراتيجية الحماية والحرب التجارية القائمة مع الصين التي تغذيها عوامل جيوسياسية أيضاً.

يتعيّن على هاريس المحصورة حالياً في إطار زمني مضغوط ضدّ حملة ناضجة تعود ترامب على التلاعب بأوتارها الحساسة أن تُظهر قدرات خارقة في خوض غمار المفاوضات المتعددة الأطراف لإنهاء الحرب في غزة وأوكرانيا، وكذا الحرب التجارية مع الصين، وتقديم خطة لتطبيق حواجز تجارية شاملة غير جمركية لتجنب المواطنين الأميركيين ويلات الردود الانتقامية الصادرة عن الصين، وذلك إذا كانت ترغب فعلاً في تحقيق الفوز الكاسح على منافسها ترامب الذي يتمسك بخطة عمل اقتصادية موصوفة ومعروفة تتميز أساساً بخفض الضرائب على الشركات والأفراد الأثرياء، وتحرير الصناعة، والحروب التجارية مع المنافسين الاقتصاديين، وأبرزهم الصين، وكذا عمليات الترحيل الجماعي للمهاجرين غير الشرعيين كوسيلة لزيادة الأجور المحلية والعمالة.

كما يسعى ترامب لوضع خطة للحدّ من سلطة مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) المستقلّ قانوناً والذي يتمتّع بسلطة واسعة على الاقتصاد وإدارة السياسة النقدية والرقابة على القطاع المصرفي، فلطالما انتقد ترامب بانتظام رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول خلال رئاسته وأثناء حملته الانتخابية أيضاً.

حالياً، لا تزال هاريس مرتبطة بأجندة بايدن الاقتصادية ولا تزال المعالم الاقتصادية لحملتها متماشية إلى حدٍ كبير مع معالم حملة بايدن، لكنّها بدأت بتقديم بعض الأفكار الخاصّة بها والتي تتسم بالتركيز على المواضيع التي تهتمّ الأسرة مثل الإجازة المدفوعة، ودعم رعاية الأطفال، ورفع رواتب المعلّمين كشكل من أشكال المساعدات المباشرة للطبقات المتوسّطة والفقيرة، حيث تحاول إضفاء صبغة أكثر إنسانية على القضايا التي تواجهها الأسر العاملة الأميركية، كما اقترحت مشروع قانون لتخفيف الإيجار يحمل في طياته إعفاءات ضريبية تُمكن المستأجرين الذين يكسبون أقلّ من 100 ألف دولار سنوياً من استرداد تكاليف الإيجار التي تفوق 30% من دخلهم، ووعدت بالوفاء بوعدها بايدن بزيادة الضرائب على الأثرياء مع الحرص على تجنيب أولئك الذين يكسبون أقلّ من 400 ألف دولار سنوياً دفع ضرائب أعلى.

للجلوس على كرسي البيت الأبيض، ينبغي أن تتحرّر كامالا هاريس من السرديات الاقتصادية المألوفة، وأن تركّز مع زميلها في الترشّح، حاكم ولاية مينيسوتا تيم وولز، على تعديل مزاج الناخبين الأميركيين السيئ أصلاً بسبب المخاوف بشأن التضخّم وارتفاع تكاليف المعيشة. كما يجب على هاريس أن تتوقّف عن الحديث عن عدد الوظائف التي تمّ استحداثها، لأنّ المواطنين الأميركيين يعلمون تماماً بأنّ ذلك يرجع أساساً لسياسات وخطط إعادة التوظيف بعد الجائحة، ويتعيّن عليها أن تركّز بدلاً من ذلك على إيجاد كيفية للحفاظ على الدولارات في جيوبهم. (146)

بين ترامب وهاريس... الاقتصاد كلمة السر في الانتخابات الرئاسية الأمريكية



ترامب يواصل حملته في ولاية مونتانا، 9 أغسطس 2024 (ميشيل سيغالو/Getty)

يبدو أن الاقتصاد سيكون سر النجاح في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي باتت على الأبواب في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني. وبينما يركز ترامب حملته على التعرفة الجمركية وخفض الضرائب على الشركات، تركز كمالات هاريس على خفض الأسعار، عبر محاصرة الشركات التي ترفع أسعار البقالة بسبب الجشع ومقاضاتها قانونياً. ووفق تحليل بمجلة فورتن، يوم الجمعة، تعرض الرئيس السابق دونالد ترامب لضغوط بسبب مقترحاته العدوانية بشأن التعريفات الجمركية، حيث حذر الخبراء من أنها قد تؤدي إلى حرب تجارية متبادلة مع الصين، أو تؤدي إلى تفاقم التضخم، أو حتى المساعدة في إثارة الركود الاقتصادي في أسوأ السيناريوهات.

ترامب يضاعف خطته

وعلى الرغم من هذه الانتقادات، ضاعف ترامب خطته لتنفيذ "تعريفه أساسية عالمية" على معظم الواردات إذا انتُخب، فضلاً عن تعريفه بنسبة 60% أو أكثر على جميع الواردات الصينية. وقال الرئيس السابق في تجمع حاشد في ولاية كارولينا الشمالية يوم الأربعاء: "سنفرض رسوماً جمركية بنسبة 10% إلى 20% على الدول الأجنبية التي كانت تخدمنا لسنوات". ويعتقد ترامب أن "الحروب التجارية جيدة ومن السهل الفوز بها"، وأطلق على نفسه اسم "رجل التعريفات الجمركية"، واعترض لسنوات على خسارة وظائف التصنيع في الولايات المتحدة بسبب استيراد السلع الأجنبية الرخيصة، خاصة من الصين. ولكن في حين أن التعريفات الجمركية يمكن أن يكون لها مكانها في السياسة الاقتصادية للمساعدة في حماية الصناعات الناشئة أو ذات الأهمية الدفاعية، يقول الخبراء إن التعريفات الواسعة يمكن أن تكون خطيرة، ويرجع ذلك في الغالب إلى أنها ستجبر الدول المتضررة على الرد.

وأجرى الاقتصادي يواكيم كليمنت، الخبير الاستراتيجي للاستثمار في بنك بانمور لبيروم الاستثماري ومقره المملكة المتحدة، تقييماً بحساب التأثير المحتمل لسياسات التعريفات الجمركية التي ينتهجها ترامب، والحرب التجارية التي يعتقد أنها ستسببها على الأرجح. ووجد، في تقريره، أن التعريفات الشاملة التي اقترحتها ترامب بنسبة 10% على الواردات الأجنبية، وتعريفه بنسبة 60% على جميع الواردات الصينية، من شأنها أن تؤدي إلى زيادة قدرها 1.2 نقطة مئوية في التضخم في العام الأول بعد توقيعه.

وقال لمجلة فورتن عبر الهاتف يوم الخميس: "سأشعر بالقلق بالتأكيد بشأن صدمة تضخمية كبيرة". وتابع "نفترض بشكل أساسي أن التضخم في العام المقبل في الولايات المتحدة سيبلغ 2.5% في المتوسط، ومع الحرب التجارية، سيرتفع إلى 3.7%".

وقال كليمنت، الذي ينشر كتاباً فرعياً بعنوان "كليمنت حول الاستثمار" إنه لا يتوقع حرباً تجارية تدفع الولايات المتحدة إلى الركود العام المقبل، ولكن التأثير على

الاقتصاد الأميركي إذا حدثت سيعتمد على شدتها واستجابة بنك الاحتياط الفيدرالي لارتفاع التضخم الذي يتبعها. وقال "من الواضح أن المشكلة هي أنه إذا دفعت الحرب التجارية التضخم بالقرب من مستوى محتمل وربما أعلى من 4%، فهذا يعني أنه يتعين على بنك الاحتياط الفيدرالي الرد". وأوضح أن هذا يعني أن بنك الاحتياط الفيدرالي قد يضطر إلى البدء برفع أسعار الفائدة مرة أخرى.

وتتمتع الولايات المتحدة بتاريخ طويل في تفعيل حزم التعريفات الجمركية الواسعة. كان أول تشريع رئيسي وقعه جورج واشنطن بعد التصديق على الدستور هو قانون التعريفات الجمركية لعام 1787، والذي فرض رسوماً بنسبة 50 سنتاً لكل طن على البضائع التي تستوردها السفن الأجنبية للمساعدة في حماية الصناعة التحويلية الناشئة في الولايات المتحدة ورفع مستوى الإيرادات.

واليوم، يواجه كل من ترامب وهاريس دعوات، كما فعلت واشنطن ذات يوم لفرض تعريفات جمركية لحماية القطاعات الناشئة أو ذات الأهمية الدفاعية في الاقتصاد، مثل أشباه الموصلات أو بطاريات السيارات الكهربائية. وقد أبدى كلا المرشحين استعدادهما لاستخدام التعريفات الجمركية. ومن المعروف أن ترامب أشعل حرباً تجارية مع الصين في عام 2018 بقراره تطبيق تعريفات جمركية شاملة على تلك الدولة، وكذلك كندا والمكسيك والهند ودول أخرى. وعلى الرغم من استخدام خطاب أقل إثارة للجدل، حافظت إدارة بايدن على تعريفات ترامب الجمركية على الواردات الصينية، حتى إنّ المسؤولين سنّوا تعريفة جديدة على بطاريات السيارات الكهربائية القادمة من الصين في وقت سابق من هذا العام.

وقالت نانسي تشيان، أستاذة الاقتصاد في جامعة نورث وسترن، لمجلة فورتن، إن هذا يعني أنه على الأرجح أياً كان المنتخب، فسوف تستمر التعريفات المرتفعة على البضائع الصينية، وسيكون حجم ونطاق هذه التعريفات هو الفرق الرئيسي بين ترامب وهاريس. وقالت: "أتوقع أن تكون إدارة هاريس أكثر منهجية واستهدافاً. لقد أطلقوا على استراتيجيتهم اسم السياج العالي والفناء الصغير، مما يعني أنهم يريدون

تعريفات عالية ويريدون فقط حماية عدد قليل من القطاعات، مثل أشباه الموصلات والمركبات الكهربائية".

هذه الرسوم الجمركية المفرطة في الاتساع هي ما يثير قلق الخبراء، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أنها تجبر الصين على الرد. وأوضح تشيان أن "الصينيين، سواء أرادوا ذلك أم لا، عليهم أن يستجيبوا - فقط لأنهم لا يستطيعون أن يفقدوا ماء وجههم، ولا يمكنهم أن يفقدوا مكانتهم المحلية". وحذرت تشيان من أن القطاع الزراعي الأميركي سيكون ضحية لتعريفات ترامب، لأنه من المرجح أن يستهدف من قبل الصينيين، رداً على التعريفات الجمركية التي اقترحتها ترامب، خاصة صناعة الألبان كمثال. واستقبلت الصين 13% من إجمالي واردات الألبان الأميركية في عام 2023، وفقاً لوزارة الزراعة الأميركية. وتستمر شهية الأمة ذات الكثافة السكانية العالية للحليب والزيادي في التزايد، مما يجعلها سوقاً جذابة لمنتجي الألبان الأميركيين.

وحذرت تشيان من أن "هذه صناعة أميركية أساسية يمكن أن تتضرر بشدة في حرب تجارية"، مشيراً إلى أن الصين قد تحاول استهداف قطاعات مثل الزراعة، الأمر الذي من شأنه أن يضر ترامب سياسياً إذا فرض تعريفات جمركية مرتفعة. ولن تكون صناعة الألبان فقط هي التي تتعرض للتهديد، بطبيعة الحال. وأوضح كليمنت أنه عندما تفرض الدول تعريفات جمركية واسعة النطاق، يصعب على الشركات العثور على موردين جدد بين عشية وضحاها. وهذا يؤدي إلى اضطراب هائل في سلسلة التوريد، ويعطل الصادرات بشكل كبير. وقال: "هذا يفعل شيئين: إنه يخلق صدمة تضخمية، ويقلل من نمو الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير". وفي دراسته، وجد كليمنت أن النسخة المتطرفة من اقتراح ترامب بشأن التعريفات الجمركية، تتمثل في فرض تعريفية شاملة بنسبة 20% على الواردات الأجنبية، بالإضافة إلى حرب تجارية لاحقة، من شأنها أن تقلل الناتج المحلي الإجمالي الأميركي بنحو 0.3% على المدى المتوسط، والناتج المحلي الإجمالي العالمي بنحو 0.4% على المدى المتوسط. نفس الفترة. وعندما يقترن ذلك بارتفاع معدلات التضخم وأسعار الفائدة، فقد يؤدي ذلك إلى مشاكل. وأشارت إلى أنه "إذا كنت بالفعل في وضع ضعيف، لأن

الاقتصاد بشكل عام لا ينمو بهذه القوة، فقد يدفع ذلك دولة مثل الولايات المتحدة إلى الركود".

كامالا هاريس... هل تستغل الاقتصاد؟

على صعيد سياسة هاريس الاقتصادية فهي تسير حتى الآن على خطى الرئيس بايدن وخطابه للقضاء على أسعار المواد الغذائية المرتفعة للغاية، من خلال اقتراح أول حظر فيدرالي على الإطلاق على "التلاعب بالأسعار في الشركات في صناعات الأغذية والبقالة". وكتبت حملة هاريس في بيان: "هناك فرق كبير بين التسعير العادل في الأسواق التنافسية، والأسعار المفرطة التي لا علاقة لها بتكاليف ممارسة الأعمال التجارية"، مضيفة: "يمكن للأميركيين رؤية هذا الفرق في فواتير البقالة الخاصة بهم". كما أن ما قدمته هاريس، وفق تحليل بموقع زيرو هيدج المالي الأميركي لحل مشكلة التضخم سياسة اشتراكية لا تتماشى مع النهج الأميركي. ولدى سؤال هاريس عن كيفية التعامل مع التضخم بالاعتراف بالمشكلة دون تقديم أي حلول ملموسة. وبدلاً من ذلك، وعدت بمواجهة "الشركات الكبرى" المتورطة في "التلاعب غير القانوني بالأسعار"، وأصحاب العقارات من الشركات، وشركات الأدوية الكبرى.

وسيدعو خطاب هاريس السياسي أيضاً لجنة التجارة الفيدرالية ومحامي الولاية إلى فحص الشركات التي تنتهك قواعد تحديد الأسعار. ومن المتوقع أن تعكس تصريحاتها تصرفات بايدن وخطابه، خاصة مع حربه ضد شركات تصنيع اللحوم التي يزعم أنها مسؤولة عن ارتفاع أسعار البرغر في السوبر ماركت.

تجادل حملة VP Harris بأن خفض تكاليف الأميركيين هو إحدى وظائف التحكم في الأسعار على النمط الاشتراكي. ومع ذلك، فهذه هي الطريقة الأسرع لفهم أن فريق هاريس الاقتصادي ليس لديه فهم فعلي للتضخم. الفكرة التي ناقشتها ماهاري جاءت من نائبة الرئيس كامالا هاريس، التي سُئلت مؤخراً عن خطتها لمكافحة

التضخم. وانتقد مهاري ردها الذي وصفه بـ"سلطة الكلمات"، لافتاً إلى أنها اكتفت بالاعتراف بالمشكلة دون تقديم أي حلول ملموسة. وبدلاً من ذلك، وعدت بمواجهة "الشركات الكبرى" المتورطة في "التلاعب غير القانوني بالأسعار"، وأصحاب العقارات من الشركات، وشركات الأدوية الكبرى.

جادل ماهاري بأن نهج هاريس يتجاهل السبب الجذري للتضخم، وهو التضخم النقدي المدفوع بخلق الأموال من قبل الاحتياطي الفيدرالي. واستشهد ببيانات عجز ميزانية يوليو، كاشفاً أن إدارة بايدن أنفقت 574 مليار دولار أخرى في شهر واحد فقط، مما أدى إلى عجز قدره 243 مليار دولار. وشدد ماهاري على أن التضخم لا ينجم عن جشع الشركات بل عن الإفراط في إنفاق الحكومة واقتراضها. وأوضح أن "تضخم الأسعار هو أحد أعراض التضخم النقدي، الذي له علاقة كاملة بإنشاء الأموال من قبل الاحتياطي الفيدرالي". وحذر من أن سياسات هاريس المقترحة، بما في ذلك التحكم في الأسعار، من المرجح أن تؤدي إلى نقص وتفاقم المشكلة بدلاً من حلها. (147)

ما تأثيرات فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية على الاقتصاد؟



ترامب يواصل حملته الانتخابية، فيرجينيا 29 يونيو 2024 (واشنطن بوست/Getty)

ماذا يعني إذا فاز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية لأسواق المال؟ يقول محللون إن أسواق المال سترتفع. وخلال رئاسة ترامب السابقة، ارتفع مؤشر ستاندرد آند بورز 500 القياس الرئيسي لأداء الأسهم الأميركية بنسبة 69.59%،

مدفوعاً بسياسات مثل التخفيضات الضريبية على الشركات وإلغاء القيود التنظيمية. ولكن واجهت رئاسته تحديات كبيرة، أبرزها جائحة كوفيد-19، التي أدت إلى تقلبات شديدة في السوق واضطرابات اقتصادية.

وفي عهد جو بايدن، ارتفع مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنسبة 41.87% (البيانات حتى 20 يونيو 2024)، بدعم من التحفيز المالي الكبير والإنفاق على البنية التحتية. واتسمت فترة ولاية بايدن بالتحدي المتمثل في ارتفاع التضخم وسياسة الاحتياط الفيدرالي التقييدية التي رفعت معدل الفائدة على الدولار، بهدف السيطرة على التضخم.

فوز ترامب وسوق السندات

يحظى سوق سندات الخزنة الأميركية باهتمام كبير بسبب سياسة بنك الاحتياط الفيدرالي التقييدية. ورئيس مجلس الاحتياط الفدرالي، جيروم باول، الذي عينه ترامب واحتفظ به بايدن، يقود الاقتصاد عبر "مشهد مليء بالتحديات، حيث يتسم بمخاوف التضخم وارتفاع أسعار الفائدة".

يذكر أن الولايات المتحدة فريدة من نوعها في وجود سقف للديون، والذي يسمح للحكومة فقط بالوفاء بالتزاماتها القائمة بدلاً من التصريح بإنفاق جديد. ويشمل العبء المالي مدفوعات فائدة كبيرة على العجز بالميزانية. خلال ولاية ترامب، ارتفع إجمالي الدين الفيدرالي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 19.5%، بينما انخفض في عهد بايدن بنسبة 1.5%. وهناك مخاوف من اشتعال حرب تجارية شرسة بين بكين وواشنطن في حال فاز ترامب بالرئاسة.

وتوفر معدلات البطالة عدسة أخرى لتقييم الأداء الاقتصادي، ففي عهد ترامب، ارتفع معدل البطالة من 4.7% إلى 6.4%، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى جائحة كوفيد 19. كما شهدت ولاية بايدن انتعاشاً كبيراً في الوظائف، حيث بلغت البطالة مستوى قياسياً منخفضاً بلغ 4%. ويهيمن التضخم والجهود التي يبذلها بنك الاحتياط الفيدرالي للسيطرة على التضخم على المسار الاقتصادي الحالي في الولايات المتحدة. كما يلاحظ اقتصاديون، أنه في عهد ترامب، كانت القطاعات الأفضل أداءً هي القطاع المالي، والتكنولوجيا، والقطاع الاستهلاكي التقديري. وشهدت فترة ولاية بايدن قيادة قطاعات الطاقة المتجددة والمالية والتكنولوجيا. وتسلط هذه الاختلافات الضوء على تأثير السياسات المالية المختلفة والعوامل الاقتصادية الأوسع على ديناميكيات السوق.

ولكن وفق تحليل اقتصادي بنشرة "موني ويك" الأميركية، فإن نتيجة الانتخابات وحدها لا تحدد انيارات السوق أو طفراتها؛ بل إن توجيه السياسات يلعب دوراً حاسماً. وتحدث تطورات سياسية كبيرة عندما يسيطر حزب واحد على البيت الأبيض والكونغرس. وتشير استطلاعات الرأي الحالية إلى أن هذا السيناريو ربما لن يحدث في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وبالتالي، فإن مراقبة برامج الحزب مع تكثيف الحملات ستكون أمراً حيويًا للتنبؤات الاقتصادية وتأثيرات السوق اللاحقة.

على صعيد أداء سوق الأوراق المالية خلال سنة الانتخابات، تاريخياً، تعمل سنوات الانتخابات على تعزيز التفاؤل في سوق الأسهم. عادة، يبدأ مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بشكل أبطأ في الربع الأول، ثم يصعد حتى الصيف، ثم يتوقف قبل انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني، وينتهي بمتوسط زيادة قدرها 6.8%. وبغض النظر عن نتيجة الانتخابات، تظهر الأسواق عموماً أداءً إيجابياً خلال سنوات الانتخابات.

ومن المقرر أن ينتهي قانون التخفيضات الضريبية والوظائف لعام 2017، وهو سمة مميزة لإدارة ترامب، عام 2025. وإذا أعيد انتخابه، فقد يمدد ترامب هذه التخفيضات، مما قد يؤدي إلى تفاقم عجز الميزانية الفيدرالية. وعلى العكس من

ذلك، فإن السماح بانتهاء القانون من شأنه أن يرفع معدل الضريبة على الشركات من 21% إلى 35%. ويحدث هذا التحول وسط بيئة مرتفعة الفائدة بسبب سياسات بنك الاحتياط الفيدرالي التقييدية، مما يؤدي إلى زيادة عوائد مزادات الخزنة.

وأشار كلا المرشحين إلى زيادات محتملة في الرسوم الجمركية، مما قد يؤدي إلى زيادة الإيرادات. لكن الاختلاف في سياسة الطاقة واضح: فترامب يفضل زيادة عمليات الحفر المحلية، فيما يميل بايدن نحو مبادرات الطاقة النظيفة. ومن المتوقع أن يظل الإنفاق الدفاعي قوياً في ظل أي من الإدارتين. تقليدياً، قد يؤدي موقف الجمهوريين المتساهل في مكافحة الاحتكار إلى إثارة المزيد من أنشطة الاندماج والاستحواذ.

الفائدة والضرائب

من جانبها، ترى نشرة ناسداك، أن خلال فترة ولاية ترامب السابقة، نفذت إدارته تخفيضات ضريبية كبيرة من خلال قانون التخفيضات الضريبية والوظائف لعام 2017. وقد فضل هذا التشريع في الأساس الأثرياء والشركات، حيث إنه خفض أعلى معدل للضريبة الفردية وخفض معدل الضريبة على الشركات.

وقال الاقتصادي الأمريكي، أرون شيرشيكوف للنشرة: "إن فوز ترامب قد يؤدي إلى مزيد من التخفيضات الضريبية، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي قصير الأجل وزيادة الإنفاق الاستهلاكي". ويضيف: "مع ذلك، فإن التأثير طويل المدى على أسعار الفائدة قد يعتمد على كيفية تأثير هذه السياسات على العجز الفيدرالي والتضخم". وتابع: "قد يحتاج الاحتياط الفيدرالي إلى تعديل أسعار الفائدة لمواجهة أي ضغوط تضخمية ناتجة عن زيادة الاقتراض الحكومي".

وفي الأمد القريب، قد يؤدي هذا التحفيز إلى تعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي وخلق فرص العمل، ولكن العواقب الطويلة الأجل المترتبة على انخفاض الضرائب على أسعار الفائدة بالغة الصعوبة. في ذات الشأن، قال اقتصادي أميركي آخر لنشرة "ناسداك": "لقد عكست ولاية ترامب السابقة تخفيضات ضريبية كبيرة وإلغاء القيود التنظيمية، خاصة بالنسبة للشركات. إذا اتبع سياسات مماثلة، فقد يؤدي ذلك إلى خلق نمو اقتصادي والمزيد من الاستثمارات التجارية. وهذا يمكن أن يخلق ضغوطاً تضخمية، وقد يزيد الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة لموازنة التضخم".

السياسات التجارية قد تخلق أسعار فائدة متقلبة

على صعيد التجارة قال اقتصاديون لـ"ناسداك"، إن رئاسة ترامب عكست أيضاً سياسات تجارية عدوانية". وأضافت: "إذا طبق نفس السياسة في حال فوزه، فقد تزيد تكلفة الواردات، وقد تحدث حروب تجارية محتملة، وقد يحدث ارتفاع في التضخم. وبالتالي قد يضطر بنك الاحتياطي الفيدرالي مرة أخرى إلى رفع أسعار الفائدة لإدارة التضخم. وكان للسياسات التجارية في رئاسة ترامب السابقة تأثيرات مضاعفة في جميع أنحاء الاقتصاد العالمي. وإذا فاز ترامب بولاية ثانية، فقد تستمر هذه التموجات في التأثير على أسعار الفائدة.

من جانبه، قال شيرشيكوف: "إدارة ترامب معروفة بسياساتها التجارية العدوانية، التي قد تؤدي إلى تقلبات السوق.. وبالتالي قد يؤدي عدم اليقين في العلاقات التجارية الدولية إلى تقلبات في أسعار الفائدة حيث يتفاعل بنك الاحتياطي الفيدرالي مع عدم الاستقرار الاقتصادي. قد تواجه الشركات والمستهلكون بيئة أسعار فائدة غير متوقعة، مما يؤثر على التخطيط المالي على المدى الطويل". (148)

أجندة ترامب الاقتصادية تثير الجدل وتشعل الرئاسيات



الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، نيويورك 30 إبريل 2024 (Getty)

مع دخول حملات المرشحين مرحلة الجدل في سباق انتخابات الرئاسة الأميركية، يعكف الرئيس السابق دونالد ترامب على بناء أجندة اقتصادية لفترة ولاية ثانية، يقول المحللون إنها يمكن أن تعيد إشعال التضخم الذي طالما اتُهم الرئيس جو بايدن بالتسبب فيه.

وقال ترامب في مقابلة مع مجلة تايم نشرت تفاصيلها يوم الثلاثاء: "أنا أسمىها طوق حول البلد"، في إشارة إلى الرسوم الجمركية الصارمة التي وعد برفضها خلال فترة ولايته الثانية. وأضاف: "لا أعتقد أيضًا أن ذلك سيتسبب في ارتفاع الأسعار إلى الحد الذي يشيرون إليه".

وفي أكثر من مناسبة، تعهد المرشح الرئاسي الجمهوري بزيادة الرسوم الجمركية وخفض الضرائب وتشجيع سياسة الأموال الرخيصة إذا فاز في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني.

ويتفق أغلب الاقتصاديين ومحللو وول ستريت على أن هذه الخطط من المرجح أن تدفع أسعار المستهلكين إلى الارتفاع. ورفض ترامب هذه الفكرة تمامًا، وقال: "لا أعتقد أن النتيجة ستكون ارتفاع التضخم. أعتقد أن هذا سيقص خسائر بلدنا".

وتعهد الرئيس السابق برفع الرسوم الجمركية بنسبة 10% على كافة أنواع الواردات، ودفعها إلى مستويات أعلى، تتراوح بين 60% و100%، بالنسبة للصين والمكسيك.

وينوي ترامب أيضًا تمديد تخفيضاته الضريبية التي أقرها في فترة رئاسته الأولى، رغم تسببها في زيادة العجز عند تنفيذها لأول مرة. وكان يفترض أن تنتهي تلك التخفيضات في عام 2025.

وقال ترامب في تجمع حاشد في ولاية كارولينا الجنوبية في فبراير/شباط: "سأجعل تخفيضات ترامب دائمة، وسنخفض ضرائبكم بشكل أكبر".

وبالإضافة إلى ذلك، أشار ترامب إلى نيته استبدال رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي جيروم باول، ومن ثم الضغط على رئيس البنك الجديد لخفض أسعار الفائدة. ويعمل حلفاء ترامب أيضًا على وضع خطط لإجبار البنك الفيدرالي على التشاور مع ترامب بشأن قرارات أسعار الفائدة، وفقًا لتقرير لصحيفة وول ستريت جورنال. وينظر المحللون إلى هذه المقترحات باعتبارها تهديدات واضحة لمسار التضخم نحو مستواه المستهدف بالقرب من 2%.

وأكد محللو بنك الاستثمار بايبر ساندرز، في مذكرة أرسلت للعملاء الأسبوع الماضي أن "ولاية ترامب الثانية يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع الرسوم الجمركية، وإضعاف الدولار، وزيادة العجز، وترحيل المهاجرين غير الشرعيين، وكلها سياسات يمكن أن تضع ضغوطًا تصاعدية على التضخم".

وكتب بول أشورث، كبير الاقتصاديين في أميركا الشمالية في كابيتال إيكونوميكس، يوم الاثنين: "معظم المبادرات السياسية الرئيسية التي تقترحها حملة دونالد ترامب ستكون تضخمية. سواء كان الأمر يتعلق بتضييق العجز التجاري عن طريق

التعريفات الجمركية أو تخفيض قيمة الدولار، أو الحد من الهجرة، أو كما تعلمنا الآن، المساس باستقلالية بنك الاحتياط الفيدرالي".

وعندما يتعلق الأمر بالتعريفات الجمركية، يلاحظ محللو "وول ستريت" أن الشركات تنقل تكاليف الاستيراد المرتفعة إلى عملائها عن طريق رفع الأسعار.

ورفض ترامب هذه الفكرة بشكل قاطع في المقابلة التي أجرتها معه مجلة تايم: "يقول الكثير من الناس: أوه، هذا سيكون ضريبة علينا. لا أصدق ذلك. أعتقد أنها ضريبة على الدولة التي تصدر منتجاتها إلينا".

وكتب محللو بنك ويلز فارغو في تقرير صدر في أوائل إبريل/نيسان أن سياسات التعريفات الجمركية التي ينتهجها ترامب "ستكون تصعيدًا كبيرًا للسياسة التجارية الحالية، وستؤدي إلى زيادة التكاليف على المستوردين الأميركيين، وتضع ضغوطًا تصاعدية على التضخم".

لكن هذا التأثير التضخمي "يمكن استيعابه جزئيًا على المدى القريب"، حسبما أضاف محللو ويلز فارغو، موضحين أن العديد من الموردين بدأوا في تنويع بضائعهم بعيدا عن "المنتج المعرض للتعريفات الجمركية".

ولم يكن للتعريفات الجمركية التي فرضها ترامب على الصين، والتي كادت تتسبب في زيادة اشتعال الحرب التجارية بين البلدين، سوى تأثير "هامشي" على الاقتصاد، وفقًا لتقرير ويلز فارغو الذي جاء فيه أنه "يُعزى الارتفاع في تضخم أسعار

المستهلكين في المقام الأول إلى الاضطرابات الناجمة عن الوباء وليس إلى الحرب التجارية أو التعريفات".

وقالت حملة ترامب: "في عهد الرئيس ترامب، لم يكن التضخم موجودًا، وكان البنزين رخيصًا، وكانت البقالة ميسورة التكلفة، وكان الحلم الأميركي حيًا وبصحة جيدة".

وعلى الرغم من التهديد التضخمي الذي تفرضه العناصر الأساسية في أجندة ترامب، فقد وجدت استطلاعات الرأي باستمرار أن الناخبين يثقون في ترامب أكثر من ثقتهم في بايدن وقدرته على خفض تكاليف المعيشة والسيطرة على التضخم. وبصورة عامة، اعتبر حنين الناخبين لاقتصاد ترامب نتيجة ثانوية للندوب التي خلفها التضخم في مرحلة ما بعد الوباء.

وفي يناير/كانون الثاني 2017، عندما تولى ترامب منصبه، انخفض مؤشر أسعار المستهلكين، وهو مقياس رئيسي للتضخم، ليسجل معدلًا سنويًا 2.51%. وانخفض هذا الرقم على مدار فترة إدارته، ومع وصول بايدن إلى المكتب البيضاوي، كان معدل التضخم السنوي عند 1.40%.

وبحلول صيف عام 2022، وبالتزامن مع ظهور وانتشار فيروس كوفيد 19 وصدور أوامر الإغلاق العام، ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين على أساس سنوي متجاوزًا 9%، ومدفوعًا في المقام الأول بتصادم الطلب الاستهلاكي المكبوت مع سلاسل التوريد العالمية المتعثرة التي لم تتمكن من تسليم المنتجات بالسرعة الكافية. ومنذ ذلك الحين تراجع مؤشر أسعار المستهلكين إلى 3.48% في شهر مارس من العام الجاري.

وواجه بايدن مهمة شاقة لإقناع الناخبين بأنهم أفضل حالاً في الوقت الحالي بفضل إنجازاته الاقتصادية، التي تشمل انخفاض معدل البطالة، ونمو الناتج المحلي الإجمالي بصورة مستدامة، والاستثمارات التاريخية في الطاقة النظيفة.

وفي الأشهر الأخيرة، اتخذ بايدن أيضًا موقفًا أكثر تشددًا بشأن فرض القيود التجارية على الصين. وفي وقت سابق من الشهر الماضي، قال بايدن إنه يريد مضاعفة التعريفات الجمركية على الصلب والألمنيوم المستوردين من الصين ثلاث مرات.

وبينما كان بايدن يقدم حججه الاقتصادية للناخبين، استفاد ترامب من البيانات الاقتصادية الصادرة على مدار الأشهر القليلة الماضية في انتقاد خصمه وسياسات بنك الاحتياط الفيدرالي.

وكتب ترامب في منشور على تطبيق التواصل الاجتماعي الذي يملكه تروث سوشيال في وقت سابق من إبريل: "لقد عاد التضخم بقوة. لن يتمكن بنك الاحتياط الفيدرالي أبداً من خفض أسعار الفائدة، لأنه يريد حماية أسوأ رئيس في تاريخ الولايات المتحدة!"

ولم يكن من الواضح ما الذي كان يقصده الرئيس السابق بهذا، خاصة وأن باول، الجمهوري طوال حياته، تم تعيينه من قبل ترامب. (149)

حسابات التكلفة والعائد في خطة ترامب فرض تعريفات جديدة على المنتجات
الصينية



الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب - فلوريدا 12 إبريل 2024 (Getty)

يحاول الرئيس الأميركي السابق والمرشح الرئاسي للحزب الجمهوري دونالد ترامب استرضاء أصحاب الشركات الأميركية، من خلال إعلان عزمه على فرض تعريفات جمركية على الصين، إلا أن البعض يرى أن حسابات التكلفة والعائد لمثل هذا الإجراء قد تأتي بنتائج عكسية على الاقتصاد الأميركي.

وفي حين يرى البعض أن خطة ترامب لـ"فرض تعريفات على الصين لبناء أميركا" ربما تكون وسيلة ضرورية لحماية الاقتصاد وإبقائه الأقوى في العالم، تمثل السياسة المقترحة فرض ضريبة قمعية على المستهلكين والشركات بأميركا، في وقتٍ لم يتم فيه التأكد من القضاء على أعلى موجة تضخم تشهدها البلاد في أكثر من أربعة عقود.

والشهر الماضي، مع دخول الحملات الانتخابية للمرشحين الرئاسيين مرحلة الجدد، طرح ترامب خطة لإزالة الوضع التجاري للدولة الأكثر تفضيلاً للصين وفرض

تعرفات أساسية عالمية بنسبة 10% على الواردات. ولكن في القاعات المغلقة، طرح ترامب تعرفات جمركية تصل إلى 60% على البضائع الصينية، وفقاً لما نشرته صحيفة واشنطن بوست.

ويقول ترامب إن الرسوم الجمركية المرتفعة ضرورية لمكافأة المصنعين المحليين ومعاقبة الشركات الأجنبية التي "تنقل الوظائف خارج أميركا".

وقال في مقطع فيديو نشره في فبراير/ شباط: "يدعي جو بايدن أنه يدعم التصنيع الأمريكي، لكنه في الواقع يدفع بالأجندة العالمية نفسها المؤيدة للصين، التي مزقت قلب الصناعة في بلادنا".

وتابع ترامب: "بكل بساطة، تفرض أجندة بايدن ضرائب على أميركا من أجل بناء الصين. لكن أجندتي ستفرض ضرائب على الصين من أجل بناء أميركا".

غير أنّ أفكار ترامب لم تلق الدعم الكامل في واشنطن، حيث اعتبر كثيرون أنّ التعريفات الجمركية مجرد ضريبة على الواردات يدفعها المستهلكون الأمريكيون في نهاية المطاف. وقال آخرون، ممن يدعمون سياسات ترامب، إنّ التعريفات الجمركية يمكن أن تكون لها فوائد هائلة على الأمن القومي، في حين أنّ التكاليف مبالغ فيها.

وقال دان سافيكاس، مدير السياسات في تحالف حماية دافعي الضرائب، لشبكة فوكس بيزنس إنّ التعريفات الجمركية التي اقترحها ترامب بنسبة 60% على البضائع الصينية ستعني "أسعاراً أعلى بشكل أساسي"، مؤكداً أنّ فرض التعريفات يكون له ضحايا في كل الأحوال.

وأضاف: "الشركات التي تستورد السلع أو المواد الخام من الصين والتي تدفع رسومًا إضافية بنسبة 60% للقيام بذلك، يتعين عليها تعويض هذه التكاليف في مكان ما. لذا، فإنها إما ستشتري منتجات أكثر تكلفة من دول غير الصين، أو سيتعين عليها تعويض ذلك من طريق زيادة الأسعار".

وأشار سافيكاس إلى أن التأثير التضخمي للتعريفات الجمركية ينتشر في نهاية المطاف عبر الجمهور الأمريكي، مؤكداً أن الشركات الصغيرة التي تعتمد على استيراد المواد الخام الرخيصة من الصين تعاني، في حين تقوم الشركات الكبرى، القادرة على تحمّل التكاليف المتزايدة، بالقضاء على المنافسة التي تكون عادة في صالح المستهلك.

وتابع: "أعتقد أنك ستشهد وضع الكثير من الشركات الصغيرة في موقف صعب للغاية عندما يتعين عليها البيع لمنافسين أكبر، أو الخروج من العمل تمامًا، أو التسعير خارج السوق من خلال رفع الأسعار للمستهلكين".

ومع ذلك، يعتقد آخرون أن المستهلكين الأميركيين لن يروا تأثيرًا يذكر من زيادة التعريفات الجمركية. وقال مايكل ستومو، الرئيس التنفيذي للحالف من أجل أميركا المزدهرة، وهي منظمة ينتمي أعضاؤها للحزبين الجمهوري والديمقراطي تمثل المنتجين المحليين، لـ"فوكس بيزنس"، إنّ التعريفات الجمركية الثقيلة على الصين ضرورية لأسباب اقتصادية وأمنية قومية.

وقال ستومو: "إن الصين خصم للولايات المتحدة، ويجب علينا أن ننفصل عنها استراتيجيًا وأن نتوقف عن تمويلها بشكل متزايد". وأضاف: "هناك حاجة حقيقية

لفرض تعريفه بنسبة 60% على الواردات الصينية لتسريع الانفصال الاستراتيجي عن الصين. وسيكون من الأفضل فرض التعريفات الجمركية على مدى ثلاث سنوات لمنح الشركات الوقت إما للخروج من الصين أو اتخاذ قرار بشأن كيفية دفع التعريفات الجمركية".

ورفض ستومو الانتقادات الموجهة لفرض التعريفات الجمركية، بحجة مساهمتها في زيادة تضخم الأسعار، وأشار إلى فترة ولاية ترامب الأولى في البيت الأبيض كدليل. وقال: "إن تعريفات ترامب لم تؤد إلى تضخم يشعر به المستهلك. وفرض رسوم جمركية بنسبة 60% على الصين، على مراحل، من شأنه أن يحوّل التجارة والإنتاج إلى داخل الولايات المتحدة وإلى عشرات الدول الأخرى. وستخسر الصين الأموال، وستتعرض لضغوط شديدة لتمويل ألتها الحربية، وسيحصل العمال الأميركيون على المزيد من فرص العمل برواتب أعلى، وهو ما يزيد الفرص المتاحة أمام العمالة".

وخلال فترة وجوده في البيت الأبيض (2017-2021)، رفع ترامب الرسوم الجمركية على الألواح الشمسية المستوردة والغسالات والصلب والألمنيوم، بحجة أن هذه الإجراءات ضرورية لمنع شحن الوظائف إلى الخارج.

وارتفع متوسط الرسوم الجمركية الأميركية على البضائع الصينية من 3% إلى 21% بين عامي 2018 و2020، وفقاً لصندوق النقد الدولي. وأثارت سياسات ترامب العدوانية حرباً تجارية، حيث فرضت الصين ودول أخرى تعريفات جمركية انتقامية على البضائع الأميركية خلال تلك السنوات. ولم يسلم الحلفاء من تعريفات ترامب، حيث فرض تعريفات على بعض المنتجات التي كانت تأتي بالأساس من الدول الأوروبية، كالجبين والنبيد وغيرها.

وقضت ورقة عمل أصدرها المكتب الوطني غير الحزبي للبحوث الاقتصادية (NBER) في يناير/ كانون الثاني بأن سياسات ترامب تمثل خسارة اقتصادية، ولكنها تحقق فوزاً سياسياً. ووجد باحثو المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية أن تعرفات الاستيراد لم يكن لها أي تأثير على العمال الأميركيين، لكن التعريفات الانتقامية كلفت الاقتصاد الأميركي خسارة آلاف الوظائف.

وقالت الورقة إن المزارعين الأميركيين كانوا الأكثر تضرراً عندما فرضت الصين تعريفات جمركية تصل إلى 25% على صادرات فول الصويا والقطن والذرة الرفيعة. وأطلقت إدارة ترامب برنامجاً بقيمة 23 مليار دولار لإنقاذ المزارعين وتعويضهم عن الخسائر في عامي 2018 و2019، وهو البرنامج الذي تعرّض لانتقادات عدة، جاء على رأسها عدم كفاية الأموال التي حصل عليها المزارعون لتعويض خسائرهم.

ومع ذلك، أثبتت سياسات ترامب شعبيتها، حيث أظهرت ورقة المكتب الوطني أن الناخبين الذين يعيشون في المناطق الريفية الأكثر تأثراً بالتعريفات الجمركية، وبخاصة منطقة الغرب الأوسط والبحيرات العظمى والجنوب، كانوا أكثر عرضة لتحويل انتمائهم الحزبي إلى الحزب الجمهوري والتصويت لإعادة انتخاب ترامب.

وتسعى حملة ترامب 2024 للاستفادة من هذا الدعم. وقالت صحيفة وول ستريت جورنال إن الممثل التجاري الأميركي السابق روبرت لايتهايزر، ومدير مكتب الإدارة والميزانية السابق في البيت الأبيض روس فوت، وهما مهندسا سياسات ترامب التجارية، التقيا ترامب في أواخر العام الماضي في بيدمينستر بولاية نيوجيرسي لتطوير استراتيجيته لعام 2024.

وفي أكثر من مناسبة، عدّد ترامب فوائد فرض التعريفات الجمركية، مؤكداً أنها ستجلب "تريليونات وتريليونات الدولارات" من الإيرادات الحكومية من الدول الأجنبية، التي يمكن استثمارها في "العمال الأميركيين والأسر الأميركية والمجتمعات الأميركية".

وأكد تحليل حديث نشرته اللجنة غير الحزبية من أجل ميزانية فيدرالية مسؤولة أن فرض تعرفه بنسبة 60% على الواردات الصينية من شأنه أن يولّد نحو 2.4 تريليون دولار من الإيرادات على مدى العقد المقبل. لكنّ هذا التقدير وُصف بالثبات، أي إنه لا يأخذ بالاعتبار التغيرات في السلوك التجاري للدول المفروض عليها التعريفات. ووجدت النتيجة الديناميكية أن التعريفات "ستولد إيرادات أقل بكثير، وقد تفقد بعض ما كانت تحصل عليه من قبل".

وقالت اللجنة: "في ظل التوقعات الحالية، نقدّر أن الولايات المتحدة ستستورد ما تقارب قيمته 5.6 تريليونات دولار من البضائع من الصين بين السنة المالية 2026 و2035، بمتوسط نسبة تعريفات يبلغ حوالي 10%، ارتفاعاً من 3% في عام 2017".

وفي حين أن فرض التعريفات الجمركية بنسبة 60% من شأنه أن يزيد الرسوم الجمركية على الواردات الصينية من حوالي 65 مليار دولار إلى ما يقرب من 400 مليار دولار في السنة المالية 2035، أوضحت اللجنة أن القياس ليس مفيداً لأنه "لا يأخذ بالاعتبار الانخفاض الكبير في التجارة مع الصين".

وبعد حساب تأثير انخفاض الواردات من الصين، وجد التقدير الديناميكي أن التعرفة الجمركية ستولد ما يصل إلى 300 مليار دولار من صافي الإيرادات على مدار عقد

من الزمن، أو ستخفف الإيرادات 50 مليار دولار، "اعتمادًا على حصة الواردات الصينية التي سيتم استبدالها بالواردات المحلية مقابل الأجنبية".

وقال ستومو: "ستكون الفوائد على الأمن القومي هائلة، وستؤدي إلى وقف تمويل أكبر خصم لنا. ولا توجد مقايضات. سيكون هناك تضخم ضئيل أو معدوم تمامًا كما كان الحال بعد تعرفات ترامب الأولى. أولئك الذين زعموا أن التضخم ارتفع بصورة كبيرة بسبب التعريفات لم يقولوا الحقيقة واستخدموا نماذج نظرية لم تنظر في الواقع إلى الأسعار الحقيقية التي دفعها المستهلكون الأميركيون". (150)

تقديرات: خطط هاريس الاقتصادية تضيف 1.7 تريليون دولار للدين العام
الأميركي



كامالا هاريس مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة/بنسلفانيا 18 أغسطس 2024
(Getty)

أظهرت دراسة حديثة للجنة الميزانية الفيدرالية المسؤولة غير الحزبية (CRFB) أن جزءاً رئيسياً من الأجندة الاقتصادية الجديدة لنائبة الرئيس كامالا هاريس من شأنه أن يضيف 1.7 تريليون دولار إلى الدين العام الأمريكي الآخذ في التنامي. وأُعلن عن

الخطوة، التي أطلق عليها "أجندة لخفض التكاليف للأسر الأميركية"، يوم الجمعة ضمن برنامج هاريس الأشمل لحملتها الرئاسية، حيث أعلنت المرشحة الديمقراطية عن ائتمانات ضريبية عن الأطفال، وأخرى عن الدخل المكتسب، بالإضافة إلى تمديد إعانات أقساط التأمين الصحي بموجب قانون الرعاية الميسرة، المعروف أيضًا باسم أوباما كير، والذي سينتهي العمل به في نهاية العام المقبل.

وستنشئ هاريس ائتمانات ضريبية جديدًا بقيمة 25 ألف دولار لمشتري المنازل لأول مرة، وتوسع الائتمانات الضريبية لبناء مساكن بأسعار معقولة، وستدعو إلى إنشاء صندوق ابتكار الإسكان بقيمة 40 مليار دولار، بالإضافة إلى خفض أسعار الأدوية الموصوفة من الأطباء من خلال المفاوضات وزيادة الشفافية. ووجد تحليل المؤسسة البحثية أن هذه الخطط من شأنها أن تزيد عجز الميزانية الفيدرالية بمقدار 1.7 تريليون دولار على مدى العقد المقبل، وسيرتفع هذا الرقم إلى 2 تريليون دولار إذا أصبحت سياسات الإسكان المؤقتة التي اقترحتها نائبة الرئيس الحالي دائمة. وأشارت المؤسسة غير الهادفة للربح إلى أنه على الرغم من أن ورقة الحقائق التي أصدرتها حملة هاريس "تفتقر إلى بعض التفاصيل التي قد تكون ضرورية لتحليل أدق لهذه السياسات، فإن العديد منها يشبه المقترحات الواردة في أحدث ميزانية لإدارة بايدن-هاريس".

وبناءً على تحليل CRFB لما أصدرته حملة هاريس، فإن تكلفة الاعتمادات الضريبية الجديدة والإنفاق ستبلغ نحو 1.95 تريليون دولار على مدى السنوات المالية من 2026 إلى 2035، وسترتفع إلى 2.25 تريليون دولار إذا أصبحت سياسات الإسكان دائمة. وسيتم تعويض هذا الرقم جزئيًا بحوالي 250 مليار دولار من المدخرات من انخفاض تكاليف الأدوية الموصوفة، مما يؤدي إلى زيادة العجز بمقدار 1.7 تريليون دولار خلال تلك الفترة فقط.

وكان المكون الأكثر تكلفة في الخطوة هو توسيع نطاق ائتمان ضريبة الأطفال، من خلال جعله قابلاً للاسترداد بالكامل، وزيادة الائتمان الضريبي الأساسي من 2,000 دولار إلى ثلاثة آلاف دولار، أو إلى ثلاثة آلاف و600 دولار للأطفال دون سن

السادسة. ويكلف ذلك الميزانية الفيدرالية ما مجموعه 1.1 تريليون دولار على مدى عشر سنوات مقارنة بتمديد ائتمان ضريبة الأطفال والسياسات ذات الصلة كما هو منصوص عليه في قانون خفض الضرائب والوظائف، في حين أن هذا الرقم سيرتفع إلى 1.8 تريليون دولار عند مقارنته بالقانون الحالي نظرًا لأن سياسات ائتمان ضريبة الأطفال من المقرر أن تنتهي صلاحيتها.

وستعزز الخطة الائتمان الضريبي للأطفال في السنة الأولى من حياتهم إلى ستة آلاف دولار، وهو ما سيكلف 100 مليار دولار أخرى على مدى عقد من الزمان. أما تمديد ائتمان ضريبة أقساط أوباما كير فمن شأنه أن يكلف الخزانة الأميركية 400 مليار دولار على مدى العقد، كما أن زيادة ائتمان ضريبة الدخل المكتسب للعمال الذين ليس لديهم أطفال معالون سيكلفها 150 مليار دولار أخرى.

وسيكلف الائتمان الذي تبلغ قيمته 25 ألف دولار لمشتري المساكن لأول مرة، والذي من المقرر أن يكون ساري المفعول لمدة أربع سنوات بناءً على خطة هاريس، ما يقرب من 100 مليار دولار على مدى عقد من الزمان، بناءً على تقدير حملتها لأربعة ملايين مشتري منزل مؤهل، على الرغم من أن CRFB تعتقد أن هذا الرقم قد يكون أعلى، وربما يؤدي إلى تكاليف إضافية.

وستكون سياسات الإسكان ميسور التكلفة المدرجة في خطة هاريس سارية المفعول لمدة أربع سنوات، وستكلف الخزانة الأميركية أيضًا 100 مليار دولار على مدى عشر سنوات، على الرغم من أن CRFB تلاحظ أن التكلفة قد تختلف بسبب التفاصيل غير المحددة بعد لمقترح هاريس.

وفي حين أن الخطة التي أعلنت عنها هاريس لم تحدد كيفية تمويل السياسات المقترحة، سواء كان ذلك من خلال فرض ضرائب أعلى أو خفض الإنفاق، قالت هاريس ومرشحها لمنصب نائب الرئيس، حاكم ولاية مينيسوتا تيم والز، إنهما يخططان "للوفاء بالتزامهما بالمسؤولية المالية، بما في ذلك مطالبة أغنى الأميركيين وأكبر الشركات بدفع حصتهم العادلة من الضرائب، وهو ما سيسمح بإجراء

الاستثمارات اللازمة للطبقة المتوسطة، مع خفض العجز وتعزيز الصحة المالية في البلاد".

ولم تفصح هاريس يوم الجمعة سوى عن جزء من أجندتها الاقتصادية الشاملة، حيث أشارت إلى أنها تخطط لإصدار خطط للتعليم ورعاية الأطفال والمسنين، من بين سياسات أخرى. (151)

كينيدي جونيور ينسحب من السباق الرئاسي الأميركي ويدعم ترامب



انسحب روبرت ف. كينيدي جونيور، سليل العائلة السياسية الأميركية العريقة، من السباق إلى البيت الأبيض الجمعة وأعلن تأييده المرشح الجمهوري دونالد ترامب، ما يضيف جرعة جديدة من عدم اليقين على الانتخابات الرئاسية.

وقال كينيدي، المناهض للقاحات والمؤيد لنظريات المؤامرة، في مؤتمر صحافي في ولاية أريزونا المتأرجحة "لم أعد أعتقد أن لدي طريقا واقعا لتحقيق نصر انتخابي".

كما دان كينيدي (70 عاما) ترشيح الحزب الديموقراطي نائبة الرئيس كامالا هاريس من دون إجراء انتخابات تمهيدية، مشيرا إلى الكثير من التحفظات إزاء حزبه السابق قال إنها دفعته إلى "تقديم الدعم للرئيس ترامب".

وعارضت غالبية أعضاء عائلة كينيدي قرار دعمه الرئيس السابق. وقالت شقيقته كيري الناشطة في مجال حقوق الإنسان في بيان نشرته عبر منصة إكس إن "قرار شقيقنا بوبي تأييد ترامب اليوم هو خيانة للقيم التي يعتز بها والدنا وعائلتنا".

وأضافت في البيان الذي وقعته أيضا أربعة أشقاء آخرين "إنها نهاية حزينة لقصة حزينة".

وجاء انسحاب كينيدي غداة خطاب حماسي ألقته هاريس في شيكاغو، حيث قبلت ترشيح الحزب الديموقراطي لها للرئاسة وبدأت الشوط الأخير الذي يستمر عشرة أسابيع حتى يوم الانتخابات.

عندما سألتها الصحافيون الجمعة عن هذا التطور أثناء صعودها إلى الطائرة الرئاسية للعودة إلى واشنطن، اكتفت هاريس بالقول "الفوز. سوف نفوز".

- "رجل عظيم" -

تتباين آراء المحللين بشأن تأثير خروج كينيدي من السباق الرئاسي.

لكن مع احتدام المنافسة، فإن بضعة آلاف من الأصوات في ولاية متأرجحة يمكن أن تحسم هوية الفائز.

ورحب ترامب بما وصفه بأنه "تأييد لطيف للغاية من روبرت كينيدي جونيور"، مضيفا "إنه رجل عظيم".

أما رئيسة حملة هاريس جين أومالي ديلون فتوجهت لناخبي كينيدي قائلة إن المرشحة الديموقراطية "تريد كسب دعمكم".

وأضافت "حتى لو لم نتفق على كل قضية، فإن كامالا هاريس تعلم أن هناك ما يوحدنا أكثر مما يفرقنا".

وتبدو المنافسة بين هاريس وترامب متقاربة في استطلاعات الرأي قبل أقل من ثلاثة أسابيع من مناظرتيها التلفزيونية المقررة في العاشر من أيلول/سبتمبر في فيلادلفيا.

غادرت السناتورة والمدعية العامة السابقة شيكاغو وهي في وضع مريح بعد أن تجاوزت ترامب في جمع التبرعات وفي استطلاعات الرأي التي كانت تظهر تقدمه قبل انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق الشهر الماضي.

وفي شهر واحد فقط، تمكنت أول امرأة سوداء يرشحها حزب رئيسي للرئاسة من جمع نصف مليار دولار، وهو رقم قياسي.

وتلقت حملتها دفعة أخرى عندما أعلن رئيس الاحتياطي الفدرالي جيروم باول أن "الوقت قد حان" لخفض أسعار الفائدة، وهو ما من شأنه خفض تكاليف قروض السكن والضغوط التضخمية الأخرى على الناخبين.

وحذّر دان كانينين، المسؤول في حملة هاريس، من أن المنافسة ما زالت "متقاربة جدا".

لكن حملة هاريس ما زالت معرضة لرياح معاكسة، خصوصا بسبب الاحتجاجات الداخلية في الحزب الديموقراطي على السياسة الأميركية إزاء الحرب في قطاع غزة بين إسرائيل وحماس، والتحول المحتمل في استطلاعات الرأي بعد انسحاب كينيدي جونيور.

- "غير جاد" -

أجج ترامب (78 عاما) حماسة قاعدته اليمينية بخطابات حذر فيها من حصول كارثة بسبب المهاجرين الذين وصفهم بالمجرمين ورسم صورة قاتمة لبلد في حالة "انحدار" لا يمكن لأحد غيره إنقاذه.

في الأثناء، توجهت هاريس وفريقها نحو الوسط. وأمضى استراتيجيو حزبها الأسبوع في شيكاغو في تقديم شخصيات من الجمهوريين المناهضين لترامب، وبينهم مسؤولون سابقون، ورئيس بلدية بلدة صغيرة.

وقال نائب حاكم جورجيا السابق جيف دنكان "إذا صوتم لكاملًا هاريس في عام 2024، فأنتم لستم ديموقراطيين، أنتم وطنيون".

وفي حين وصف الديموقراطيون ترامب في السابق بأنه ديماغوجي، بدأوا الآن يسخرون منه للتقليل من شأنه وإضعاف الصورة التي عمل على إبرازها بصفته لا يقهر.

ووصفته هاريس (59 عاما) بأنه شخص "غير جاد". (152)

ترامب: هاريس أصبحت شيوعية وسياستها الاقتصادية لم تنجح



صورة مفبركة وضعها ترامب على حسابه على منصة إكس 18 أغسطس 2024

انتقد الرئيس السابق والمرشح الرئاسي الحالي عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب الخطة الاقتصادية التي أطلقتها نائبة الرئيس كامالا هاريس أخيرًا، قائلاً إن المرشحة الرئاسية الديمقراطية أصبحت "شيوعية بالكامل".

وقال ترامب لأنصاره خلال تجمع حاشد في ولاية بنسلفانيا يوم السبت في ساحة موهيجان صن في كيسبي بلازا في بلدة ويلكس باري: "في خطابها أمس، أصبحت كامالا شيوعية بالكامل. هل سمعت ذلك؟ لقد أصبحت شيوعية بالكامل". وأطلق ترامب على منافسته في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني القادم لقب "الرفيقة كامالا"، وانتقد "ضوابط الأسعار الاشتراكية" التي اقترحت فرضها على الأسواق.

وقال: "أعلنت الرفيقة كامالا أنها تريد فرض ضوابط أسعار اشتراكية. هل رأيت ذلك؟ هذه السياسة لم تنجح من قبل". وأضاف: "هذه هي خطة الرئيس نيكولاس مادورو في فنزويلا لضبط الحكومة للأسعار، خطة مادورو للاتحاد السوفييتي القديم". وقال: "لقد جربوها هناك، فكيف انتهى الأمر بالاتحاد السوفييتي؟".

وقال ترامب إن خطة هاريس لضبط الأسعار الفيدرالية، والتي قدمتها حملتها "كحل للاحتكار والأسعار المفرطة وأرباح الشركات المبالغ فيها، ستؤدي إلى تقنين ارتفاع الأسعار بشكل كبير". وأكد أنها "ستسبب في تقنين وجوع وارتفاع الأسعار بشكل كبير، تمامًا مثل قانون خفض التضخم الذي قدمته إدارة بايدن-هاريس، وهو إحدى أعظم عمليات الاحتيايل على الإطلاق". وأضاف: "كان التضخم سيئًا للغاية، فقد ارتفع بأكثر من 50%، ويقولون 30%، 40%، بينما يتعرض المزيد من الناس للدمار".

وأعلنت هاريس الأربعاء الماضي عن نيتها وضع خطة فيدرالية لتحديد الأسعار "على المواد الغذائية والبقالة" في محاولة لمنع "الشركات الكبرى" من الاستفادة من المستهلكين، عند وصولها إلى البيت الأبيض. وصاغت هاريس خريطة طريقها الاقتصادية، التي أطلق عليها خبراء وسائل التواصل الاجتماعي اسم "اقتصاد كامالا Kamalanomics"، ووصفوها بـ"اقتصاد الفرص".

وتشمل خطة هاريس للسيطرة على الأسعار توسيع نطاق مساعدة الدفعة الأولى لمشتري المنازل لأول مرة، وخصما ضريبيا للأطفال بقيمة 6,000 دولار للآباء لأول مرة. ورأى ترامب أن سياسة هاريس الاقتصادية لن تنجح، قائلاً إن تحديد الأسعار المماثل قد جُرب، دون جدوى، من قبل دول أخرى عبر التاريخ. وقال: "الأشياء التي قالتها أمس لا تنجح. لم تنجح قط". "لقد استخدمها العديد من البلدان، وفي كل حدث، دمرت تلك البلدان". وقال إن هاريس تعد "بأشياء لا تستطيع تقديمها".

وأضاف: "إنه نظام شيوعي. ... إنها تعد بتوزيع أشياء لا تستطيع تقديمها. لن تحصل على الموافقة عليها أبداً، تمامًا كما حدث عندما حاولت هي وجو الفاسد التنازل عن ديون الطلاب. كيف نجح ذلك؟ ليس جيداً جداً". وحوّل ترامب انتباهه إلى الناخبين الشباب الذين نظروا بشكل إيجابي إلى وعد بايدن بإلغاء ديون الطلاب، قائلاً إن الاستيلاء الشيوعي قد يبدو جيداً سياسياً ولكنه "خطير للغاية".

وقال ترامب: "يقول الطلاب: "أنا أحبه بسبب ديون الطلاب"، لكنه رُفض. خطتها خطيرة للغاية لأنها قد تبدو جيدة سياسياً، وهذه هي المشكلة... هذا ماركسي، وهذا فاشي". (153)

هاريس وترامب.. رؤى مختلفة للتعامل مع التضخم



نشطت خلال الأسبوع المنتهي السجلات الاقتصادية بين مرشحي الرئاسة الأمريكية، حيث سعى كل من دونالد ترامب وكامالا هاريس لإبراز رؤيته لترويض التضخم الجاثم على صدور الأميركيين، والتي يفترض أن تكون من أهم العوامل المؤثرة في قرار الناخبين عند صناديق الاقتراع. ورغم غياب الكثير من التفاصيل، فإن تصريحاتهما كانت كاشفة للنوايا، حيث أظهرت تباين وجهتي النظر حول الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في الاقتصاد الأكبر في العالم.

ودعت هاريس، التي ستقبل رسميًا ترشيح حزبها في المؤتمر الوطني الديمقراطي هذا الأسبوع في شيكاغو، إلى استخدام قوي لسلطة الحكومة للتدخل في الأسواق ووضع سياسة ضريبية جديدة لتحقيق الأهداف الاجتماعية، وفي كثير من الحالات، رأى

محللون أن المرشحة الصاعدة بقوة ذهبت باتجاه اليسار أبعد كثيراً مما فعل الرئيس جو بايدن.

واقترحت نائبة الرئيس سلطة فيدرالية جديدة لحظر التلاعب بالأسعار في المواد الغذائية والبقالة، وقوانين جديدة لردع الشركات عن شراء المساكن العائلية ورفع الإيجارات. وقالت هاريس إنها ستعالج نقص الإسكان من خلال الإعفاءات الضريبية لبناء منازل للمشتريين لأول مرة، وستسعى لتقديم إعانات للأطفال حديثي الولادة، لتخفيض تكاليف الولادة على الأميركيين. وعلى النقيض من ذلك، قال ترامب إنه سيخفض الأسعار من خلال تقليص دور الحكومة في الاقتصاد، ووعده بإلغاء القيود التنظيمية المفروضة على إنتاج الطاقة وغيرها من الصناعات غير المحددة، كما تعهد بخفض الضرائب، بما في ذلك على مزايا الضمان الاجتماعي.

التضخم يشكل خطط المرشحين

وتخاطب مقترحات هاريس عقول وقلوب العديد من الأميركيين العاديين وبعض الباحثين، وخاصة من اليسار، حيث أشارت إلى أن جشع الشركات أدى إلى تضخم الزيادات في الأسعار في السنوات الأخيرة، وخاصة الشركات التي تتمتع بقوة تسعير كبيرة. ويعطي معظم خبراء الاقتصاد هذه الفكرة القليل من المصداقية، ويعزون التضخم بدلاً من ذلك إلى الحكومات في جميع أنحاء العالم، بعد إغراق اقتصاداتها بكميات ضخمة من النقود المطبوعة خلال فترة الجائحة، في وقت كافحت فيه سلاسل التوريد العالمية لتلبية الطلب المتزايد والتغلب على نقص العمالة.

ومع ذلك، كانت أسعار البقالة أعلى بنسبة 26% في يوليو/تموز مقارنة بعام 2019. ووفقاً لمجموعة متنوعة من المؤشرات، تظل هوامش ربح الشركات أكبر الآن مما كانت عليه قبل الوباء. ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح كيف سيعمل "الحظر"

الذي اقترحته هاريس على التلاعب بالأسعار، وهو مصطلح ليس له تعريف واضح. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مايكل سينكينسون، الخبير الاقتصادي في جامعة نورث وسترن والذي خدم في البيت الأبيض في عهد بايدن، قوله إن "فرض القانون سيكون صعبًا للغاية. إن الطريقة الأفضل للسيطرة على أسعار البقالة هي ضمان وجود منافسة صحية وشفافية الأسعار، وكان كلاهما محوريًا للسياسة الاقتصادية للإدارة الحالية".

من جانبه، أكد ترامب وعوده السابقة باستخدام سلطاته رئيساً لفرض التعريفات الجمركية، وقال إنه سيفرض معدلات تصل إلى 20% على الواردات، ارتفاعاً من اقتراح سابق بنسبة 10%. ويقول خبراء الاقتصاد إن مثل هذا الإجراء من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم التضخم في الولايات المتحدة، وزيادة معاناة ذوي الدخل المنخفض.

ولم يذكر أي من المرشحين كيفية تمويل خططهما. وتقدر لجنة الميزانية الفيدرالية المسؤولة، غير الحزبية، أن إلغاء ترامب المقترح للضرائب على مزايا الضمان الاجتماعي من شأنه أن يعجل بالتاريخ الذي تنفذ فيه أموال المعاشات، ويزيد عجز الموازنة بمقدار 1.6 تريليون دولار على مدى عقد من الزمان. وتشير التقديرات إلى أن العجز سيتأثر بنحو 1.7 تريليون دولار نتيجة لمقترحات هاريس لتوسيع الإعفاء الضريبي الخاص بالأطفال، وعلى الدخل المكتسب، وإعانات التأمين الصحي، ودعمها للإسكان.

وجاءت موجة المقترحات السياسية في وقتٍ تتغير فيه الأوضاع السياسية والاقتصادية، بعد أشهر من اعتماد ترامب على غضب الناخبين من ارتفاع التضخم في بلادهم، قبل أن تأتي البيانات الأخيرة لتظهر ارتفاع الأسعار بأدنى معدل منذ عام 2021. ورغم أن أغلب الأميركيين ما زالو يعتبرون التضخم مصدر قلق رئيسي لهم، تظهر بعض استطلاعات الرأي أنهم لا يلومون هاريس على ذلك بقدر ما يلومون بايدن.

ووجد استطلاع أجرته قناة فوكس نيوز الإخبارية أن الناخبين يثقون بترامب في التعامل مع الاقتصاد أكثر من هاريس بنسبة 6 نقاط مئوية. وكان ترامب قد حقق تقدمًا بأكثر من عشر نقاط على بايدن في هذا السؤال، في ثلاثة من استطلاعات "فوكس نيوز" الأربعة السابقة. وتجدر الإشارة إلى أن تفاصيل السياسات التي أُعلن عنها لم تكن كافية لتكوين الانطباعات عن خطط هاريس الاقتصادية، وهي المرشحة التي لم تصبح خيار حزبها للرئاسة إلا بعد أن أنهى بايدن ترشيحه قبل أربعة أسابيع.

هاريس تريد تأكيد أنها تفهم الأمر

وقال الديمقراطيون إن تفاصيل خطط هاريس كانت أقل أهمية من إقناع الناخبين بأنها تفهم قلقهم ولديها الخبرة اللازمة لمعالجته. وأشاروا إلى أن هاريس تركز على سجلها مدعيةً عامةً لولاية كاليفورنيا في مقاضاة البنوك والشركات لإضفاء المصداقية على وعدها بمحاربة الشركات التي يُزعم أنها تستخدم قوتها السوقية لرفع الأسعار والإيجارات. وقال إيفان روث سميث، كبير خبراء استطلاعات الرأي في شركة بلوبرينت، وهي شركة استطلاعات رأي واستراتيجيات على صلة بالحزب الديمقراطي، إن استطلاعات الرأي تظهر أن الناخبين يعتقدون أن الشركات تسيء استخدام قوتها السوقية لرفع الأسعار، وأن هاريس ستكون موثوقة في القول "إنني أعرف من هم الجناة، إنهم القطط السمان التي تستغل الناس في فواتير البقالة وعند مضخة البنزين".

وأضاف أن خطة هاريس للتصدي للتلاعب بالأسعار ومكافحة التضخم "توضح للناخبين أنها تفهم الأمر جيداً، لأنها ركزت على القضية الأكثر أهمية بالنسبة لهم". ويعتقد مايكل بودهورزر، الاستراتيجي الديمقراطي والمدير السياسي السابق لاتحاد العمل الأميركي للمنظمات الصناعية، أن الحزب يجب أن يستهدف في المقام الأول

الناخبين الذين دعموا مرشحًا ديمقراطيًا في الماضي ولكنهم ما زالوا غير ملتزمين بهاريس. وقال: "معظم الناس لا يعرفون الكثير عنها، ولذلك، عليها فقط أن تُظهر أنها شخص يجعلهم يثقون بقدرته على فعل الشيء الصحيح".

وعلى العكس من ذلك، يحاول ترامب رسم صورة خاصة بهاريس على أنها يسارية متطرفة. ووصف في مؤتمر صحفي، يوم الخميس، خطتها لفرض الأسعار بأنها "السيطرة الشيوعية على الأسعار، إنها تؤدي إلى نقص الغذاء، والتقنين، والجوع، وتزيد التضخم بشكل كبير". وقال ميكا روبرتس، وهو خبير استطلاعات رأي جمهوري يعمل في استطلاعات التوقعات الاقتصادية لشبكة "سي إن بي سي" الاقتصادية، إن الناخبين لم يروا هاريس حتى الآن مختلفة كثيرًا عن بايدن في ما يخص التعامل مع التضخم. وقال: "إنها تخوض معركة شاقة بشأن الاقتصاد، وهي تحمل معها ثقل اقتصاد بايدن. وبقدر ما تحاول التخلص من هذا العبء، لا أعتقد أن الناخبين سيسمحون لها بالتخلص منه تمامًا". (154)

الانتخابات الأمريكية: شبه تعادل بين هاريس وترامب



ترامب في نيوجرسي، أول من أمس (مايكل جي. سانتياغو/Getty)

أوصلت نائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، كامالا هاريس، المرشحة للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، الحملة الانتخابية لحزبها، أخيراً، إلى مرحلة التعادل وأكثر، مع الحملة الجمهورية ومرشحها الرئيس السابق دونالد ترامب، وأصبح بإمكان هاريس القول إنها تنافس ترامب في الانتخابات الأمريكية من موقع قوة، وإن السباق بينهما "ندّي"، بعدما تمكنت أخيراً من التقدم عليه في ولايات متأرجحة، ورأت صحيفة واشنطن بوست أول من أمس الخميس، أنها ستفوز بالرئاسة إذا ما كانت الانتخابات لتحصل اليوم (الانتخابات الأمريكية مقرّرة في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل)، وذلك بحسب استطلاع رأي جديد لها، نشرت نتائجه الخميس. من جهته، يواجه ترامب صعوبة في تجنب مهاجمة هاريس شخصياً، رافضاً الإنصات لنصائح مستشاريه في هذا السياق.

وحول ترامب سباقه مع هاريس، إلى شخصي جداً، بعدما نقل عنه قوله أول من أمس، من ولاية نيوجرسي، إنه لا يستطيع إلا أن يهاجم هاريس شخصياً، وهي أول سيّدة ملونة تصل إلى المرحلة الأخيرة من سباق الرئاسة الأمريكية، بعدما حصلت على ترشيح حزبها، علماً أنها من أبوين من الهند وجامايكا.

الانتخابات الأميركية: سباق الولايات المتأرجحة

واتهم ترامب أول من أمس، هاريس، وهي المدعية العامة السابقة لولاية كاليفورنيا، بأنها تلاحقه قانونياً، وقال: "أنا غاضب منها"، مضيفاً أنه يحق له مهاجمتها بشكل شخصي، فهو "لا يكن لها الكثير من الاحترام"، كما لا يكن "الاحترام لذكائها". ولفت إلى أنه "كان غاضباً كثيراً منها لأنها سيّست النظام القضائي ضده". وقال: "يريدونني أن أكون لطيفاً، لكنهم لم يكونوا لطفاء معي. لقد أرادوا إدخالني إلى السجن".

واشنطن بوست: هاريس تتقدم على ترامب في بنسلفانيا وويسكونسنين

وبحسب تقرير لموقع بوليتيكو، نشر أول من أمس، فإن مستشاري ترامب يريدونه أن يركّز خلال حملة الانتخابات الأميركية على الاقتصاد، وهو ما نصحته أيضاً به المرشحة الجمهورية للرئاسة التي خسرت الانتخابات التمهيدية، المندوبة الأميركية السابقة في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، لكنه لم يتلزم بذلك في نيوجرسي، خلال مؤتمر صحافي، وصف فيه سياسة هاريس الاقتصادية وخطتها لخفض الأسعار بأنه تشبه "خطة مادورو"، في إشارة إلى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، علماً أن فنزويلا تواجه أزمة اقتصادية خانقة منذ سنوات وزادها الوضع السياسي الهشّ مع تصاعد المعارضة ضد مادورو، لكن دون تمكّنها حتى الآن من الوصول إلى السلطة. وحول ذلك قال ترامب: "اليوم كاملاً تقترح خطة شيوعية للحدّ من ارتفاع الأسعار، إنها تريد كبح ارتفاع الأسعار، لكن خطتها لن تنجح، ولو كان من الممكن أن تنجح، لكنك تدعمتها، لكن الخطة في الواقع ستكون لها نتائج عكسية".

من جهته، ذكر موقع سي أن أن في تقرير جديد حول الانتخابات الأميركية نشر أول من أمس، أن ترامب "يحيّر" معدّي الاستراتيجيات لحملته، برفضه التركيز على عدد من المسائل خلال الحملة، مثل الاقتصاد، في مواجهة مرشحة أصغر سنّاً منه. ورأى الموقع أن الرئيس السابق يواصل "تفويت الفرص لنقد مكان ضعف هاريس، ما يسمح لها بتعزيز حملتها وإزالة مكان عجز بايدن".

وقال ترامب من نيوجرسي، أول من أمس، إن "إدارة بايدن وهاريس فاشلة بشكل لا يصدق"، وإن الإدارة الأميركية الديمقراطية "سرقّت الوظائف من الأميركيين ومنحتها لمهاجرين غير شرعيين". ومن دون تقديم أدلّة أيضاً، أكد أن الحزب الجمهوري يتصدر معظم استطلاعات الرأي، واصفاً تراجع بايدن عن ترشحه للرئاسة بأنه جاء نتيجة "انقلاب مخز نفذه الحزب الديمقراطي ضده". وقال إن هاريس "تمثل اليسار المتطرف الذي سيطر" على الولايات المتحدة، وأفكارها مع بايدن هي السبب في ارتفاع الأسعار والتضخم"، كما أن إدارة بايدن، برأيه، "تركّت الحروب تندلع في الشرق الأوسط وأوكرانيا".

واعتبرت "سي أن أن" في تقريرها أول من أمس، أن شعوراً بـ"الغضب" يجتاح ترامب، بعد ترشح هاريس للرئاسة، وهو ما يفسر فشله كل مرة في التعويض خلال حدث أو فعالية أو تجمع، عن إخفاق سابق، من مقابلته مع إيلون ماسك ثم رحلته إلى كارولينا الشمالية، ثم إلى نيوجرسي، هذا الأسبوع. وبحسب الموقع، منذ انسحاب بايدن من السباق، بداية الصيف الحالي، فإن الأسئلة أصبحت تتمحور حول قدرة ترامب نفسه الذهنية وإذا ما كانت تسمح له بالعودة إلى البيت الأبيض. وفي هذا السياق، قالت مديرة الاتصالات السابقة في البيت الأبيض، أليسا فاراه غريفين، للموقع، إن "دونالد ترامب، ليس ترامب عام 2016، يبدو بطيئاً، هائماً على وجهه، حيويته ضعيفة، ويعاني فعلاً لإيجاد نقطة ارتكاز".

أصبحت الأسئلة بعد انسحاب بايدن، تتمحور حول قدرة ترامب نفسه الذهنية

دفع إضافي لحملة هاريس

في غضون ذلك، تمنح استطلاعات الرأي دفعاً إضافياً لهاريس، التي تحصد تجمعاتها الانتخابية حضوراً غفيراً. ورأت صحيفة واشنطن بوست أول من أمس، أنه "من دون مبالغة، فإن هاريس ستكون مفضلة لدى الأميركيين إذا ما حصل السباق اليوم". ولفتت إلى أنه منذ أن انسحب بايدن من السباق، في 21 يوليو/تموز الماضي، فإن هاريس تقدمت نقطتين على الصعيد الوطني، وبالنسبة للولايات المتأرجحة، وعددها 7 تقريباً، فإنه تقدمت أيضاً منذ 21 يوليو بمعدل 2.1 نقطة، وتتصدر باثنتين منها، هما ويسكونسين وبنسلفانيا، وقصّصت الفارق مع ترامب في ميشيغن، حيث يتقدم ترامب عليها بأقل من نقطة واحدة اليوم، بحسب استطلاع الصحيفة.

ويظهر استطلاع الرأي الذي أجرته "واشنطن بوست" أخيراً، أن كامالا هاريس، لم تتمكن بعد من التقدم على منافسها الجمهوري، لناحية أصوات الناخبين الكبار (electoral college)، لكنه لفت إلى أنها منافسة حقيقية للرئيس السابق في عدد ولايات أكبر مما كان الوضع عليه حين كان بايدن في المنافسة. وبحسب تقرير الصحيفة و"نموذج استطلاعها"، فإن هاريس لديها طريقان للفوز: عبر ولايات حزام الصدأ مثل ميشيغن وويسكونسين وبنسلفانيا، أو عبر ولايات حزام الشمس، مثل جورجيا وأريزونا ونيفادا، وأيضاً كارولينا الشمالية، لكن على ترامب أن يفوز، وفق "واشنطن بوست"، بالمنطقتين معاً، ولايات حزام الصدأ وولايات حزام الشمس".

وقالت الصحيفة رغم ذلك، أن تقدم هاريس الضعيف على الصعيد الوطني، وتوجهات الولايات المتأرجحة، ليست كلها كافية لكي تكون هاريس المرشحة المفضلة للأميركيين، إذ يواصل ترامب التقدم عليها في معظم الولايات المتأرجحة، ويحصل حالياً على 283 من أصوات الناخبين الكبار، مقابل 255 لهاريس، علماً أن الفائز يجب أن يحصل على 270 ناخباً كبيراً. (155)

كامالا هاريس تبلور سياساتها: انفصال عن بايدن وتمايز عن ترامب



كامالا هاريس خلال تجمع انتخابي في لاس فيغاس، 10 أغسطس 2024 (Getty)

مع اقتراب أميركا من موعد انتخاباتها الرئاسية في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، والتي يمكن أن توصل مرشحة الديمقراطيين كامالا هاريس إلى البيت الأبيض، أو عودة مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب رئيساً، فإن الزخم الذي حظيت به نائبة الرئيس جو بايدن، بعد انسحاب الأخير من السباق لصالحها، لا يسعفه حقيقة أنها لم توضح سياساتها وبرنامجها الانتخابي، بعيداً على العناوين العريضة. يأتي ذلك بالإضافة إلى أن ترشيحها الرسمي الذي سيتم خلال المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي في شيكاغو، ما بين الاثنين والخميس المقبلين، لم تسبقه انتخابات تمهيدية كالعادة، إذ سحب بايدن ترشيحه بعد انتهاء تلك الانتخابات التي تترافق مع الترويج للبرنامج الانتخابي وتفصيله. ورغم استمرار تقدم كامالا هاريس على ترامب في استطلاعات الرأي، إلا أن التحدي يبقى الفوز في الولايات المتأرجحة أو في معظمها، مع ميل الأميركيين إلى الاعتقاد، وفق أحدث استطلاع للرأي أجرته وكالة أسوشيتد برس ومعهد نورك لأبحاث الشؤون العامة، الأسبوع الحالي، بأن ترامب أفضل للتعامل مع الاقتصاد والهجرة، رغم الميزة التي تتفوق بها هاريس على منافسها في ملفات العرق والمساواة والإجهاض والرعاية الصحية.

كامالا هاريس تريد الانفصال عن سياسات بايدن

وبينما من غير المتوقع أن تغير هاريس من سياسات بايدن، وهي التي عملت أربع سنوات كنانئة له، إلا أنها ستضع لمساتها الخاصة على بعض الملفات. وفي السياق، ذكر موقع أكسيوس الأميركي، أمس الأول الأربعاء، أن هاريس تريد "الانفصال عن بايدن في شأن القضايا التي لا يحظى بشعبية بشأنها"، فيما ارتفاع الأسعار يأتي على رأس قائمة تلك القضايا.

أعلن بايدن وهاريس عن اتفاق يخفض أسعار 10 أدوية للمسنين

وغداة إعلان حملة هاريس، أمس الأول، اعترافها بإطلاق حملة دعائية بقيمة 90 مليون دولار خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، تركز على السيرة الذاتية لنانئة الرئيس ومسيرتها المهنية كمدعية عامة في كاليفورنيا، وتعهدتها بالتصدي لمصالح أصحاب النفوذ، والتناقض مع ما وصفته بـ"أجندة ترامب الخطيرة والمتطرفة"، أعلن بايدن وهاريس، أمس الخميس، عن اتفاق "تاريخي" يخفض أسعار 10 أدوية رئيسية لكبار السن، لدعم رسالة هاريس الاقتصادية. ويوفر الاتفاق مع مصنعي الأدوية، على كبار السن في الولايات المتحدة مبلغاً قدره 1.5 مليار دولار، وعلى خطة "ميديكير" الفيدرالية للتأمين الصحي ستة مليارات دولار في العام الأول، وفق ما أفاد بايدن وهاريس في بيانين نشرهما البيت الأبيض.

يأتي ذلك استباقاً للتجمع الانتخابي في ولاية كارولينا الشمالية، اليوم الجمعة، حيث من المقرر أن تحدد كامالا هاريس خطتها الاقتصادية، والتي من المتوقع أن تعكس، إلى حد كبير، جهود بايدن لخفض التكاليف لعائلات الطبقة المتوسطة، بما في ذلك تقليص الرسوم والتكاليف، وفق صحيفة واشنطن بوست الأمريكية. من جهته، ألقى

ترامب خطاباً، أمس الأول، في الولاية نفسها، كان من المفترض أن يركز فيه على الاقتصاد، لكن انتهى به الأمر إلى توجيه إهانات شخصية، واصفاً هاريس بـ"المجنونة"، وبايدن بـ"الغبي"، ومرشح هاريس لمنصب نائب الرئيس تيم وولز، بـ"المهرج".

وذكرت واشنطن بوست، أمس الأول، أن كامالا هاريس اضطرت منذ ترشحها للانتخابات الرئاسية، الشهر الماضي، إلى التأكيد أنها ترفض مجموعة واسعة من المواقف التي تبنتها قبل خمس سنوات، في عام 2019، والمتمثلة في سلسلة من المواقف الليبرالية. وتبنت هاريس، وسط معركة شرسة للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة حينها، قضية حظر الحفر البحري، ودعمت الرعاية الطبية للجميع، ودعت إلى إلغاء التأمين الصحي الخاص، مبدية انفتاحها على إصلاح شامل لووكالة الهجرة والجمارك الأميركية. وفي السباق الحالي، تقول حملة نائبة الرئيس إنها لن تتابع تأييد حظر الحفر البحري، والذي لا يحظى بشعبية كبيرة في ولايات مثل بنسلفانيا حيث يقود الغاز الطبيعي الاقتصاد، ولا تدعم نظام الرعاية الصحية القائم على تمويل طرف واحد، بل تركز بدلاً من ذلك على ما تسميه هي وبايدن تلاعب شركات الأدوية بالأسعار، كما تتخذ موقفاً أكثر تشدداً بشأن الهجرة غير النظامية، بحجة أن الجمهوريين هم المسؤولون عن عرقلة إجراء صارم لمراقبة الحدود العام الحالي.

تحولات دراماتيكية

ويؤكد مساعدو هاريس أنها ستطرح عددا لا يحصى من السياسات الفريدة، قريباً، فيما يقول منتقدوها من الجمهوريين، إن تحولاتها الدراماتيكية في العديد من القضايا تشير إلى قضية أعمق، وهي أنها تملك فلسفة ومعتقدات سياسية غامضة. ويعتبر الجمهوريون أن هذا الافتقار إلى هوية سياسية واضحة يمنحهم فرصة لتأطير صورتها أمام الناخبين. ونقلت واشنطن بوست عن مستشار الحملات الانتخابية الجمهوري، كوري بليس، قوله إنه "من الواضح أن هاريس التي دعمت حظر الحفر والرعاية الطبية للجميع، لا يمكن أن تفوز بولاية بنسلفانيا أو ولاية متأرجحة

واحدة"، مضيفاً أن "الناخب العادي ليست لديه رؤية محددة عن هاريس، لذلك لدينا فرصة كبيرة لتعريفها بناء على سجلها".

جون أنزالون: هاريس تتحدث عن أنها ستكون رئيسة للجميع وللطبقة الوسطى

في المقابل، قال جون أنزالون، خبير استطلاعات الرأي الديمقراطي الذي عمل مع بايدن، إن الرسالة العامة أهم بكثير من التفاصيل الحازمة للسياسات. وأوضح أن ما يدفع هذا التناقض "هو أن هاريس تتحدث عن أنها ستكون رئيسة للجميع وللطبقة الوسطى، بينما سيكون ترامب رئيساً لنفسه وللشركات"، معتبراً أن "هذه هي الرسالة الكبيرة، وكل السياسات تأتي تحتها". ونقلت الصحيفة عن أحد مستشاري هاريس، اشترط عدم ذكر اسمه، أن العديد من السياسات التي اتبعتها الإدارة الأميركية الحالية أخيراً، مثل الائتمان الضريبي للأطفال، وإلغاء ديون جزء من طلبة الجامعات، وحل مشكلة أنابيب الرصاص في مياه الشرب واستبدالها كلها، "كانت تلك التي دفعت هاريس البيت الأبيض لتنفيذها".

وكانت كامالا هاريس قد قالت في تجمّع حاشد في أتلانتا، الشهر الماضي، إنها في اليوم الأول لتوليها الرئاسة ستتولى قضية "التلاعب بالأسعار وخفض التكاليف"، مضيفة: "سنحظر المزيد من تلك الرسوم الخفية والرسوم المتأخرة التي تستخدمها البنوك والشركات الأخرى لجني أرباحها، سنتعامل مع أصحاب العقارات من الشركات، والزيادات غير العادلة في الإيجارات، وسنواجه شركات الأدوية الكبرى للحد من تكاليف الأدوية الموصوفة لجميع الأميركيين".

إلى ذلك لفتت "واشنطن بوست"، إلى أن برنامج السياسة الخارجية لهاريس لا يزال غير واضح، ومن المتوقع أن تواصل جهود الرئيس جو بايدن في حرب أوكرانيا

ومواجهة الصين. أما الأمر الأقل وضوحاً، والذي يحظى باهتمام لدى العديد من الديمقراطيين، هو ما إذا كانت ستضع سياستها الخاصة بشأن إسرائيل، إذ يعتقد العديد من الديمقراطيين أن هاريس أكثر انسجاماً مع وجهة نظر الناخبين الشباب والأشخاص الملونين في القضية. (العربي الجديد، فرانس برس، أسوشييتد برس)

ما هي أجندة كامالا هاريس الاقتصادية وكيف استقبلت الأسواق ترشيحها؟



مرشحة الرئاسة الأمريكية، كامالا هاريس 27 يوليو 2024 (ستيفاني سكاربره/ فرانس برس)

بات السؤال المطروح داخل أسواق المال الأمريكية والعالمية هو: هل يمكن أن تنقذ المرشحة الرئاسة كامالا هاريس الحزب الديمقراطي من هزيمة محققة أمام دونالد ترامب، كما نجحت مثل هذه التغييرات في أستراليا حيث فاز مالكولم تورنبول بالانتخابات الفيدرالية لعام 2016 بعد أن حل محل توني أبوت، وفاز سكوت موريسون في عام 2019 بعد أن حل محل تورنبول؟

وفق تحليل في صحيفة نيويورك تايمز يوم 24 يوليو/تموز الجاري، بينما كان بايدن يخسر في استطلاعات الرأي، تشير استطلاعات مجلس الشيوخ الأمريكي في الولايات المتأرجحة مثل بنسلفانيا ونيفادا وويسكونسن وميشيغان وأريزونا إلى أن المرشحين الديمقراطيين يفوزون، ويحققون أداء أفضل بكثير من بايدن.

على الصعيد الاقتصادي ليس لدى هاريس تاريخ في إدارة السياسة الاقتصادية، خاصة الملفات الكبيرة، ولكنها تستفيد في حملتها الانتخابية من تراجع معدل التضخم الذي انخفض بنسبة 0.1% بعد أن ظل دون تغيير في مايو/أيار الماضي، وانخفاض التضخم لمدة 12 شهراً إلى 3%، وهو أدنى مستوى له منذ يونيو/حزيران 2023.

ووفق "نيويورك تايمز"، يقول مسؤولون، إن هاريس انجذبت نحو عدد قليل من القضايا الاقتصادية المختارة، والتي تطورت على مدى السنوات القليلة الماضية، إذ كانت من أوائل المدافعين عن الإعفاء الضريبي الموسع للآباء، إلى جانب مجموعة من المقترحات لرعاية الأطفال والإجازات مدفوعة الأجر وغيرها من سياسات اقتصاد الرعاية الاجتماعية.

كما شملت مجالات تركيز المرشحة هاريس على مساعدة الشركات الصغيرة في الوصول إلى رأس المال وتنشيط المجتمعات الريفية والحضرية التي كان أداؤها سيئاً في العقود الأخيرة. وقادت المرشحة الرئاسية إنشاء مجموعة تسمى "تحالف الفرص الاقتصادية"، والتي تسعى إلى جذب عشرات المليارات من الدولارات من رأس المال الاستثماري إلى المجتمعات الملونة في الولايات المتحدة، كما أنها دعمت النقابات العمالية. ومن ثم ربما تكسب هاريس أصوات النساء والجماعات الملونة والنقابات العمالية، وهذا ما رفع شعبيتها في استفتاءات الرأي. ويرى محللون أن سياستها

الاقتصادية في حال فوزها ستكون مكملة لسياسة جو بايدن إلا أنها تميل قليلاً إلى اليسار.

كيف استقبلت الأسواق ترشيح كامالا هاريس وما هو برنامجها الاقتصادي؟

يلاحظ أنه حتى الآن لم تتأثر الأسهم الأمريكية إلا طفيفاً بأخبار تخلي الرئيس جو بايدن عن إعادة انتخابه ودعم نائبته كامالا هاريس لتحل محله. وعلى الرغم من أن هاريس بصفتها مرشحة ديمقراطية غير مضمونة، لكن التأييد وأموال الحملة الانتخابية بدأت تترامم عليها. وفي تقرير لصحيفة ذا هيل بواشنطن مساء السبت الماضي، تمكنت هاريس في أول حملة لجمع التبرعات من حشد أكثر من 800 شخص في ماساتشوستس: وقالت "نحن المستضعفون وأماننا معركة، ولكن هذه حملة مدعومة من الناس ولدينا زخم".

ومن المتوقع أن تجمع هاريس أكثر من 1.4 مليون دولار من حملة جمع التبرعات تلك، وفقاً لوكالة أسوشييتد برس يوم السبت.

وكان من المتوقع أن تجمع حملة جمع التبرعات ما يقرب من 400 ألف دولار فقط عندما كان الرئيس بايدن لا يزال المرشح الديمقراطي للرئاسة. وهذا واحد من الأدلة التي تشير إلى أنها تحظى بدعم قوي من الحزب الديمقراطي يجعل منها المرشح المؤيد في مؤتمر الحزب الديمقراطي المقرر عقده في 19 أغسطس / آب المقبل. وقالت في أول هجوم شرس على ترامب، "دعونا لا نخطئ. هذه الحملة لا تتعلق فقط بنا ضد دونالد ترامب، بينما نكافح من أجل دفع أمتنا إلى الأمام، ينوي دونالد ترامب أن يعيد بلادنا إلى الوراء".

على صعيد الملفات المهمة، يلاحظ أن هذه الانتخابات الرئاسية يتم خوضها على أساس الملفات الاقتصادية الكبرى، وعلى رأسها ملفات التضخم والتجارة والصناعة النفطية وإدارة العلاقات التجارية والتقنية مع الصين.

يقول اقتصاديون في هذا الشأن، من غير المعروف للمرشحة هاريس سياسة اقتصادية واضحة حول التعامل مع المواضيع الرئيسية مثل التضخم والاقتصاد الكلي، وربما تعتمد سياسات جو بايدن خلال سنواته في الحكم. ومن ثم يقول تحليل في صحيفة ذا هيل: لا تزال الأسواق لدى موقفها تراهن على فوز ترامب بدليل الزخم الذي تجده أسهم ما يسمى بـ "تجارة ترامب". وتجارة ترامب هي في الأساس تعني شراء الأسهم التي يعتقد المستثمرون أنها ستستفيد من سياسات المرشح الجمهوري ترامب، مثل أسهم الطاقة وأسهم البنوك.

ورغم أن اختيار المرشحة هاريس أفضل اختيار ديمقراطي وربما يكون قد أدى إلى تضيق السباق على انتخابات الرئاسة، لكن "مع استمرار ترامب في المركز الأول، تعتقد الأسواق أن "تجارة ترامب" ستظل قائمة"، ومن ثم ربما يؤدي اختيار هاريس إلى عدم تمكن الجمهوريين من نيل الأغلبية في الكونغرس الأميركي.

على مستوى الأسهم الأميركية أظهرت استطلاعات سابقة أن ترامب يتقدم بسبب انخفاض معدلات تأييد هاريس. ومع ذلك، أظهر استطلاع جديد أجرته رويترز/إبسوس أن كامالا هاريس تتقدم على ترامب بنسبة 44% مقابل 42%. ومن الجدير بالذكر أن استطلاعات الرأي السابقة غالباً ما كانت تزيد من تمثيل الناخبين الديمقراطيين، ولا تزال استطلاعات الرأي الأخرى تشير إلى وجود فرصة أكبر لفوز ترامب.

كما أن الاتجاه الصعودي الحالي لسوق الأسهم مدفوع دفعاً أساسياً بأرباح الشركات القوية، خاصة المدرجة في مؤشر S&P 500، الذي يسجل أعلى نمو في الأرباح منذ سنوات. ومع ذلك، حتى مع النتائج الجيدة، يمكن أن تنخفض الأسهم مثل

Alphabet حيث تؤدي توقعات المستثمرين المرتفعة إلى جني الأرباح. ويراهن المستثمرون على أن برنامج ترابم الخاص بخفض الضرائب على الشركات والأثرياء سيقود إلى زيادة ربحية الشركات، ثم إلى انتعاش أكبر لسوق "وول ستريت" المالي، ولكن هذه السياسة ستقود إلى ارتفاع التضخم والفائدة المرتفعة، مقارنة بسياسة هاريس التي تستفيد حالياً من تراجع التضخم.

أما ما يخص النفط فقد تراجعت في وقت مبكر من بداية الأسبوع الماضي وسط مخاوف من أن نائبة الرئيس كامالا هاريس قد تتخذ موقفاً أكثر صرامة بشأن صناعة النفط والغاز، إذا فازت بالسباق إلى البيت الأبيض. ولاحظ محللون أن هاريس عندما كانت المدعي العام لولاية كاليفورنيا، رفعت دعاوى قضائية ضد شركات الوقود الأحفوري، ودعمت الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة. وتدعم هاريس بشدة فرض حظر على أعمال التكسير الهيدروليكي.

ووفقاً لما ذكرته شركة Offshore Technology. انتقدت هاريس أيضاً التنقيب عن النفط البحري ودافعت عن معيار الوقود منخفض الكربون في كاليفورنيا. وهذا التحول المحتمل في المشهد السياسي أثار قلق المستثمرين، حيث شهدت شركات النفط الكبرى انخفاضات منذ إعلان ترشيحها للرئاسة الأمريكية.

وفي ما يخص أسواق المعادن النفيسة، يتغذى انتعاش الذهب على توقعات التخفيضات المحتملة في أسعار الفائدة من بنك الاحتياط الفيدرالي. ووفق موقع غولد بيرو في تحليل يوم 23 يوليو الجاري، أصدر مصرف غولدمان ساكس، تقريراً يقترح على المستثمرين شراء الذهب للتحوط ضد التضخم إذا اكتسح دونالد ترامب

والجمهوريون انتخابات عام 2024. ويعتقد غولدمان ساكس أن فوز الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونغرس من شأنه أن يشكل المخاطر الأكثر أهمية على التضخم وعوائد السندات، الناجمة عن ارتفاع الرسوم الجمركية على الواردات، وتباطؤ الهجرة، وتشديد العقوبات على النفط الإيراني، وانخفاض الضرائب. ومن ثم لن يكون فوز هاريس في صالح الذهب الذي ربما تنخفض أسعاره.

ولكن هنالك عامل آخر يؤثر على سعر الذهب وهو أن تقدم المرشحة كامالا هاريس قد يؤدي إلى تفكيك "تجارة ترامب" وسحب عائدات السندات الأميركية إلى الانخفاض، وكلاهما عاملان إيجابيان للذهب. وأما الحرب التجارية المتوقعة مع الصين، فما يهم بكين في السياسة الأميركية هو موقف واشنطن من تايوان والرسوم الجمركية، ووفق صحيفة بوليتيكو في تحليل الأسبوع الماضي، ستواصل هاريس على الأرجح الدعم غير الرسمي للجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي، خاصة في أعقاب التهديدات العسكرية الصينية المتزايدة. وفي سبتمبر/أيلول 2022، قالت: "سنواصل دعم الدفاع عن النفس لتايوان، بما يتوافق مع سياستنا طويلة الأمد".

وعلى صعيد السياسة التجارية يتوقع محللون أن تواصل هاريس سياسة التضييق على الصين في صادرات التقنية وربما تواصل سياسة الرسوم التجارية الحالية على المنتجات الصينية المصدرة للولايات المتحدة. (156)

بايدين يمدد رسوم ترامب الجمركية على الواردات من الصين



تداول الرسوم الأميركية واردات من الصين تبلغ قيمتها 350 مليار دولار سنوياً
(Getty)

أعلنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الإبقاء في هذه المرحلة على الرسوم الجمركية التي فرضتها واشنطن على الصين في عهد دونالد ترامب والتي كان يفترض أن ينتهي بعضها في 6 تموز/يوليو وجزء آخر في 23 آب/أغسطس.

وقال مكتب الممثلة الأميركية للتجارة في بيان الجمعة، وفقاً لوكالة "فرانس برس"، إن "الرسوم الجمركية لم تنته في الذكرى السنوية الرابعة لإقرارها".

وكان يفترض أن تنتهي الرسوم الجمركية العقابية، لكن في إطار الإجراءات طلبت أكثر من 300 شركة أميركية إبقاءها.

وأوضح البيان مبرراً القرار أن "ممثلي الصناعات المحلية أشاروا إلى أنهم استفادوا من الإجراءات التجارية بأشكال عدة"، متابعاً أن بعض القطاعات مثلاً ترى أنها "تدفع الحكومة الصينية إلى وقف السياسات والممارسات التي تستهدفها الإجراءات الجمركية" أو "سمحت لها بمنافسة الواردات الصينية والاستثمار في التقنيات الجديدة وزيادة الإنتاج الوطني وتوظيف عمال إضافيين".

وشددوا على أن هذا الإجراء "ساعد في مكافحة الممارسات التنافسية غير العادلة الناتجة من سياسات الصين وممارساتها لنقل التكنولوجيا وتشجيع أفضل السياسات والممارسات"، حسب بيان ممثلة التجارة.

وقال البيان إن مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة سيقوم بعد الآن "بمراجعة" هذه الرسوم ودراسة الآثار التي تشعر بها الشركات و"العواقب على الاقتصاد الأميركي، بما في ذلك الاستهلاك".

وفرضت سلسلة أولى من الرسوم الجمركية العقابية في 06 تموز/يوليو 2018 قبل ثلاث دفعات أخرى. وتناول هذه الرسوم واردات تبلغ قيمتها 350 مليار دولار من الواردات السنوية من المجموعة الآسيوية العملاقة.

وكان دونالد ترامب قد اتخذ هذه الإجراءات انتقاماً من الممارسات التجارية الصينية التي اعتبرت "غير عادلة". ودان الرئيس الجمهوري السابق "سرقة" الملكية الفكرية أو النقل "القسري" للتكنولوجيا.

وبدت إدارة جو بايدن منقسمة بشأن الإبقاء على هذه الرسوم الجمركية أو لا.

وستنتهي إجراءات مفروضة على لائحتين من السلع الصينية بقيمة مئتي مليار دولار و 126 مليار دولار في 24 أيلول/سبتمبر 2022 والأول من أيلول/سبتمبر 2023 على التوالي. (157)

هاريس تغازل وول ستريت... ومستثمرون ينتقدون مزاج ترامب المتقلب



كامالا هاريس - ولاية ويسكونسن 20 أغسطس 2024 (Getty)

بعد تجربة فترة رئاسته، التي سعى خلالها لدعم مؤشرات الأسهم الأميركية واعتبر ارتفاعها دليلاً على نجاح سياساته الاقتصادية، لم يعد دونالد ترامب هو أمل الأسواق الوحيد، حيث ظهر خلال الفعاليات الانتخابية الأخيرة سعي المنافسة الديمقراطية كامالا هاريس لمغازلة وول ستريت، والحصول على دعم بعض أهم زبائنها.

ومنذ الإطلاق العاصف لحملتها الرئاسية بعد انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق في يوليو/تموز، فازت هاريس بالفعل بدعم بعض الشخصيات البارزة في وول ستريت. وبعد أكثر من أربعين شهراً، اشتبكت الشركات الكبرى فيها مع بايدن، الذي حاربت إدارته التقدمية عمليات الاندماج وألقت باللوم بشكل روتيني على جشع الشركات في أزمة التضخم، بحثت تلك الشركات في هاريس عن صديق افتقدته في الرئيس الحالي، على أمل أن تكون سياساتها بعيدة عن تلك التي اتبعها بايدن.

وقال جيفري سونينفيلد، مؤسس ورئيس معهد القيادة التنفيذية لجامعة ييل، لشبكة سي أن أن الإخبارية أمس الثلاثاء: "تتمتع هاريس بعلاقة أفضل مع وول ستريت من تلك التي كانت لجو بايدن". ورغم أن صفحة علاقتها كنانة للرئيس مع تلك الشركات تكاد تكون فارغة، كانت هاريس، وبصفتها مدعية عامة وعضوة في مجلس الشيوخ في ولاية كاليفورنيا، أكثر انفتاحاً بشكل عام من بايدن على وادي السيليكون، حيث توجد أكبر الشركات الأميركية. وحتى الآن، يفتح عمالقة وول ستريت دفاتر شيكاتهم، ويقدمون تبرعات ضخمة لحملتها، وهو ما كان تقليدياً يذهب إلى مرشح الحزب الجمهوري.

وفي المؤتمر الوطني الديمقراطي مساء الثلاثاء، أيد الرئيس التنفيذي السابق لشركة أميركان إكسبريس كين شينولت بقوة هاريس، وقارنها بشكل خاص بدونالد ترامب. وقال إنها "تعلم أن الاقتصاد القائم على السوق يحتاج إلى حكومة قوية وفعالة".

وأضاف: "كامالا هاريس تدرك أننا بحاجة إلى المساعدة لتحويل الأفكار الجيدة إلى شركات مزدهرة، وأنها نستطيع خلق وظائف ذات رواتب جيدة من خلال مساعدة الشركات المصنعة على التوسع، وعلى عكس منافسها، فهي تعلم أن الطريقة الخاطئة لبناء اقتصاد متقدم هي فرض التعريفات الجمركية واسعة النطاق التي من شأنها فقط رفع الأسعار، وإلحاق الضرر بالمستهلكين والشركات والتوظيفات الجديدة".

وقبل أن تكشف هاريس عن تفاصيل رئيسية لبرنامجها، الاقتصادي قال روجر ألتمان، مؤسس ورئيس مجلس إدارة "إيفركور"، لشبكة سي أن بي سي الاقتصادية الشهر الماضي إنه يدعم هاريس ويتوقع أن تكون حملتها "ممولة بشكل جيد للغاية". وقال مصدر مطلع على تبرعات رئيس شركة إدارة الأصول بلاكستون جوناثان جراي لشبكة سي أن أن إنه تبرع بمبلغ 413 ألف دولار لصندوق "هاريس أكشن" في نهاية يوليو/تموز. وفي يونيو/حزيران، تبرع جراي بمبلغ 56,600 دولار إجمالاً لصندوق "هاريس أكشن" و"هاريس للرئاسة"، وفقاً لبيانات لجنة الانتخابات الفيدرالية.

وأيد أليكس سوروس، نجل المتبرع الليبرالي الملياردير جورج سوروس، هاريس في منشور على منصة X الشهر الماضي. وقال المتحدث باسم جورج سوروس لشبكة سي أن أن إنه يدعم هاريس أيضاً، وتبرع الرئيس التنفيذي لمجموعة أفينيو كابيتال مارك للاستثمارات بمبلغ 100 ألف دولار لصندوق "هاريس أكشن" في مارس/آذار، وفقاً لبيانات لجنة الانتخابات الفيدرالية.

وزعم سونينفيلد، المعروف باسم "هامس الرئيس التنفيذي"، أن علاقة هاريس الأقوى مع وول ستريت مقارنة بعلاقة بايدن ترجع إلى أنها خففت خطاب "الحرب الطبقيّة" ولديها سجل حافل كمدعية عامة لولاية كاليفورنيا تتصرف بشكل عادل،

حتى لو لم يكن إيجابياً للغاية، مع الشركات. وقال: "لقد لاحقت الانتهاكات لكنها لم تر حجم المؤسسة نفسها على أنه سوء سلوك. إنها تعلم أن الشركات المزدهرة مفيدة للاقتصاد والعامل الأميركي العادي".

وبالتأكيد كان هناك دعم من بعض كبار الشخصيات في وول ستريت لترامب، حيث أيد بيل أكرمان، مدير صندوق التحوط الملياردير والرئيس التنفيذي لشركة "بيرشينغ سكوير كابيتال مانجمنت"، ترامب كرئيس في منشور على منصة X في يوليو. وقال الرئيس التنفيذي لشركة بلاكستون ستيفن شوارزمان في مارس إنه يدعم محاولة الرئيس السابق الوصول مرة أخرى إلى البيت الأبيض.

هاريس تواجه تحدي السياسات والمواقف

يقول بيرنز ماكينلي، المدير الإداري لمجموعة إن إف جي للاستثمار، إن بعض المستثمرين الكبار قد يفضلون وعود ترامب بتخفيضات الضرائب وفرض التعريفات الجمركية على سياسات هاريس الاقتصادية الشعبوية، لأنها قد تحفز النمو. لكن مثل هذه التخفيضات الضريبية قد تؤدي إلى عجز أعلى، ومن المرجح أن تمرر الشركات الأميركية تكاليف التعريفات الجمركية هذه إلى المستهلكين من خلال رفع الأسعار. وأضاف: "هما العاملان اللذان قد يدفعان التضخم إلى الارتفاع، وهي قضية كانت حتى وقت قريب في صدارة اهتمامات وول ستريت".

وقد تكون سياسات هاريس تضخمية بالفعل، حيث تركزت حول تقديم إعفاءات ضريبية للطبقة المتوسطة والأميركيين من ذوي الدخل المنخفض ومحاربة التلاعب بالأسعار. وفي حين أن منح الأميركيين المزيد من المال لإنفاقه يجب أن يكون خيراً جيداً للمستهلكين، فقد يؤدي ذلك أيضاً إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات، وبالتالي الأسعار. وقالت حملة هاريس يوم الاثنين إنها ستقاتل من أجل رفع معدل

ضريبة الشركات إلى 28% من 21% الحالية، وهو عكس التخفيضات الضريبية لترامب، والتي شملت ضريبة الشركات. وانتقد بعض المستثمرين زيادة معدل الضريبة المقترحة، بحجة أنها قد تثقل كاهل الشركات الأمريكية وتعرقل نمو الاقتصاد.

وتعهد ترامب بفرض تعريفات جمركية ضخمة جديدة على الصين وجميع الشركاء التجاريين، وهي خطوات قد تثير حربًا تجارية عالمية مزعومة للاستقرار، وهذا من شأنه أن يخلق حالة من عدم اليقين الهائل، وهو أمر يخشاه المستثمرون. وبعيدًا عن سياسة التجارة، يستعد المستثمرون لتحول محتمل في أسلوب الحكم إذا عاد ترامب إلى البيت الأبيض. وعلى وجه الخصوص، أشار سونينفيلد إلى تاريخ ترامب في مهاجمة الشركات الأمريكية الشهيرة مثل هارلي ديفيدسون ودلتا ونايكي. وقال سونينفيلد: "إن وول ستريت تكره مزاج ترامب المتقلب، كونه يخلق الفوضى في الأسواق المالية".

هاريس واستقلالية بنك الاحتياط الفيدرالي

ويقول بعض المستثمرين المؤسسيين أيضًا إن القضية الرئيسية بالنسبة لمستثمري وول ستريت عند تحديد اختيارهم في انتخابات الرئاسة قد تكون المواقف المختلفة للمرشحين تجاه استقلالية بنك الاحتياط الفيدرالي. ومؤخرًا، قال ترامب، الذي حاول الضغط على البنك الفيدرالي لخفض أسعار الفائدة خلال رئاسته، إنه يعتقد أن الرئيس يجب أن يكون قادرًا على التأثير بشكل مباشر على السياسة النقدية، بينما تعهدت هاريس بعدها بساعات قليلة بإبعاد البيت الأبيض عن قرارات البنك الفيدرالي.

ولدى هاريس علاقات طيبة مع بعض رجال الأعمال، ومنهم رئيس لازارد راي ماكغواير والمؤسس المشارك لشركة سنترفيو بارتنز بلير إيفرون، وحضرت في يوليو محادثة مع المؤيدين استضافها نائب رئيس بنك جي بي مورغان بيتر شير في منزله، وفقًا لمتحدث باسم البنك تكلم مع شبكة سي أن أن. وقالت الشبكة الإخبارية إن هاريس استضافت الرئيس التنفيذي لشركة جي بي مورغان تشيس جيمي ديمون لتناول طعام الغداء في البيت الأبيض في الأشهر الأخيرة. لكن ديمون "لا يؤيد مرشحًا معينًا أبدًا"، وفقًا لما قاله المتحدث باسم جي بي مورغان لوسائل إعلام أميركية.

(158)

الشركات الأميركية تبحث في هاريس عن صديقٍ افتقدته مع بايدن



كامالا هاريس، هل تنجح في كسب ثقة الشركات الأميركية؟ ولاية ماساتشوستس،
27 يوليو 2024 (Getty)

لعبت كامالا هاريس نائبة الرئيس والمرشحة المحتملة لخوض سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية من الحزب الديمقراطي دوراً بارزاً في إدارة الرئيس جو بايدن التقدمية، التي حاربت عمليات الاندماج، وتصدت لشركات التكنولوجيا الكبرى، وهاجمت جشع رجال الأعمال. وبينما تستعد هاريس لصياغة أجندتها الاقتصادية، خاصة ما يتعلق منها بقضايا رئيسية مثل الضرائب والتجارة والتنظيم، يأمل رؤساء الشركات والمانحون الأثرياء أن تتبنى المرشحة السمرء سياسات أكثر وسطية، يكون في مقدمتها تقليص حملات مكافحة الاحتكار، التي سادت في الفترة التي مضت من رئاسة بايدن.

وقال جيفري سونينفيلد، مؤسس ورئيس معهد القيادة التنفيذية لجامعة ييل، لشبكة سي أن أن في مكالمة هاتفية: "الرؤساء التنفيذيون متحمسون بشدة

لهاريس"، وأشار إلى ثقته في قدرتها على حماية سيادة القانون، وأمله في إعادة ضبط السياسات التجارية والتنظيمية والضريبية. وعلى الجانب الآخر، تحاول الجماعات التقدمية، التي لا تثق في نوايا المانحين المليارديرات وجيوبهم العميقة، إقناع هاريس بمواصلة البناء على إرث بايدن.

ويعد أبرز الأمثلة على ذلك الصراع الناشئ عن اشتباك الجانبين حول مصير لينا خان، رئيسة لجنة التجارة الفيدرالية، الهيئة التنظيمية الأكثر تأثيرًا على الشركات في إدارة بايدن. ورغم انتقاد العديد من الشركات لحملاتها غير المسبوقة لمكافحة الاحتكار، دافع التقدميون في الحزب الديمقراطي في أكثر من مناسبة عن قيادة خان للهيئة، وأثنوا على عملها، بينما لم نسمع هاريس تتحدث عن هذا الأمر من قبل.

وقال جريج فالير، كبير استراتيجي السياسة الأمريكية في AGF Investments لإدارة الاستثمارات، عن هاريس إنها "لوحة فارغة. لا يمكنها أن تتسامح مع الذهاب بعيدًا إلى اليسار لأن هذا من شأنه أن يؤدي إلى تآكل ثقة الشركات، وجزء كبير من الاقتصاد يدور حول الثقة".

هاريس ومكافحة الاحتكار

وأثار المانح الديمقراطي الكبير ريد هوفمان الدهشة عندما أخبر شبكة سي أن أن الأسبوع الماضي أن هاريس يجب أن تقيل خان، ضابط مكافحة الاحتكار الذي واجه شركات التكنولوجيا الكبرى وشركات النفط الكبرى وحتى شركات المراتب الكبرى. ويشغل هوفمان أحد مقاعد مجلس إدارة مايكروسوفت، وهي الشركة التي حاولت لجنة التجارة الفيدرالية منعها من شراء شركة Activision Blizzard، صانعة ألعاب الفيديو "Call of Duty"، مقابل 69 مليار دولار، لكنها فشلت. كما تحقق لجنة

التجارة الفيدرالية في صفقة حديثة لشركة مايكروسوفت مع شركة Inflection الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأخبر مانح ديمقراطي آخر، هو الملياردير باري ديكر، شبكة سي أن بي سي الاقتصادية يوم الجمعة، أنه سيضغط على هاريس لاستبدال خان بشخص آخر، قائلاً إن رئيسة لجنة التجارة الفيدرالية "غبية" وتعارض "أي شيء تقريباً" تريده الشركات. وديكر هو رئيس مجلس إدارة مجموعة IAC، التي تجري اللجنة الفيدرالية عدة تحقيقات حالياً في أنشطة بعض الشركات التابعة لها. وقال ديكر في بيان اليوم الثلاثاء إنه "أخطأ" في الحديث عن خان، وأضاف معترفاً: "لقد قلت إنها غبية. إنها ليست كذلك. إنها ذكية لكنني أعتقد أنها تبالغ في تعطيل أنشطة الشركات العادية".

والياً، يدعو تحالف يضم أكثر من 20 مجموعة مؤيدة لحقوق المستهلكين، بقيادة لجنة حملة التغيير التقدمي، هاريس إلى "الإشارة علناً" إلى دعم خان.

وفي رسالة أرسلها التحالف يوم الثلاثاء، أعربت مجموعات تقدمية عن "قلقها" بشأن دعوة هوفمان لطرده خان وحول "اختيار المليارديرات لهيئات تنظيمية خاصة بهم". وقال التحالف: "إن إبعاد لينا خان عن منصبها من شأنه أن يضر بملايين الأسر، ويجعل الأميركيين متشككين في الحكومة، ويمثل تراجعاً عن إنهاء العمل غير المكتمل لإرث إدارة بايدن-هاريس"، وفقاً لما جاء في الرسالة.

وقال أحد المنظمين، آدم جرين، لشبكة سي أن أن: "هناك درجة عالية من الثقة في كامالا هاريس بأنها ولن تنتقص من الإرث الاقتصادي للشعبوية لإدارة بايدن-هاريس بل ستبني عليها. ولكن يمكن هدم ذلك بسهولة شديدة إذا أشارت إلى أن لينا خان، من نجوم الإدارة الساطعة، يمكن أن تُطرد".

وتوقع سونينفيلد، أستاذ جامعة ييل الذي أطلق عليه لقب "خامس الرؤساء التنفيذيين"، ألا تحصل خان على هذا التأييد العام. وقال سونينفيلد: "لن يحدث هذا. أيامها معدودة". وقال المتحدث باسم لجنة التجارة الفيدرالية دوغلاس فارار لشبكة سي أن أن في وقت سابق إن خان "تشرفت بالخدمة في إدارة بايدن-هاريس، حيث قامت بحماية المستهلكين والعمال ورجال الأعمال من السلوك غير القانوني وإساءة استخدام الشركات".

هاريس والضرائب والطاقة

وبخلاف مكافحة الاحتكار، يراقب الرؤساء التنفيذيون تحركات حملة هاريس لمعرفة الأولويات التي تضعها بشأن الضرائب. ولا يريد الرئيس السابق دونالد ترامب تمديد التخفيضات الضريبية لعام 2017 فحسب، بل دعا أيضًا إلى خفض معدل ضريبة الشركات من 21% إلى 20%، وربما إلى 15، بينما اقترح الرئيس جو بايدن رفع نسبة الضرائب المفروضة على أرباح الشركات إلى 28%، وواعد بعدم رفع الضرائب على أولئك الذين يكسبون أقل من 400 ألف دولار سنويًا.

ولم توضح هاريس بعد نسبة الضريبة على أرباح الشركات التي ستسعى لتطبيقها، ولكن كمرشحة رئاسية في عام 2020، دفعت هاريس من أجل عودتها إلى 35%، كما كانت قبل التخفيضات الضريبية التي أقرها ترامب.

وستكون هناك نقطة خلاف رئيسية أخرى، وهي الطاقة، حيث حاول ترامب إلقاء اللوم على إدارة بايدن-هاريس لفترات ارتفاع أسعار الوقود، كما سلط الضوء على دعم هاريس السابق لحظر التكسير الهيدروليكي، وهي خطوة دراماتيكية يمكن أن تضر بشكل كبير بإمدادات الولايات المتحدة من النفط.

وقال ترامب خلال تجمع حاشد الأسبوع الماضي في ولاية كارولينا الشمالية: "إنها (هاريس) لا تريد التكسير الهيدروليكي. ستدفعون الكثير من المال". ورغم أن هاريس كمرشحة رئاسية في عام 2020، دعمت فعلاً حظر التكسير الهيدروليكي، لكنها تراجعت عن ذلك لاحقاً. وقالت المتحدثة باسم حملة هاريس لورين هيت في بيان إن "ادعاءات ترامب الكاذبة بشأن حظر التكسير الهيدروليكي هي محاولة واضحة لصرف الانتباه عن خطته الخاصة لإثراء المسؤولين التنفيذيين في النفط والغاز على حساب الطبقة المتوسطة".

وأشارت هيت إلى أن إدارة بايدن-هاريس مررت أكبر تشريع على الإطلاق بشأن تغيير المناخ في البلاد، وشهدت إنتاجاً قياسياً للطاقة المحلية في الولايات المتحدة، موضحة أن هذا لا يشمل فقط الطاقة النظيفة، وإنما يمتد ليشمل إنتاج النفط والغاز الطبيعي القياسي في الولايات المتحدة. (159)

الطبقة المتوسطة... كلمة السر في سياسة هاريس الاقتصادية



كامالا هاريس مرشحة الرئاسة الأمريكية - ولاية ماساتشوستس 27 يوليو 2024
(Getty)

خلال الأسبوع الأول من حملتها الانتخابية، لم تتفوه كامالا هاريس، المرشحة المحتملة من الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية، بكلمة عن توجهاتها الاقتصادية حال وصولها إلى البيت الأبيض، واكتفت بالإشارة إلى الطبقة المتوسطة، وما ستقدمه لها من خدمات، بأنها ستكون على رأس أجندتها الاقتصادية اعتباراً من اللحظة التي ستدخل فيها إلى المكتب البيضاوي.

وقالت أمام حشد هادر من الناخبين في صالة ألعاب رياضية في مدرسة ثانوية في ويسكونسن يوم الثلاثاء: "سيكون بناء الطبقة المتوسطة هدفًا محددًا لرئاستي، لكن دونالد ترامب يريد إعادة بلدكم إلى الوراء". وتتبنى هاريس بالفعل النقاط الأكثر شعبية من خطط الرئيس الحالي جو بايدن وإنجازاته التشريعية، بينما تظهر تعارضاً واضحاً مع مقترحات ترامب، وتسعى في الوقت نفسه إلى تجنب أي شظايا اتهام يمكن أن تصيبها بسبب أزمة تكلفة المعيشة وارتفاع معدل التضخم، التي تكشف في السنوات الأخيرة، وأضرت بالملايين من المنتمين إلى الطبقة المتوسطة.

ويقول مسؤولون حاليون وسابقون في إدارة بايدن إنه من المتوقع أن تسير هاريس على خطى بايدن للاستثمار في قطاع التصنيع في البلاد، وإصلاح البنية التحتية وتحفيز الطاقة الخضراء، إلا أنها ستركز أيضاً بشكل كبير على ما يسمى "اقتصاد الرعاية"، الذي يشمل زيادة فرص الحصول على رعاية الأطفال، وإجازة الأسرة مدفوعة الأجر، وتمويل التعليم، وهي الخطط التي لم يتمكن بايدن من تمريرها عبر الكونغرس، وكانت دائماً في بؤرة اهتمام الطبقة المتوسطة.

ولعل الأهم من ذلك أن هاريس قد تكون مدافعة أكثر فعالية عن السياسات الاقتصادية لإدارة بايدن أمام الناخبين الأميركيين في مواجهة الهجمات المتواصلة من الجمهوريين، بما في ذلك ترامب، الذي ألقى باللوم على بايدن في ارتفاع الأسعار. وكافح الرئيس الأميركي الحالي لإقناع الشعب الأميركي بأنه كان أفضل حالاً تحت إدارته، على الرغم من قيادته البلاد إلى الخروج من أسوأ انكماش اقتصادي منذ الكساد الأعظم، وتحقيقه نموًا قياسيًّا في الوظائف.

وقال إيرني تيديسكي، كبير خبراء الاقتصاد السابق في مجلس مستشاري البيت الأبيض الذي يشغل الآن منصب مدير الاقتصاد في "مختبر الميزانية" في جامعة ييل، لصحيفة فاينانشال تايمز: "بدأ ارتفاع معدل التضخم تحت إشراف الرئيس

بايدن، لذا أعتقد أن الناس يربطون بين فترة حكمه وارتفاع الأسعار". لكنه أضاف:
"أعتقد أن هناك احتمالاً حقيقياً ألا يلوم الناخبون نائبة الرئيس هاريس بقدر ما فعلوا مع الرئيس بايدن".

ولا تمتلك هاريس، المدعية العام السابقة وعضو مجلس الشيوخ الأميركي من كاليفورنيا، خلفية قوية في الاقتصاد. وبصفتها نائبة للرئيس، فإن لديها مستشارين اقتصاديين رئيسيين هما مايك بايل، خبير الاقتصاد السابق في عملاق إدارة الأصول بلاك روك الذي خدم مؤخراً في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض وهو الآن في Macro Advisory Partners، وديان ميليسون التي تعمل الآن على سياسة التصنيع في شركة فورد موتور. لكن مسؤولي إدارة بايدن يقولون إن لديها وجهات نظر يسار الوسط السائدة بشأن السياسة الاقتصادية، والتي من المحتمل أن تظهر استمرارية مع نهج بايدن بدلاً من الانحراف عنه.

وفي السياق، قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، خلال مؤتمر صحافي في قمة مجموعة العشرين في البرازيل، هذا الأسبوع: "أشعر أن القيم الأساسية التي انعكست في سياسات هذه الإدارة هي القيم التي تعتنقها نائبة الرئيس هاريس بعمق".
وأضافت: "من الواضح أنها تدعم أسر الطبقة المتوسطة، وهي تعلم أنها مفتاح القوة الاقتصادية لأميركا. لقد ركزت على خلق وظائف جيدة، وخفض التكاليف للأميركيين في مجالات حاسمة، مثل رعاية الأطفال والرعاية الصحية، وتدريب العمال في صناعات المستقبل". وكانت السياسات التي تدافع عنها هاريس لتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي الأميركية جزءاً من خطة بايدن التاريخية لإعادة البناء بشكل أفضل لعام 2021 بقيمة 3.5 تريليونات دولار، لكنها استُبعدت من إقرارها النهائي عبر الكونغرس.

وقال تيديسكي: "يمكنني أن أتخيل أجندة قصيرة جدًا وقوية مصنوعة من القمع التي تركز على الأسرة في أجندة بايدن، والتي كانت تنتظر ما كنا نتوقعه أن تكون فترة ولاية ثانية". وقال بن هاريس، الذي كان في السابق أحد كبار مساعدي بايدن الاقتصاديين والذي يعمل الآن في مؤسسة بروكينغز، لصحيفة فاينانشال تايمز، إن هناك مجالًا أيضًا لهاريس للتركيز على الإسكان، نظرًا لخبرتها في الدعوة إلى خفض تكاليف الإيجار خلال فترة وجودها في مجلس الشيوخ. وأضاف: "سيؤدي ذلك إلى توسيع العمل الذي تقوم به الإدارة الحالية، والتي ركزت على القضايا المتعلقة بالإسكان في الأشهر الأخيرة". وأعلن البيت الأبيض مؤخرًا عن خطة للحد من زيادات الإيجار على مستوى البلاد، كما خصص المزيد من الأموال لتوسيع نطاق المعروض من المساكن بأسعار معقولة.

وتتوقع فيليبسيا وونغ، التي عملت في المجلس الاستشاري لبایدن، أن تدافع هاريس بقوة أكبر عن النقابات الأمريكية. وكان أحد التجمعات الأولى لنائبة الرئيس، بعد أن أعلن عن الدفع بها في الانتخابات القادمة، مع أعضاء الاتحاد الأمريكي للمعلمين، ثاني أكبر نقابة للمعلمين في البلاد. وقالت هاريس في الحدث الذي أقيم في هيوستن بولاية تكساس يوم الخميس: "إن إحدى أفضل الطرق للحفاظ على تقدم أمتنا هي إعطاء العمال صوتًا لحماية حرية التنظيم، والدفاع عن حرية التفاوض الجماعي، وإيقاف الهجوم على النقابات".

وسيكون التحدي الأكبر الذي تواجهه هاريس هو محاولة فضح الجهود التي يبذلها ترامب والجمهوريون لتصوير أنفسهم أنهم حزب للعمال، وبصفة خاصة في الولايات المتأرجحة. وانتقدت هاريس بالفعل ترامب بشأن السياسات التي تقول إنها ستضر بالأسر العاملة، بما في ذلك التخفيضات الضريبية للأميركيين الأثرياء والشركات، والتعريفات الجمركية الشاملة على الواردات، والترحيل الجماعي للمهاجرين. ومن المتوقع أن تلتزم هاريس بتعهد بايدن بعدم زيادة الضرائب على أي شخص يقل دخله عن 400 ألف دولار سنويًا.

وقال بهارات رامامورتي، نائب مدير المجلس الاقتصادي الوطني السابق لبايدن، لوسائل إعلام أميركية: "في نهاية المطاف، في نوفمبر/تشرين الثاني، سيكون أمام الناخبين خيار بشأن مسارين مختلفين للمستقبل". وأضاف: "كلما زاد التركيز الذي يمكن للحملة أن تضعه على أجندة ترامب الفعلية، اعتقدت أنهم سيكونون قادرين على إقناع الناخبين بأن هذا هو المسار الخطأ".

ومع تراجع التضخم من أعلى مستوياته في أكثر من أربعة عقود في عام 2022، واستعداد بنك الاحتياط الفيدرالي لخفض تكاليف الاقتراض، فإن الخطط الاقتصادية المحسنة قد تسمح لحملة هاريس بالترويج للنجاحات الاقتصادية لأجندة بايدن-هاريس، مع تزويدها ببعض التفاؤل بشأن توجهاتها الخاصة لدفع الاقتصاد الأميركي للنمو. ووجد استطلاع حديث أجرته شركة بلوبرينت، وهي شركة استطلاع رأي ديمقراطية، أن الناخبين انقسموا بالتساوي بين هاريس وترامب عندما سئلوا عن المرشح الذي سيقوم بعمل أفضل في خفض أسعار السلع والخدمات.

(160)

..... انتهى الجزء الاول

الهوامش

- 1 سليم كاطع علي ، خصائص النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية ، المركز الديمقراطي العربي ، 21. أبريل 2018 ، (تاريخ الدخول : 1 / 9 / 2020)
<https://bit.ly/310toQ> :
- 2 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين في السياسة الأمريكية؟ ، موقع presmarmethuen.org ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) :
<https://bit.ly/3bonfhL>
- 3 عاصم علي ، ذلك بتعرف كل الفروقات بين الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة الأمريكية؟ ، ذلك بتعرف ، 29 نوفمبر 2018 ، (تاريخ الدخول :
<https://bit.ly/31C9D6S> : (2020 / 8 / 31
- 4 لجنة ملكاوي ، أوجه الاختلاف بين البرنامجين السياسيين للحزبين الجمهوري والديمقراطي ، موقع قناة الحرة ، 04 أكتوبر 2012 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020)
<https://arbne.ws/3lygXAt> :
- 5 خصائص النظام الحزبي ، مرجع سبق ذكره
- 6 حسن محمد الرملي ، مراحل تكوين النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية ، مركز ليبيا المستقبل للإعلام والثقافة ، 30/03/2017 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020)
<https://bit.ly/2EEE9wF> :
- 7 <https://bit.ly/2ZEArdI> ، الحزب الجمهوري
- 8 مرجع سابق
- 9 مرجع سابق
- 10 مرجع سابق

11 مرجع سابق

12 مرجع سابق

13 مرجع سابق

14 مرجع سابق

15 ، الحزب الديمقراطي <https://bit.ly/32xrcxO>

16 مرجع سابق

17 مرجع سابق

18 مرجع سابق

19 مرجع سابق

20 مرجع سابق

21 دخلك بتعرف كل الفروقات، مرجع سبق ذكره

22 مرجع سابق

23 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين؟، موقع العقل السليم، 2019/10/10 ،
(تاريخ الدخول: 2020 / 8 / 31) : <https://bit.ly/2QDj6N> 123

24 دخلك بتعرف كل الفروقات، مرجع سبق ذكره

25 مرجع سابق

26 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين؟ ، مرجع سبق ذكره

27 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

28 مرجع سابق

29 مرجع سابق

30 مرجع سابق

31 مرجع سابق

32 مرجع سابق

33 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين؟ ، مرجع سبق ذكره

34 مرجع سابق

35 مرجع سابق

36 خصائص النظام الحزبي ، مرجع سبق ذكره

37 مرجع سابق

38 أحمد الراغب ، الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، شبكة رصد ، 15 نوفمبر 2016 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) :

<https://bit.ly/31JbKyb>

39 مرجع سابق

40 محمد عابد ، هذه أكثر الشركات إنفاقاً للتأثير على البيت الأبيض..من يحكم من؟ ، عربي 21 ، 10 يوليو 2020 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) :

<https://bit.ly/2DekYc6>

41 مرجع سابق

42 الحزب الجمهوري <https://bit.ly/2ZEArDI>

43 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

44 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

45 عاطف الغمري ، أين الفروق بين اليمين واليسار في أمريكا؟ ، جريدة عمان اليوم ، 5 مارس ، 2019

46 الفرق بين الديمقراطيين والجمهوريين ، جريدة الشرق الاوسط ، العدد 9072 ، 30 سبتمبر 2003

47 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

48 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين في السياسة الأمريكية؟ ، مرجع سبق ذكره

49 مرجع سابق

50 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

51 الحزب الجمهوري ، <https://bit.ly/2ZEArDI>

52 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

53 ، الحزب الجمهوري ، <https://bit.ly/2ZEArDI>

54 ، أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

55 مرجع سابق

56 مرجع سابق

57 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

58 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

59 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

60 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

61 مرجع سابق

- 62 مرجع سابق
- 63 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 64 مرجع سابق
- 65 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 66 مرجع سابق
- 67 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 68 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 69 مرجع سابق
- 70 مرجع سابق
- 71 مرجع سابق
- 72 مرجع سابق
- 73 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 74 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 75 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 76 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 77 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 78 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 79 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 80 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

- 81 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 82 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 83 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 84 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 85 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 86 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 87 مرجع سابق
- 88 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 89 مرجع سابق
- 90 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره
- 91 مرجع سابق
- 92 مرجع سابق
- 93 مرجع سابق
- 94 مرجع سابق
- 95 الحزب الجمهوري ، <https://bit.ly/2ZEArDI>
- 96 مرجع سابق
- 97 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره
- 98 الحزب الديمقراطي ، <https://bit.ly/32xrcx>
- 99 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

- 100 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 101 مرجع سابق
- 102 مرجع سابق
- 103 أين الفروق بين اليمين واليسار في أمريكا؟ ، مرجع سبق ذكره
- 104 مرجع سابق
- 105 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره
- 106 عبدالله الأيوبي ، بالنسبة إلى العرب.. لا فرق بين كلينتون وترامب ، جريدة اخبار الخليج
- 107 مرجع سابق
- 108 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره
- 109 مرجع سابق
- 110 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 111 الحزب الجمهوري ، الجزيرة نت ، 17 / 9 / 2014 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : <https://bit.ly/3hMidh>
- 112 الحزب الديمقراطي (الولايات المتحدة) ، موقع المعرفة ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : <https://bit.ly/2Ddl2rq>
- 113 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره
- 114 مرجع سابق
- 115 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين؟ ، مرجع سبق ذكره
- 116 مرجع سابق

117 مرجع سابق

118 مرجع سابق

119 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

120 مرجع سابق

121 محمد السماعيل ، الفرق بين الحزبين الأمريكيين الديموقراطي والجمهوري ،

جريدة اليوم ، ٢٠١٦ / ٠٣ / ١٨

122 مرجع سابق

123 بالنسبة إلى العرب.. لا فرق بين كلينتون وترامب ، مرجع سبق ذكره

124 مرجع سابق

125 مرجع سابق

126 مرجع سابق

127 مرجع سابق

128 مرجع سابق

129 أحمد مصطفى، تعرف على الديمقراطيين الأمريكيين.. أصول مختلطة غير متدينة تؤيد

هاريس، موقع جريدة عربي اللندنية، 19 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول 27 أيلول

2024)، <https://n9.cl/c0t57>

130 أحمد مصطفى، تعرف إلى الأمريكيين الجمهوريين.. كتلة بيضاء متدينة تقف خلف

ترامب، موقع جريدة العربي اللندنية ، 17 يونيو 2024، (تاريخ الدخول 1 أيلول

2024)، <https://n9.cl/mpjkz>

- 131 محمد سناجلة، صراع المليارديرات.. أبرز 10 متبرعين لترامب وهاريس لحكم أميركا، الجزيرة نت، 22/8/2024، (تاريخ الدخول 2 أيلول 2024)، <https://n9.cl/y8syhn>
- 132 هذا ما كشفه إقرار الذمة المالية لترامب عن ثروته.. ربح من "بيع الكتاب المقدس"، موقع عربي 21، 16/8/2024، (تاريخ الدخول 4 أيلول 2024)، <https://n9.cl/bj805>
- 133 نائب ترامب يدعو لعمليات ترحيل جماعي للمهاجرين غير المسجلين في الولايات المتحدة، موقع عربي 21، 12/8/2024، (تاريخ الدخول 5 أيلول 2024)، <https://n9.cl/agu4a>
- 134 سياسات بايدن وترامب للتعامل مع الهجرة لكسب السباق الرئاسي القادم، موقع بي بي سي عربية، 3 مارس/ آذار 2024، (تاريخ الدخول 5 أبريل 2024)، <https://n9.cl/bh84m>
- 135 أنتوني زورشر، الانتخابات الأمريكية: كيف تحولت الحدود المكسيكية لـ "حلبة نزال سياسي" بين بايدن وترامب؟، موقع بي بي سي عربية، 1 مارس/ آذار 2024، (تاريخ الدخول 6 أبريل 2024)، <https://n9.cl/ua6ow>
- 136 أنتوني زارشر، بايدن في مواجهة ترامب: ما هي نقاط القوة والضعف التي سوف يستغلانها؟، موقع بي بي سي عربية، 1 فبراير/ شباط 2024، (تاريخ الدخول 6 مارس 2024)، <https://n9.cl/qn2tj>
- 137 جاكلين هاورد، من يفضل بوتين: جو بايدن أم دونالد ترامب؟، موقع بي بي سي عربية، 15 فبراير/ شباط 2024، (تاريخ الدخول 7 مارس 2024)، <https://n9.cl/al7a0p>
- 138 ناتالي شيرمان، ما هي خطة كامالا هاريس الاقتصادية؟، موقع بي بي سي عربية، 17 أغسطس/ آب 2024، (تاريخ الدخول 18 أغسطس/ آب 2024)، <https://n9.cl/n33c9>
- 139 أنتوني زورتنشر، ثلاث طرق يحاول بها ترامب إنهاء "شهر العسل" الذي تعيشه هاريس، موقع بي بي سي عربية، 28 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول 29 يوليو/ تموز 2024)، <https://n9.cl/kq7lb>

140 ماكس ماتزا وسام كابرال، كامالا هاريس تضمن خوض السباق الرئاسي بعد حصولها على الأصوات اللازمة، موقع بي بي سي عربية، 2 أغسطس/ آب 2024 ، (تاريخ الدخول: <https://n9.cl/3jq57>، أغسطس/ آب 2024)

141 "شعبية ترامب مقياس لمدى استياء الطبقتين المتوسطة والعامة" - وول ستريت جورنال، موقع بي بي سي عربية، 27 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 27 يوليو/ تموز 2024) <https://n9.cl/2z7hxy>

142 أنتوني زورنشر، هل تستطيع كامالا هاريس هزيمة ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية؟، موقع بي بي سي عربية، 23 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 23 يوليو/ تموز 2024) <https://n9.cl/5c3j7>

143 بيرند ديوسمان جونيور وبراندون درينون، الديمقراطيون يحاولون تحسين موقفهم من قضية الهجرة التي يهاجمهم ترامب بشأنها، موقع بي بي سي عربية، 22 أغسطس/ آب 2024، (تاريخ الدخول: 22 أغسطس/ آب 2024) <https://n9.cl/4xtl4>

144 مادلين هالبرت، "تلقيتُ رصاصة في سبيل الديمقراطية"، موقع بي بي سي عربية، 21 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 22 يوليو/ تموز 2024) <https://n9.cl/w9ojm>

145 خطة كامالا هاريس لتعزيز الاقتصاد الأميركي: 6 بنود رئيسية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 23 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 23 أغسطس 2024) <https://n9.cl/fckbh><https://n9.cl/2z7hxy>

146 هاريس أم ترامب: أيهما أفضل للاقتصاد الأميركي؟، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 23 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 23 أغسطس 2024) <https://n9.cl/3i832>

147 بين ترامب و هاريس... الاقتصاد كلمة السر في الانتخابات الرئاسية الأميركية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 17 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 23 أغسطس 2024) <https://n9.cl/0e243>

148 ما تأثيرات فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية على الاقتصاد؟، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 01 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 01 يوليو 2024)،
<https://n9.cl/ru5vz>

149 أجندة ترامب الاقتصادية تثير الجدل وتشعل الرئاسيات، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 01 مايو 2024، (تاريخ الدخول: 3 مايو 2024)،
<https://n9.cl/zehieh>

150 حسابات التكلفة والعائد في خطة ترامب فرض تعرفات جديدة على المنتجات الصينية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 13 ابريل 2024، (تاريخ الدخول: 13 ابريل 2024)،
<https://n9.cl/modqe>

151 تقديرات: خطط هاريس الاقتصادية تضيف 1.7 تريليون دولار للدين العام الأميركي، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 19 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/fb44uz>

152 كينيدي جونيور ينسحب من السباق الرئاسي الأميركي ويدعم ترامب، موقع سويس انفو، 24 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 25 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/9d3fel>

153 ترامب: هاريس أصبحت شيوعية وسياستها الاقتصادية لم تنجح، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 18 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/gguta>

154 هاريس وترامب.. رؤى مختلفة للتعامل مع التضخم، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 17 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/nd4vj>

155 الانتخابات الأميركية: شبه تعادل بين هاريس وترامب، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 17 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/0slp9>

156 موسى مهدي، ما هي أجندة كامالا هاريس الاقتصادية وكيف استقبلت الأسواق ترشيحها؟، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 29 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)،
<https://n9.cl/5xycz>

157 بايدين يمدد رسوم ترامب الجمركية على الواردات من الصين، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 03 سبتمبر 2022، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)، <https://n9.cl/dast3>

158 هاريس تغازل وول ستريت... ومستثمرون ينتقدون مزاج ترامب المتقلب، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 21 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 21 أغسطس 2024)، <https://n9.cl/etej8>

159 الشركات الأميركية تبحث في هاريس عن صديقٍ افتقدته مع بايدين، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 30 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)، <https://n9.cl/5jomsw>

160 الطبقة المتوسطة... كلمة السر في سياسة هاريس الاقتصادية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 26 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)، <https://n9.cl/zcfkm8>

محتويات الكتاب

3	مقدمة
5	نشأة النظام الحزبي في الولايات المتحدة
7	خصائص النظام الحزبي في الولايات المتحدة
11	مراحل تكوين النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية
13	الحزبان الرئيسيان في المعادلة السياسية الأمريكية
17	التاريخ والرموز
19	الجغرافيا والديموغرافيا (الولايات الحمراء والزرقاء)
22	الدعم الانتخابي والدعم المالي في الانتخابات
23	الدعم المالي في الانتخابات
24	السياسات الاقتصادية
27	الضرائب
28	الإجهاض
30	الرعاية الصحية ونظام التأمين الطبي
32	قوانين السلاح
33	الهجرة
34	زواج المثليين
35	عقوبة الاعدام
36	الدفاع
38	الفكر والمواقف السياسية
40	الحقوق الفردية مقابل الجماعية
40	السياسة الخارجية
41	دعم إسرائيل
43	الصين
44	أبرز الرؤساء الجمهوريون
45	أبرز الرؤساء الديموقراطيين

- 47..... السياسة الامريكية في عهد " ترامب "
- 55..... السياسة الامريكية ما بين اوباما وترامب
- 61..... الفرق بين ترامب وبايدن
- 67..... سباق البيت الأبيض.. والمنافسة على الولايات المتأرجحة
- 73..... اسرار البيت الابيض..عالم الرؤساء الامريكيين
- 77..... اقوى اللوبيات (الغير سياسية) تأثيرا في امريكا
- 82..... اشهر اللوبيات السياسية في امريكا
- 86..... غولدمان ساكس.. بنك يحكم أمريكا وأكثر!
- 91..... "أيباك" .. المنظمة التي سيطرت على امريكا
- 95..... ابرز مراكز الابحاث المؤثرة على الاحزاب الامريكية
- 101..... الملخص العام
- 101..... فلسفة
- 102..... الاختلافات العملية
- 107..... تعرف على الديمقراطيين الأمريكيين.. أصول مختلطة غير متدنية تؤيد هاريس
- 117..... تعرف إلى الأمريكيين الجمهوريين.. كتلة بيضاء متدنية تقف خلف ترامب
- 126..... صراع المليارديرات.. أبرز 10 متبرعين لترامب وهاريس لحكم أميركا
- 139..... هذا ما كشفه إقرار الذمة المالية لترامب عن ثروته.. ربح من "بيع الكتاب المقدس"
- 142..... نائب ترامب يدعو لعمليات ترحيل جماعي للمهاجرين غير المسجلين في الولايات المتحدة
- 144..... وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016
- 149..... وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020
- 153..... التدخل الروسي في انتخابات الولايات المتحدة 2016
- 160..... الهجمات الإلكترونية للجنة الوطنية الديمقراطية
- 163..... سياسات بايدن وترامب للتعامل مع الهجرة لكسب السباق الرئاسي القادم
- 171..... الانتخابات الأمريكية: كيف تحولت الحدود المكسيكية لـ "حلبة نزال سياسي" بين بايدن وترامب؟
- 180..... بايدن في مواجهة ترامب: ما هي نقاط القوة والضعف التي سوف يستغلانها؟
- 194..... من يفضل بوتين: جو بايدن أم دونالد ترامب؟
- 198..... ما هي خطة كامالا هاريس الاقتصادية؟

- 207..... ثلاث طرق يحاول بها ترامب إنهاء "شهر العسل" الذي تعيشه هاريس
- 217..... كامالا هاريس تضمن خوض السباق الرئاسي بعد حصولها على الأصوات اللازمة
- 223..... "شعبية ترامب مقياس لمدى استياء الطبقتين المتوسطة والعامة" - وول ستريت جورنال
- 225..... هل تستطيع كامالا هاريس هزيمة ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية؟
- 235..... الديمقراطيون يحاولون تحسين موقفهم من قضية الهجرة التي يهاجمهم ترامب بشأنها
- 243..... "تلقيتُ رصاصة في سبيل الديمقراطية"
- 252..... خطة كامالا هاريس لتعزيز الاقتصاد الأمريكي: 6 بنود رئيسية
- 257..... هاريس أم ترامب: أيهما أفضل للاقتصاد الأمريكي؟
- 262..... بين ترامب وهاريس... الاقتصاد كلمة السر في الانتخابات الرئاسية الأمريكية
- 268..... ما تأثيرات فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية على الاقتصاد؟
- 273..... أجندة ترامب الاقتصادية تثير الجدل وتشلل الرئاسيات
- 279..... حسابات التكلفة والعائد في خطة ترامب فرض تعرفات جديدة على المنتجات الصينية
- 287..... تقديرات: خطط هاريس الاقتصادية تضيف 1.7 تريليون دولار للدين العام الأمريكي
- 291..... كينيدي جونيور ينسحب من السباق الرئاسي الأمريكي ويدعم ترامب
- 296..... ترامب: هاريس أصبحت شيوعية وسياستها الاقتصادية لم تنجح
- 300..... هاريس وترامب.. رؤى مختلفة للتعامل مع التضخم
- 305..... الانتخابات الأمريكية: شبه تعادل بين هاريس وترامب
- 309..... كامالا هاريس تبلور سياساتها: انفصال عن بايدن وتمايز عن ترامب
- 315..... ما هي أجندة كامالا هاريس الاقتصادية وكيف استقبلت الأسواق ترشيحها؟
- 321..... بايدن يمدد رسوم ترامب الجمركية على الواردات من الصين
- 324..... هاريس تغازل وول ستريت... ومستثمرون ينتقدون مزاج ترامب المتقلب
- 330..... الشركات الأمريكية تبحث في هاريس عن صديقٍ افتقدته مع بايدن
- 335..... الطبقة المتوسطة... كلمة السر في سياسة هاريس الاقتصادية
- 341..... الهوامش

اعتقد أن سجل السياسة الأمريكية بالنسبة إلينا، كدول وشعوب عربية، حافل بالأدلة والبراهين الكافية والكفيلة بالانحياز إلى خانة اللامبالين من نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية، لأنّ هذه النتائج باختصار لن تجلب أي فائدة لأوضاعنا العربية ولن تغير من مجرى السياسة تجاه هذه الأوضاع، فهناك مشاريع أمريكية وخطط ثابتة بالنسبة إلى المنطقة العربية، كما هي موجودة في الأجندة الأمريكية بالنسبة إلى مناطق أخرى في العالم، وهذه الخطط والأجندات لا تتغير بين ليلة وضحاها أو من رئيس إلى آخر، وما علينا سوى الرجوع إلى سجل هذه السياسة الخاص بالمنطقة العربية لتتأكد بما لا يدع أي مجال للشك من أن نتائج هذه الانتخابات لا تعيننا من قريب ولا من بعيد، فهذه حقيقة لا تحتاج إلى إثبات، وإنما السياسة الأمريكية هي التي تثبتها وتؤكدها.

